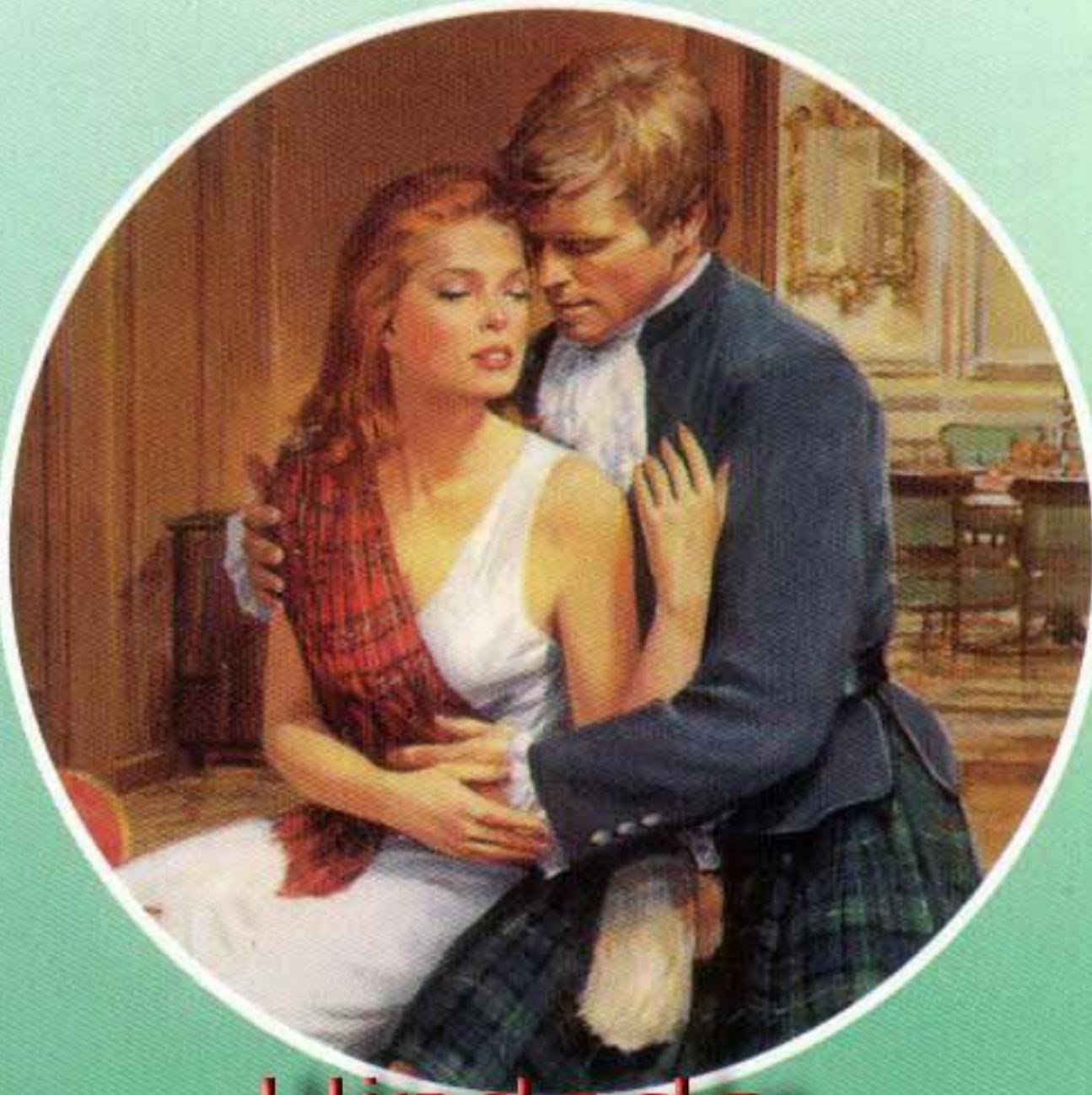


روايات عبير

٤٩٦



مفتاح القلوب



Hindoda
www.rewity.com

روايات عبير



No: 496

اوشكـت كـارلا ان يـغـمـى عـلـيـهـا، ثـم فـهـمـتـ المـوـقـفـ فـشـعـرـتـ بـثـورـةـ
الـغـضـبـ تـجـاتـحـهاـ.

- لا .. ولكن ماذا تدبر يا "روس" ؟ لقد اوشكـتـ ان تـقـتـلـنـي .. اخلـعـ هـذـاـ
الـغـطـاءـ اللـعـينـ عنـ رـأـسـيـ قـبـلـ انـ اـخـتـنـقـ.
لمـ تـحـصـلـ عـلـىـ ردـ فـاخـذـتـ تصـرـخـ :
ـ إـخـلـعـهـ فـيـ الـحـالـ.

- يـجـبـ انـ تـعـدـيـنـيـ اوـلاـ انـ تـظـلـيـ هـادـئـةـ فـيـ مـكـانـكـ، وـاـنـ تـكـفـيـ عـنـ لـكـمـيـ
وـاـنـ اـقـودـ السـيـارـةـ.
شهـقـتـ كـارـلاـ :

- انـ اـفـلـ هـادـئـةـ ؟ بـعـدـ انـ تـعـرـضـتـ لـلـخـطـفـ. الشـيـءـ الـوـحـيدـ الـذـيـ
اسـتـطـعـ انـ اـعـدـكـ بـهـ يا "روس بـراـدـفـورـدـ" هوـ المـوـتـ المـؤـكـدـ إـذـاـ لمـ تـسـحبـ
الـغـطـاءـ فـيـ الـحـالـ.

ثمن النسخة

Canada	5\$	٣ ج	٧٥٠ ف	الكويـت	٢٠٠٠ لـ	لـبـنـانـ
U.K	1.5	١٠ د	١٠ د	الامـاراتـ	٧٥ لـ	سـورـياـ
France	15F.F	١ د	١ د	ليـبـيـاـ	١ د	اـلـارـدنـ
Greece	1200Drs.	١.٥ د	١٠ د	الـبـحـرـيـنـ	٥٠ ر	الـعـرـاقـ
CYPRUS	1.5 P.	٧٥ ر	٦ د	تـونـسـ	٦ د	الـسـعـودـيـةـ
				قـطـرـ		
				مسـقطـ		
				اليـمـنـ		

الخلاف الامامي

تنشأ كارلا بين سبعة اشقاء ، وتدوهي والدتها وقت ولادتها، مما يجعل والدها يكرهها، كما أن زوجة أبيها أيضاً تكرهها لأنها نسخة مصغرّة من أمها التي لا يزال والدها يحبّها بتوبي إيجوتها حمايتها، وإحاطتها بسيّاج من عدم الحرية. تعرف من طفلتها "روس" وهو صديق حميم لإيجوتها ، وكان يرعاهما، وتقوم بهما صدقة متينة، ثم يتزوج "روس" بعد قصة حب ملتهبة وينتهي الزواج بالفشل الذريع، مما يجعله لا يؤمن بالزواج، أو العلاقات الدالمة، وانشتهر "روس" بمغامراته التنسالية.

فجاء تضخم الطفلة لتصبح امرأة طاغية الانوثة، وفانّة، ويتعلق بها "روس" ، ويعمّ على الزواج بها، ولكنه يحاول إلا يدفعها دفعاً إلى حبه : نظراً لما هو معروف عنه من أنه زير نساء.

تدبر البطلة مشروع رحلات بحرية على سفينة تملّكها مع إيجوتها، تم تقرر الاستقلال تماماً عن سيطرتهم، ويدور صراع بين كارلا وإيجوتها، وبين حبها الشديد لـ"روس" وخوفها من هذا الحب

الشخصيات الرئيسية

كارلا بندلتون: شابة نشأت بين سبعة إخوة، وتدير مشروع عا
سياحيًا على باخرة تملكها مع إيجوتها
روس برادفورد: خبير في تربية الأسماك، وصديق كارلا وإيجوتها
دانيل - جابريل - توم - جاكوب - بيك - ناتان - وإيثان: اشقاء
كارلا.
سارا: سكرتيرة كارلا وصديقتها

مقدمة

اطلقت كارلا بندتون اهـة تحمل كل ياس من هي في السابعة عشرة من عمرها. أخذ روس برانفون يضغط على كتفيها. وهو ينظر فيما حولهما. كان من الممكن أن تخفيهما شجرة التخليل الموجودة في الموقع. لولا أن كارلا أحدثت كل هذه الموضوعات.

كان على وشك الاختفاء من حفل زواج صديقه بريت عندما سقطت كارلا على رأسها. وبدأت تناوهه ووجد نفسه مضطراً للتسوية عن تلك القطة المراهقة ذات القلب المكسور. بينما كان يفضل أن يكون في بيته يشاهد مباراة بيسبيول، وأمامه مشروب منعش.

احس بالدموع تبلل قميصه فاطلق زفة تقيلة. وقال - يجب ان تتمالكي نفسك يا كارلا ولا أريد من إخونك أن يشاهدوك على هذه الحالة. وانت تعرفين كيف يغيظونك رفعت كارلا عينيها المطلتين - إنني لا استطيع ان اتمالك نفسي. لقد كانت لي احلام كبيرة مع

بريت، والآن تحطمت كلها.

لم يحاول روس ان يوضح لها ان تلك الاحلام كانت أحلامها هي، وليس احلام بريت قال

هيا خلال أسبوعين سنعودين للفصل الدراسي النهائي، وأراهن ان الفتية سيدعصارعون على الفوز باول رقصة معك في حفل الخروج قالت بين تشيجها:

- اتفقنا هذا؟

- بل انا مناكد من هذا، وأنا وافق من ان البنات يحلمن دائمـاً ان يكون لهن مثل شعرك الاسود الفاحم، وعيونك البنفسجيتـين، إن كل السكان الذكور في مقاطعة بيلـاه سيطاردهم اشقاوـك لأنهم لن يكلـوا عن الصغير عند مرورك عليهم

كانت كارلا طوبـلة، ومحبـفة، ولكن تجربـة روس وخبرـتها تقول له إن الوردة التي بداخـلها لن تـاخـر في ان تصـبـح يـانـعـة اـختـ تـجـارـ بالـشكـوىـ.

- لكنـي طوبـلة جـداـ، والـطـبـيبـ يـقـولـ ليـ إنـيـ سـازـيدـ فـيـ الطـولـ خـمـسـةـ سـنـيـمـنـتـاـتـ عـلـىـ الـأـلـلـ سـاـصـبـ عـصـاـ قـصـبـ السـكـرـ فـعـلـاـ، إـذـاـ عـثـرـتـ عـلـىـ مـنـ يـرـاقـصـنـيـ فـانـهـ سـيـصـلـ بـرـاسـهـ إـلـىـ كـثـافـيـ اـضـطـرـ رـوسـ انـ يـبـتـلـعـ اـبـتـسـامـتـهـ حـتـىـ لـاـ يـتـسـبـبـ فـيـ هـطـولـ دـمـوعـ جـديـدةـ قالـ.

- اـتـعـرـفـينـ، إـذـاـ لـمـ تـعـذرـيـ عـلـىـ فـارـسـ لـكـ فـيـ الـحـفلـ الرـاقـصـ فـسـاحـضـرـ إـلـىـ الجـامـعـةـ لـاصـبـحـ فـارـسـكـ

تاـوـهـتـ وـهـيـ تـفـرـدـ طـلـيـاتـ ذـوبـهاـ

- مـنـ الـأـقـضـلـ اـنـ يـصـحـبـنـيـ اـحـدـ إـخـوـنـاـ

لـمـ يـدـهـشـ رـدـ فـعلـهاـ رـوسـ لـقـدـ كـبـرـ مـعـ إـخـوـةـ كـارـلاـ وـعـرـفـهاـ هـيـ مـذـ ولـادـتـهاـ، وـرـضـاعـتـهاـ

- أنت لا تحسين بشيء الآن يا قطبيطي، ولكنك ستحرفين كل شيء
بعد عام أو اثنين، وأعدك أن كل الرجال سيركعون تحت قدميك
قالت بإصرار وقد غلبت الدموع عينيها من جديد

- أنا لا أريد كل الرجال، أنا أريد بريت
أخذ عوينها يزوج روس، وبقيقة إن هذا لا يمكن أن يحدث مع كارلا
إلا إذا كان دليلاً على اليأس الشديد
افتتح باب الشرفة، ووصلت إلى اسماععهما بوضوح ضجة
الموسيقى مختلفة بإصوات الرجال

فرد منديلا، وبدأ مهمة تجفيف دموع كارلا.
إن معرفته العملية الطويلة بعشيرة بندتون جعلت روس يتعلم أن
هناك أمران لا يجب المزاج فيما الكراهة، والاستقلال

سالها:

- هل تريدين أن يعتذر الجميع طفلة كثيرة البكاء؟
تخشب جسدها الطويل في الحال، وقالت بصوت قاطع
- لست طفلة كثيرة البكاء!

- إذن كفى عن التصرف، بهذه الطريقة
انزعت الشابة المذليل من يد روس، وأدارت له عقيبها، ثم خطت
خطواتي، ثم استدارت، وأخذت نفساً عميقاً، وقالت
- همم... يا روس!

- ماذا؟

منحته إحدى ابتساماتها التي كانت تذيب قلوب إخواتها، وقالت

- شكرًا

كفت كارلا بندتون عن التفاتيشن على المادة المحملة بالشهادات، لم
ضاقت عيناه، وركزتلهما نحو مصدر الصوت الرجال المأول، وهو
يقول

- إيه هيه يا قطبيطي الجميلة.

هزت راسها في حركة لوم

- يا له من مثال يحتذى به عزاب الحفل يا روس.

هررت قلب العريضتين، وهو مستمر في عزف لحن الراقص على
البيانو. قال بصوت بريء:

- ماذا تريدين أن القول لك؟ لقد تحولت خلال ست سنوات إلى فتنة
لا تقاوم

لم تستطع الشابة كتم ابتسامتها

- أنا مندهشة أنه وجدت الوقت لتلحيني خاصية بين تينا
وأماندا، أو تلك التي تدعى تنانيني

منافسه، وبقهر النساء، كانت له علاقات نسائية متعددة إلا أنه قلل
مختفظاً بقلبه مغلقاً بالفتاح. قالت له بلهجه مرحة:
- إن أمي كانت تحطى إخوتي باستمرار: اللبن، والبسكويت حتى
تسري عنهم. هل تحب أن أحضره لك من المطبخ؟
- أنت تفطرين النبي يا كارلا.

- إنك ستعيش

الدت نظرة شاملة على دائرة الطعام الصالحة، لتناكد من أن كل
الموجودين يتمتعون بوقتهم.

كانت سهرة العزاب تسير دون مشاكل. بعد ذلك وجهت التحديت
لروس:

- بالمناسبة، إنني سأحتاج إلى خدماتك يوم الخميس القادم من
أجل عيد ميلاد. هل تستطيع؟
- إذن لا بد من لعب الورق حتى تحصلى على المال. ثم بعدها
ستتفاوضين.

كانت عادة قديمة بيتهما. عندما كانت تنطلق في الرحلات البحرية،
وليس لديها وسيلة تدفع أجر روس، كانا يلعبان الورق. وكانت هي
الواحدة، وإن عندما تطلب منه أن يعرف على «بيانو» في مناسبة أو
آخرى كانوا يلعبان الورق، وكانت تربح بلا منازع. قالت:

- استعد للهزيمة غداً مساء عند العمرة «بسى» موافق؟
رافقها روس وهي تمرر يدها في شعرها القصير الأسود، وإنجعده.
لم تكن في حاجة إلى قلم «المسكاراة» لتزيد من جمال رموشها
الطويلة حول عينيها البنفسجيتين وكان لون بشرتها طبيعاً. وكان
يعرف تلك خاصية عندما يجعلها تحرر خجلاً وإن كانت قد وضعت
البيودرة على أنفها في الصباح، فإنه الآن يلمع، كما أنها ازالت أحمر
الشفاه - الذي وضعته - بعد خمس دقائق.

- كنت أخترقت منظلة الأمي. أنت تعلمين أن قلبى دائمًا معك
قالت له بلهجة متهدمة. وقد رفعت حاجتها عاليًا.

- وأفترض أن ذلك ضمن بحثك حول الأجسام
بحبك عن الأجسام النسائية بالتفايد.

رد عليها روس، وهو يجري تصايفه على «بيانو»
على آية حال يمككك التاكلد من ذلك.

حسبت كارلا انفاسها وانفجرت ضاحكة
بالتاكلد. إنه ليس جاداً

لاختلاقه، وهو يرفع كأسه، ويحتسي جرعة. قالت:

- لست أفهم كيف يمكن للفيل العربيضتين المربعتين أن تعزفوا بهذه
الرقة، والمهارة. إنه بالنسبة لي لا يزال لغزاً
لست كفيه العربيضتين القويتين

- لا يوجد لغزاً في هذا. فسنوات طويلة من التمرير هي كل ما
هناك. لقد أجبرتني أمي على التمرير، وقد تحملت الكثير بسببيها.

قالت كارلا قبل أن تبتسم:

- لم أكن لأصدق ذلك. إذن أنا مدينة لأمك من كان يظن أن أول مrob
للسنك في مقاطعة «بيلاد سينحضر ليعرف «بيانو» على سفينتي».

- إنك مدينة لي أنا. كم ساعات قضيتها في محاولة ضبط هذا
«بيانو»، وتطويعه، وكم قابلت من إزعاج إن هذا يستحق التسرية
ذلك

حاول أن يبدو شخصاً يستحق الشفقة، ولكنه لم ينجح. هزت كارلا
راسها. إن «رومبل برانفوره» لا يمكن أيها أن يتغير الشفقة إنه في
الثلاثين من عمره، ويملك جسداً رائعاً يربزي البشرة، وعضلاته
بارزة. كان شعره أحمر داكنًا في طوله، ثم تحول مع مرور الزمن إلى
الأسمر المحمر. كان وجهه ذو ملامح قاسية، متجركاً يستطيع أن يخيف

ان أصبح الجرح غالباً أكثر. لقد تعلمت أن بعض الأحلام لا يمكن
ان تتحقق

عندما انتهت من وضع الغطاء من أجل العشاء في الغاء رفعت
كارلا عينيها نحو السحب التي تهدى السماء في قلق إن سفينتها
مكتملة العدد هذا المساء، ولو امطرت فإن فريق المطبخ سيتحمّل عليهم
القيام بعمل غريب

سألها روس وهو يتضمن إليها

- لماذا هذه التكشيرة؟

- لو امطرت لفرق المطبخ، والسفينة ممتلئة، ولابد ان الواحد في
المطبخ

- اتريدين ان تقولي: إن موظفيك غير أكلاء؟

رفرت وهي تبتسم ابتسامة اعتراض

- لا - بالتأكيد

اعلن روس وهو يسحبها من كوعها نحو مائدة الحلويات المقاممة
تحت شجرة صفصاف.

- إنن لا داعي للقلق. استفيدي من العائلة، ومن الغذاء، ومني.

طرفت كارلا برموشها وأخذت ياحمرار وجهها لنرجة انه اصبح
أرجوانيا. قالت بصوت خال من التعبير

- اعتقد انتي سادبا بعك الشوكولاتة. لقد طلبت ثلاث مجموعات
لتعرف على البيانو في حفلاتهم في الشهر القادم. هل تخن ان
ياستطاعتك ذلك؟

- سترى ذلك على مائدة الورق

اعطاها روس قطعة ضخمة من الجاتوه التي دستها في الحال في
فمهما، وابتلعتها. وعندما أخذت قطعة أخرى سلّمها روس متّها قبل
ان تصل قمهها، وأخذ يمضفها في اللذة. أخذت كارلا تشاهد حركة

فكتروس فإنه ود لو أزال أحمر الشفاه بنفسه. إن فمهما يلبره أكثر
اما يتحمل. رد بصوت متقطع
- موافق بالنسبة لمساء غد، ولكن في يوم من الأيام سيمتمكن رجل من
وضع حد لتحدياته
كانت لهجته المقطورة جعلتها شعرية خاصة في حلتها سرعان ما
دخلت عليها، لقد تدرّبت على مقاومة سحر روس حتى أصبحت
مقاومتها سهلة عليها مثل عملية التنفس العادي
وهي تعتبر ان هذا التصرف يجب ان تتخذه كل امراة حرية. ردت
على كلامه

- يجب ان يكون ذلك الرجل سريعا ونكيا.
انا مشغولة الان بعملي من هذه اللحظة. اتنا على وشك الوصول إلى
الجسر العائم إلى اللقاء فيما بعد.

نظرت إلى ساعة يدها لم حيث بعض مدعويها عند هبوطهم من
السفينة، تم غلّت فترة تتمتع بالشخصية النبلية العليل والسماء المرصعة
بالنجوم. سرت بداخلها عاطفة شديدة نحو سفينتها. تمنت فقط ان

تكون المالكة الوحيدة والمطلقة لسفينة الرحلات "حلم ماتيلدا"
إن مشاركتها - مع سبعة من الاخوة المحبوبين يحشمون على
انفاسها - يمكن أن تحمل القدس يقدّ صبره. لقد رحل ثلاثة منهم
يعسروا في البراري.

منها هذا كثيرا من الهدوء لو تملّكت "حلم ماتيلدا" وحدها كان
يراؤها منذ طفولتها عندما كانت تزيد ان تختطف نفسها بشيء ما.
او شخص ما يكون لها هي دون غيرها، ولما كان الحصول على رجل
 دائم من الأمور غير المباحة - فقد اختارت "حلم ماتيلدا".
أخذت تفك في والدها البعيد والمتعذر الوصول إليه. وفي زوجة
أبيها المتّاعدة

لررض المائدة
كانت في جميع لعباتها متفوقة وإن لم تكن واحدة من روس، لكنه لا يمزح، ولا يتزور كعادته جاء بوره ليقلقي بالورق وهو علامة على أن سورها جاء للتغير ورقها للمرة الأخيرة
وأخيراً أشكت أن تهزمه كالعادة عندما أعلنت بابتسامة واسعة أنها لديها أربع أرباعات.
بع بريق الابتهاج في عيني روس وحدق إلى وجه كارلا وهو يكشف ورقه
شهقت الشابة من المفاجأة وهي ترى فوزه بالدور عندما أعلن خمسة كلوش.

- خمسة مسلسلة؟ كيف فعلت هذا؟
كانت تتكلم بلهجة الاتهام. قال وهو يبتسم
ـ آه.. نعم.. لقد صادفتني بعض الحظ.. وعلى كل فقد جاء أخيراً
الوقت البيس كذلك.
هرت كارلا رأسها مرة ثانية غير مصدقة عندما أدركـت ماذا يعني
قالـت:

- أظن أنه يجب علي أن أدفع هذه المرة؟
كف روس عن الابتسمـان وأحسـنـ بـتـقلـصـ عـضـليـ فيـ فـكهـ وـقاـلـ:
ـ إنـاـ لمـ اـطـلـبـ قـطـ ايـ تـقـودـ مـقـاـبـلـ عـزـفـيـ عـلـىـ "ـبـيـانـوـ".ـ لـذـكـ بـيـدـوـ
فيـ عـيـنـيـ فـلـلـماـ وـلـكـنـيـ عـلـىـ اـسـتـعـادـ لـلـتـفـاوـضـ.

التفاوضـنـ مرـةـ أخـرىـ هـذـهـ الكلـمـةـ تـذـكـرـ الـأـمـرـ الـذـيـ الـأـذـارـ شـكـوكـ "ـكارـلاـ"
تمـ تـذـكـرـ بـرـنـامـجـهـاـ فـيـ الصـيفـ.ـ كانـ لـأـخـنـيـ عـنـ "ـروـسـ"ـ بـالـقـسـبةـ
سـهـرـاتـهـ.ـ كـانـ النـاسـ يـرـيدـونـهـ كـلـمـاـ رـغـبـواـ الرـحـيلـ عـلـىـ حـلـمـ مـائـيدـاـ،ـ
وـلـيـسـ مـنـ أـجـلـ طـرـيـقـةـ عـرـفـهـ عـلـىـ "ـبـيـانـوـ".ـ فـحـسـبـ وـإـنـماـ أـيـضاـ لـلـجـوـ
الـعـيـقـ بـالـفـرـجـ وـالـدـعـابـةـ الـذـيـ يـنـجـحـ دـالـمـاـ فـيـ خـلـقـهـ فـيـ كـلـ سـهـرـةـ.ـ إـنـهـ

لسـانـهـ وـهـوـ فـيـ حـرـكةـ سـرـيـعـةـ دـاخـلـ فـصـهـ.ـ ثـمـ تـهـضـمـ لـتـتـخلـبـ عـلـىـ ما
تـحـسـ بـهـ مـنـ اـضـطـرـابـ ثـمـ قـالـ:
ـ سـانـهـبـ لـإـحـضـارـ وـرـقـ اللـعـبـ وـلـانـ الـمـطـبـخـ عـلـىـ اـخـرـهـ نـعـنـاـ لـلـعـبـ فـيـ
حـيـرـةـ الـمـعـيشـةـ.
اقـتـرـبـ مـنـهـ لـلـرـجـعـةـ خـطـيرـةـ.ـ وـرـفـعـ إـصـبـعـهـ بـحـرـكةـ بـسـيـطـةـ جـعلـتـ
الـدـمـاءـ تـحـرـيـ فيـ عـرـوـقـهـ،ـ وـلـكـنـهـ لـمـ يـلـمـسـهـ.ـ أوـ رـيـماـ هـذـاـ لـذـلـكـ
قـالـ لـهـاـ بـصـوتـ جـادـ،ـ وـهـوـ يـعـسـكـهـاـ مـنـ وـسـطـهـاـ.
ـ مـوـافـقـ عـلـىـ حـيـرـةـ الـمـعـيشـةـ.
أـشـكـتـ كـارـلاـ أـنـ تـسـلـطـ عـلـىـ تـهـهـرـهـاـ،ـ ثـمـ شـهـقـتـ مـنـ الدـهـشـةـ شـهـقـةـ
مـنـعـلـهـاـ مـنـ الـكـلامـ.
شـهـدتـ عـلـىـ اـسـنـانـهـ وـهـيـ تـصـارـعـ تـائـيـرـهـ عـلـىـ شـخـصـيـتـهـ.ـ لـقـدـ كـانـتـ
دـائـمـاـ تـصـلـ إـلـىـ تـحـقـيقـ هـذـهـ السـيـطـرـةـ.ـ فـلـمـاـ تـجـدـ أـنـ ذـلـكـ صـعـبـ
الـتـحـقـيقـ الـيـوـمـ.
جلـستـ فـيـ غـرـفـةـ الـمـعـيشـةـ اـمـامـ رـوـسـ.ـ وـهـيـ فـيـ حـالـةـ حـلـيقـةـ مـنـ
الـإـنـارـةـ.ـ اـعـطـيـهـ الـوـرـقـ.
ـ أـنـ تـقـومـ بـالـتـوزـيعـ

هـزـ رـاسـهـ قـبـلـ أـنـ يـقـلـبـ الـوـرـقـ.ـ اـعـطـيـ كـارـلاـ جـزـءـاـ مـنـ الـوـرـقـ ثـمـ وـضـعـ
الـبـعـضـ فـيـ اـمـتـنـاصـ وـالـبـعـضـ لـنـفـسـهـ.ـ كـانـ تـرـاعـاءـ الـمـفـتـولـقـانـ
وـأـصـابـعـ الـضـخـمـةـ قـدـ لـمـسـ ذـرـاعـ الشـابـةـ مـاـ جـعـلـهـاـ تـسـتـفـرـقـ فـيـ
احـلـامـهـاـ.

ـ هلـ تـنـظرـ إـلـىـ أـورـاقـهـ يـاـ كـارـلاـ؟ـ
أـرـجـعـتـ الشـابـةـ بـقـوـةـ قـبـلـ أـنـ تـتـحـكـمـ فـيـ لـعـبـهـاـ.ـ لـمـ تـكـنـ رـائـعـةـ فـيـ
الـلـعـبـ هـذـهـ اـفـرـقـهـ مـعـ ذـلـكـ رـيـحـتـ.ـ لـقـدـ كـانـ رـوـسـ لـاشـيءـ فـيـ لـعـبـ الـوـرـقـ
وـهـيـ دـائـمـاـ تـهـزـمـهـ.
غيـرـتـ ذـلـاثـ وـرـقـاتـ،ـ وـامـنـعـتـ عـنـ التـجـهمـ وـهـيـ تـرـىـ مـاـ وـضـعـتـ عـلـىـ

三

تحفظ دوس وهو مخفي في الأربعة.

- إن السيدات المهاونات بالكنيسة قد انتخدنني هنالك لهن هذا الصيف. وانت تعرفين طريقتهن في عرض كل النساء غير المتزوجات أمام أعين العزاب والباحثين حتى يتزوجوا أو يتركوا البلدة.
هربت كارلا راسها وهي تذكر كيف أن اختها الأكبر فضيل في الحقيقة تركـ المديـنة مـدة صـيف كـامل وـكانـت عـجـائـز بـيلـادـ قد قـمنـ
بـجدـيـة وـنشـاط بـمهـمـتهـنـ كـخـاطـبـات وـسـطـ السـكـانـ فيـ المـديـنةـ الصـفـيرـةـ
قالـ مـكمـلاـ حـحـمةـ

- ليس عندي - حفلا - الوقت الكافي لذلك هذا الصيف، ومن المفروض أن أشتراك في عدد معين من الأنشطة في المجتمع
- لست أبداً كيف يمكنني أن أكون مقيدة ووسط هذه المشكلة، وليس لي أي ثقافة على هذه المجموعة من النساء. كما أنه لم أحضر قط اجتماعاتهن، ولا أي نشاط لهن
- أنا لم أطلب منه أن تحدثي عنه. وإنما أريد بالضبط أن تلقي بي دور رفيقتي في الصيف وهذا سيجنبني أن أجدهن دائماً في شهرتي.
- حاول "روس" أن يشرح ذلك بلهجته رومانسية
- إن أقوم بدور مرافقتك كل الصيف؛ ولكن كل الناس سيعتقدون

اعترف وهو يهز كتفيه بلا اكتراث
- نعم . هذا صحيح
- وهذا قد يضر بعلاقتك الأخرى
- ليست لي أية علاقات أخرى . تم إن هذا ثمن بغضن تدفعينه إن
السيدات المعاونات لا يعرفن الرحمة !
أخذت كارلا تلك حديتها المتالم

يتجاذب الحديث مع الركاب، ويمرح معهم، ويجعل أحدهم يقوم بالغناء بمحض اختياره.

- موافقة.. مازا تريده؟ رحلة خاصة تحت ضوء القمر مع آخر عزواتك؟ آن اقوم بعمل حساباتك مجاناً! ان اساعدك في صيد اسماكك

رد عليها روس وهو ينهض واقفا
- لا شيء من كل هذا إن أسامي مسلكنا واعتقد أن باستطاعتك أن
تساعدني في حلها

- مشكلة هل أنت مريض؟
أخفي ابتسامته خلف كفه، ثم جلس بجوارها:
— لا، لست مريضاً وإنما محرج، هل تعرفين السيدات المعاونات في
الكتنسية؟

سكت روس وهو يتسلل الضماده التي على ساقها. مد إصبعه حول قطعة البلاستير المزبعة. أحاط به عيبرها ونسى أن يخونها المصابين بجنون حماينها موجودون على مقربة منها. تم رفع إصبعه إلى قمة وقبله ثم وضعه مرة ثانية على الضماده. وعندما ارتجفت ساق كارلا نظر له أعمامة عندها.

كانت تنفس بصعوبة، ولكنها قالت في نفسها: إن روس هم دائماً إنه لطيف وغياثة في أن واحد معها، كان جالساً كعادته، وفجأة قدمه في الأرض كانت ساقاه متباينتين، لماذا تبدو رجولته لم تخفة هذا اليوم؟ سرت بجسمها رعدة مما جعلها تفرّغ من تحويل أحاسيسها وأفكارها، فانهدت ساقها عن إصبعه.

قالت بصوت مرتاح بوضوح
- لقد حرجت وانا اتسلق السياج . حسنا، انت كنت تحديدى

اخواتها المذهولة وهم في المدخل.
 طلبت منها العمة يتمنى أن تحضر سطلاً من مكعبات الثلج في
 الخارج فخذلت الشابة الطلب ولكن عبارته القاسية أخذت تتشغل بها
 مثل الاسطوانة المشروخة. لقد مررت عليها سنتين ولم يحدث لها
 ان تجلججت او تأثرت او اضطربت من اي شيء.
 اما 'روس' من ناحيته فلم يستطع ان يستعيد ذهنه إلا عندما انتقدت
 عصابة الاخوة الى الهجوم.

- قال جابريل وهو يشير إلى أوراق اللعب على المائدة
- ماذَا حَدَثْ هَا رُوسْ؟

- ماذا حدث يا روس؟

قال دامت

- الإرلتما تلعيان الورق.

بنینما لوی "حاکوب" فمه فی امتعاض

- إن كارلا لم يسبق لها أن قالت لأحد: إنها إلى الشيطان
أنهى توم كلامه بهجة اتهام

اتجهت أربعة ازواج من العيون البلاستجية نحو روس حيث ينתרف أصحابها تفسيراً لو كان «أبابيل وقابيل» موجودين لتفترا إليه بغير نفس الطريقة التي نظر بها الأخوة بمنطقون له وأي شخص غيره في مثل هذا الموقف لازم تحدث فرائصه. ولكن «روس» يعرف تماماً كل بندلتون لقد لعب كرة القدم مع الذين منهم، وشارك في غرفة في داخلية الجامعة مع «جابريل». وعمل معهم جميعاً عندما ضرب إعصار سيني مزد عتهم إنه كان أكثر من قريب لهم

قرار بـكل مساعدة

- لقد لعثنا الورقة، وخفست.

لور جابريل فمه وخرجت زمرة منه ثم أخرى، بعدها انطلقت

- وبماذا لم تطلب ذلك من واحدة غيري؟ واحدة منهن ينلن إعجابك
- لأن أي امرأة أخرى قد تسمى تفسير ميئات أما أنت فلا
اختفى اضطراب كارلا فجأة وحل الغضب محله
- هل تزوجت متنى إذن أن انتظاهن بانفيني... أينني عاشقتك في الصبي
وأنه يجب على أن أصحبك في انتشطتك الاجتماعية وأغذني الشائعة
والآقاويل التي لن تتأخر عن النمو حول علاقتنا المصطنعة
كز روس على أنسانه وتجاهلت كارلا ذلك
- يدها من سبق عمر سنكل عن اللقاء وساصبح مضيفة في الأفواه
الآخر.. هل؟

- ليس بالضرورة أن يقولوا هذا، ببساطة يمكن أن يخذلوا ذلك تخللت عني

قالت بصوت مشوّهٍ عدم التصديق دائمًا

مكمل تأكيد . كم عدد النساء اللاتي أعطينك خلويورهن ؟

احمدية - روسيا - قردة حلوة

- هناك وحدة واحدة وأنا في المدرسة.. أوه.. لست أدربي ياً كارلا.. كل ما
أعرفه هو أنك تحتاجين إلى عازف بيانو.. وأنا، إلى رفيقة مزيفة.. لقد

اما بالنسبة لسمحتك بكل الناس يعرفون ان اخوتك يحرسونك كذلك
وانك دائماً بريئة كيوم مولنك، ومقابلك لي لن تغير من ذلك شيئاً

ظللت كل كلمة من هذه الكلمات ترن كالإلهامة في رأس كارلا. إنها لم تكون تشيك فقط في سحرها وجاذبيتها، تم اختتافها لا يعتبرها

THE BIBLIOGRAPHY

فُللت فتره تواجه تعبيـر "روس" المصدوـم، ثم أـحـسـت بالرـعـب فـدارـت عـلـى عـقـيمـها وـذـكـرـتـ الـعـرـقـةـ، وـوـسـطـ شـعـورـهاـ بـالـهـاهـةـ لـمـ تـلـحظـ نـظـراتـ

ابتسם روس
 - انت تعرفني جيدا
 زفر جابريل
 - لست ابرو إن كانت مستعدة لذلك
 - إنفي لن اتفطر أكثر من ذلك. إنني افكر فيها منذ سنتين
 اتسعت عيناً جابريل دهشة وقال
 - منذ سنتين؟ إنن ليس الامر مجرد مغامرة عابرة؟
 لم يدهش روس من السؤال. لقد نشاركا في حجرة مدة عامين.
 واستطاع جابريل أن يجعل عدة شفاء يمرون في حياته
 - إنفي انحدث حدثاً جاداً. امتحبني مهلة، وسترى بيتك وبين
 اخواتك، واستقلال كارلا سيسعر الجحيم
 صاحب جابريل، وربت كتفه في ود بينما سس روس يديه في جبيه
 وزفر
 إنه يتذكر - بدقة مؤلمة - اليوم الذي نصرف فيه حساب اندفاع
 غريزي عاطفي، والنتائج المأساوية التي نتجت عن ذلك. لقد تعرضا
 للسخرية خلال زواجه القصير التعمس إن ذلك لن يحدث مرة ثانية
 أبداً، وهو شيء أقسم عليه.
 هر روس راسه وهو يعيد التفكير في اندفاع كارلا الأخير خارجة
 من المكان. إنه لم يحسب حساب اعتزازها بانوثتها إنه برغبته - إن
 يجعل طلبه معقولاً قبل استطاعته ومحاولته ان يطمئنها - قد أفسدت
 خطته، ويبقى الآن العثور على وسبلة لإعادة الأمور إلى نصابها

صباح اليوم الثاني حضرت متأخرة إلى الكنيسة. وانسلت في

ضمكات رجال تملأ الغرفة. أعلن دانيال:
 - إن كارلا تكره دائمًا أن تخسر
 قال توم مقترحاً:
 - ربما كان من الأفضل أن تدعها تربع يا روس
 - لا. لقد اكتفت كارلا من معاملتها مختلفة
 رد توم:
 - ولكن.. نعم إنها طفلة
 سالة روس:
 - هل تذكر ماذا كنت تحس عندما استمر الناس في معاملتك كصبي
 وستك أكثر من عشرين عاماً
 كلهم.. هل تذكرون كل ما فعلتموه لتذبذبوا أنكم لم تعودوا أطفالاً
 كلهم يتذكرون، وأصبح الجو العام يسوده التفكير
 تتحقق دانيال وسال
 هل ت يريد أن تقول لنا شيئاً يا روس؟
 لا شيء تجهلوه. إن كارلا أصبحت امراة وهي لا تزال في حاجة
 إليكم ولكن بطريقة مختلفة
 قال توم في إصرار
 ولكن إذا لم تسهر عليها فمن إذن يفعل؟
 اعتقاد أنها تزيد أن تسهر على نفسها، وإذا لم تسمحوا لها
 بعض المساحة من الحرية فإنها ستختظر لأن ترغب في اختبار
 قدراتها، وقد تتجاوزي أكثر من اللازم
 همهم الإخوة بالموافقة لقد جعلتهم جدية المناقشة يشعرون بعدم
 الارتياب، ووجدوا أعداداً ليتركوا قاعة المعيشة عدا جابريل الذي ما إن
 وجد نفسه وجده مع روس حتى قال دون موافقة:
 هل تريدها؟

التخلص من العواطف الجديدة التي تضايقها بشدة والتي اثارها
روس داخلها. همس
- إنه مجرد ان نذهب إلى المطعم لا أكثر ولا أقل.
أخذ قلبها ينقاوم لوت رقبتها لتجده انه لا يمكن ان يعرف ما كان
يدور حول حلمها بالأمس ! كانت نظراته الداكنة تحمل نفس تعبر
عدم الاكتراث المشوب بالذكر وقد بدا مسترخيا ولكن شيئاً ما في شكل
فمه كان يقول لـ كارلا: إنه لن يستسلم قريباً

- ان تصمت
- الطعام !
- قالت بجفاء
- موافقه

سرية لتجلس على الأريكة الخشبية الأخيرة، وكان ذلك بسبب أحلامها
الغريبة والمتيرة طوال الليل. كانت قضت جزءاً من الليل تنقلب في
فراشها، واستغرقت في النوم في وقت متاخر من الفجر. وكل ذلك كان
غلطة روس برادفورد. بعد عملية جمع الصدقات بدا الكورال يشدو
لحسناً مهداناً
وحدث أن بذات تهدا فعلاً عندما ظهر روس في الأريكة المجاورة
لها.

توقفت كارلا، وفلتت مثبطة نظرها على القس، وإن كانت عاجزة عن
أن تسمع كلمة واحدة مما يقوله. مال روس عليها، وهمس في أذنها:
- إن الخطأ من صفات الإنسان.

لم يحصل على رد فقال:

- هل قررت لا تكلميوني للأبد؟

هذه المرة اطلقت كارلا زفرة قبل أن تجيب:

- لم أقرر بعد. إنني معزقة بين الرغبة في أن أفصل عنك عن
جسدي وبين الاعتزاز لك لأنني قلت لك. اذهب إلى
يا إلهي لقد أوشكت أن تنسى أنها في الكنيسة. همس روس
- دعيني أصحبك إلى الطعام

التفت إليها سيدة عجوز كانت في المقعد الذي أمامهما قال روس

برقة

- الطعام !

ردت عليه

- صدمة !

- الطعام !

كانت كارلا فريسة الشعور بأنها في متاهة. إنها تزيد أن تستعيد
الراحة التي تشعر بها في صداقتها المتينة ولكن قبل ذلك عليها

- هل فكرت في مجموعة موسيقية؟
- نعم، ولكنها مزعجة أكثر من اللازم، لست أبداً أريد، مجرد نوع من التجديد

- لماذا لا تساهمين بموقفك؟ يمكنهم تقديم المشروبات، والحلوى بجوار مهامهم العادلة، وتنتهي الرحلة بعرض موسيقى كوميدي.

بدت الفكرة مثيرة في الحال بالنسبة للشابة.
- خرافى : ويمكننى تشكيل طيبة من الجامعة حيث إن اوقاتهم مرنة... أوه شكرًا يا روس
- لا تقولى ذلك.

أخذت تقضم ورقة حس، وهي تسجل في ذهنها أن تتصل بالجامعة في الصباح وبعد فترة لاحظت أن روس ينظر إليها باستمرار سالها:

- هل تخدين أنها فكرة حسنة؟
- نعم، وشكراً لأنك اقررتها على
نجاة، غمرها إحساس غير صريح: إنه يتمنى شيئاً آخر أكثر من التذكر، فانطلقت فرحتها.

- خيرنى يا روس، كم بالضبط ستتكلفى؟
- هي، كارلا، أنا في صفك، واعتبريها علامـة الصداقة
كان يتحـجـج وهو يرفع ذراعيه لاعلى تفـاظـرتـ بالـموافـقةـ عـلـىـ ماـ بـقـولـهـ،ـ
وعـادـتـ إـلـىـ سـلـطـتهاـ

- تأكيداً لو كان قـبـيكـ ياـ كـارـلاـ يـحـكـ علىـ ردـ الجـمـيلـ
كان تعـبـيرـ رـوـسـ مـخـنـصـاـ،ـ وـلـكـنـ نـظـرـتـهـ هـيـ الإـغـرـاءـ يـعـيـهـ تـرـكـتـ
كارلا سـلـطـتهاـ

- وبـالـنـاكـيدـ لـيـسـ لـدـيكـ فـكـرةـ عـنـ الوـسـيـلـةـ التـيـ أـرـدـجـهاـ مـعـرـوفـكـ هـذـاـ
قالـ وـهـوـ يـحـكـ ذـفـنهـ

Hindoda

www.rewity.com

الفصل الثاني

جلس روس في مواجهة الشابة، ولم يقل شيئاً عن موعظة "القس" لم تكن كارلا قابرة على أن تقول ما موضوع الموعظة. كان ذهنها منهكا تماماً في البحث عن وسيلة للهروب من دعوته، لا إنها لن تقوم بدور الإنقاذ من السيدات المعاونات في الكنيسة على زواج العزاب لا إنها لن تسمح لنفسها بأن تعتبر مجرد شابة صغيرة يلهو بها فترة الصيف.

في المطعم طلب شريحة لحم بالمسبردة، وهي دجاجة بالكاربي، قال روس وهو يحل رباط عنقه:

- لقد قابلت مساعدتك الجديدة مساء أمس وقالت لي: إنك تبحثين عن طريقة جديدة للتترفيه.

هزت كارلا رأسها وبدأت تسترخي.

- نعم بالنسبة للرحلات مع الغداء، واعتقد أن هذا سبجد الزباش ولكننى لا استطيع أن أضع فى ذلك مالا كثيراً.

ضارة

تحدثنا عن كتيب الدعاية الجديد لـكارلا وعن والدة روس التي انتقلت إلى فلوريدا بعد وفاة زوجها. وفدت إحدى عميلات كارلا وهي فرنسين جرانجر وزوجها عند مادتها - كارلا إنها فرصة ممتازة وفي وقتها. إنني أريد أن أؤكد على الحجز في ليلة عيد زواجنا لقد تزوجنا أنا وتورمان منذ خمس وعشرين سنة ونريد قضاء ليلة جميلة

صافحت الزيبونة كارلا بحرارة غابتسمت لها

كانت على استعداد للرهان على أن تورمان الهادئ يفضل ان يلخص سهرة حميمية في بيته ولكنه لم يتبع بكلمة إن ليلة فرنسين تنشر بيتها ستكون باذخة مثل شخصيتها

قالت صاحبة الحفل

- هل يمكنك يا روس ان تعزف "البيانو" من أجلي؟

كارلا إنها لم تسو بعد هذه المسالة مع روس، ولكنها لا ترى صفة خاصة ان تفقد هذا العقد، ثم إن النساء اللاتي سيحضرن الحفل هن بالضبط النساء المعاونات على الزواج لأن صاحبة الحفل هي واحدة متنهن، والقت نظرة إعجاب وتقدير على روس قالت المرأة

- خبرني يا روس إن ايفتي كارولين ستعود في القريب من الجامعة لزيارتنا، وستحتاج لشخص ليتزعمها. هل يمكن ان نظن ذلك

لتحسن والقو نظرة على كارلا، وهو يفك

- بالخصوص لهذا ولعلني على البيانو في سهرتك فإنه يجب ان تحضري ذلك من كارلا

وبيت لو خنقته من المستحيل ان تثير ضجة معه في حضور

- حسناً مادرت طرق الموضع هناك أمر...
- أه ها!

- إنني في حاجة فقط لإمرأة حسنة وذكية تستطيع ان تصحيبني إلى حلقات الغداء والعشاء ومحفل المناسبات المحلية خلال الشهرين او الثلاثة القادمة. وانا أفضل ان تكون مالكة لسفينة رحلات ذات ساقين طوبتين وشعر قصير اسود ولون عينيها ينفسجي، وتمتلك أجمل ابتسامة على الأرض

توقفت نظراته الحارة على عينيها اللتين كان يصفهما في التو انه امر غير مقبول، ولكن قلب كارلا بدا يدق، وخداتها أصبحا بلون ارجوانى، لقد سحرها، واوشتكت ان تصدق ذلك التعبان روس فقلبات استردت روعها

- الم تذكر في الإعلانات اليومية في الجرائد؟
قال لها مؤنباً، وبابتسامة غاضبة:

- كارلا هل هذه طريقة تعاملين بها صديقاً؟
هذا كانت المشكلة بالتحديد: صديق! إنها لا تجد فيه الصديق وإنما أيضا الرجل المحبوب، ورغم مراعاة مظهر معاكسيات روس لها كانت الشابة مدركة تماماً أنها تخشى ان تصاب بجرح من هذه النوعية الصغيرة. كل الناس يعرفون أن روس برادفورد يغير النساء كما يغير حذاء.

غامرت كارلا بمنطرة تساؤل نحوه. إنه منذ زواجه القصير الماساوي لم تستطع امرأة ان تنسى قلب روس. وما إن تتحول العلاقة إلى الجدية حتى ي العمل على إنهائتها. إن لديه تلك القدرة على تحبيب عواطفه. أما كارلا بعد طفولتها التي عاشتها فكانت على العكس تحتاج إلى رجل يحمل قلبها خاليا داخل صدره
حضرت النازلة الأطباق الساخنة ووجه روس الحديث وجهات غير

كان الوقت متاخراً في المساء عندما فتحت كارلا بريدها الخاص بالكتاب حيث جذبت الفوatir وفرقت في يدها الخطاب الذي يخظرها بالاتجاه مركز الأمومة والطفولة في تينيسي ، كان المركز واحداً من المؤسسات المهتمة بالمحسندين الذين يمثلون الأطفال الذين فقدوا أحد أشخاصهم

كان ذلك الامر قد من شغاف قلبها.. إن ذلك له صلة بالاضي، ولكن ذاكرتها سجلت كل شيء بكل إخلاص مؤلم. استعادت ذكري نفسها وهي صبية صغيرة في الخامسة من عمرها تتعثر في حياتها وقت موت أمها وهي تبكي وحدها في سريرها. كم من المرات فاتت دون حذريـ أمها أو أيامها؟

لكرت كارلا بطريقة عاطفية وتملكتها الرجفة لم ضربت الماشدة
تقبضتها يجب ان تنتبه إلى ان روس لا يمكن ان يكون جادا معها
إنه يجب ان يمرح، ويتمكن، ويلهو. ثم يختفي عندما تبدأ عواطفه
تواجه الاختبار وهي تزيد رجلا يستطيع ان يتحمل مسؤولية
العلاقة. احسست بالارتفاع لأنها استطاعت ان توضع الأمور في

الزوجين جرانجر، لو رفخت لضاقت تلك السهرة منها، وقبلوها يعني أن تظل لاصقة بـ «روس» طوال الصيف. أحبات بيته، وهي تبتسم:

ـ إنـه سـيـعـرـفـ فـيـ سـهـرـتـكـ.ـ أـمـاـ بـالـنـسـبـةـ لـكـارـولـينـ فـانـ روـسـ
كـانـتـ تـحـسـ بـالـغـرـقـ تـامـاـ وـهـيـ تـكـمـلـ الـعـبـارـةـ وـهـيـ تـبـتـسـمـ اـبـتـسـامـةـ
ـ اـنـتـجـارـ وـالـدـارـقـ فـيـ آـنـ وـاحـدـ.

- فإن أمامنا كل المشروعات بالنسبة لهذا الصيف.
اختفى الزوجان جرانجر وهي تحتججهما بمنظرات خاربة. قالت بعد
رحيلهما:

لقد كان عملاً وضيحاً
إنها مجرد مفاوضات. أنت تحصلين على ما تريدين وتعطيني ما
أريد. هذه هي التجارة.

- وما الذي تريده
- لايد ان أحضر حفل عشاء مساء السبت القادم والملفوفون ان اقدم
جائزه . أنا في حاجة إليك لتصحبيبني . إن **ناتالي** تلمح إلى الخاتمه
الذى لم أقدمه لها

الذي تم اعتماده
هذا كتفيه بلا اكتناف. إنه رجل عملى كعادته دائمًا. إن "روبن" يفضل
التخلص من أي امرأة عندما يشعر أنها متمسكة به أكثر من اللازم.
ـ غورت كارلا

- في أي ساعة؟
- السادسة والنصف. وطبعاً من المفضل أن ترتدي حذاء بكعب عالٍ

يا حارلا
تجاهل مظاهرها المذعور. لقد اطلق عبارته الاخيره كنوع من الاختيار عند خروجهما من المطعم. منع نفسه من ان يقفز فرحاً لأن خطته تحصلت.

- وَأَيْنِ الْكَعْبُ الْعَالِيُّ

- إِنَّهُ يَؤْلِمُ قَدْمِيَّاً إِنَّمَا مَدْهُشَةً أَنْ رَجُلًا عَمَلَهَا مِثْلَكَ يَحْبِبُهُ

- كُلُّ شَخْصٍ، وَلَهُ نَقْطَةُ ضَعْفَهُ، مَا رَأَيْتَ أَنْ تَذَقِّي هَذَا وَالْأَوْسُرُ عَلَيْكَ

سَخَاطُ ضَعْفِيِّ

- اخْذَ دَمْ كَارِلاً يَغْلُبُ فِي عَرْوَقَهَا... إِنَّهُ دُونَ شَكٍ لَيْسَ جَادًا، تَنْتَهَى حَتَّى تَنْتَلِمُ

- الْيَسُّ اعْمَلَكَ جَاهِزَةً لِأَبْدَى أَنْ تَسْلِمُهَا، ثُمَّ إِنَّمَا اشْتَعَرَ بِالْجُوعِ

إِيْدِهَا رُوسٌ بِصَوْتِ جَذَابٍ

- وَإِنَّمَا كَذَلِكَ

تَضَطَّلَتْ كُلُّ الرَّحْلَةِ وَهِيَ تَتَسَاعِلُ، أَيْ نُوْعٌ مِنْ الْجُوعِ يَحْسَسُهُ وَمَا سَطْرِيَّةُ الْتِي سَيَشْبَعُ بِهَا جُوعَهُ؟

سَخَاطُرَانِ الْبَيْضَاءِ، وَكَانَ ضَوءُ الشَّمْوَعِ يَخْلُقُ جَوَانِيَّاً، اِجْلِسُوهُمَا عَلَى سَوَاجِهَةِ فَتَانِيِّ كُونِرْ، وَصَدِيقَهَا بُوبِ مِيلَرِ الْمُمْتَلِّ لِجَمِيعَهُ

الْمَعْرُضِ الْجَدِيدَةِ لِلشَّرِكَةِ الْإِلْكْتْرُوُنِيَّةِ.

كَانَتْ شَقَرَامَ بِضَيْضَةِ دَاتِ عَيْنَيْنِ سُودَادِيَّنِ سَاحِرَتِينِ، وَكَانَتْ نَاتَالِيَّ

سَنَةَ جَمَالِ الْمَدْرَسَةِ فِي مَقَاطِعَةِ بِيلَاهُ، عَنْدَمَا كَانَتْ كَارِلاً لَا تَرَالِ صَبِيَّةٌ سَعِيرَةٌ إِنَّهَا اُمَّرَأَةٌ مِنَ النَّوْعِ الَّذِي تَفَقَّدُهَا كُلُّ تَقْتُلُهَا فِي نَفْسِهَا وَلَيْسَ

سَتْهُرَاهَا قَحْسَبٌ وَإِنَّمَا أَيْضًا بِحِيلَاهَا وَمَا تَمْلِكُهُ مِنْ أَسْلَحةٍ، قَالَتْ

سَهَّافَةُ بِيلَاهُ وَهِيَ تَبَتَّسِمُ بِإِبْتِسَامَةِ سَهَّافَةٍ

- رُوسٌ كَتْرِيَّاً مُلْتَى بِنَضْعِ أَسْمَاكِ الْقَرْشِ فِي الدَّائِرَةِ؟

إِعْنَاهَا بِسَاطَةٍ

خَلَالِ شَهْرِينِ

لَيَابَ فِي الْحَالِ لِيَضْعُفَ عَلَى الْمَذْسَأَةِ جَاهِزَةً أَحْسَنَ مَشْرُوعَ زَرَاعَةِ فِي

نَطْعَةٍ وَانْقَرَبَتْ نَاتَالِيَّ بِكَارِلاً

ذَهَنَهَا، وَعَادَتْ إِلَى الْخُطَابِ وَقَرَرَتْ أَنْ تَقْدِمَ رَحْلَةَ بِالْبَاشِرَةِ، وَجَهَلَةَ مَسَانِيَّةَ لِلْأَطْفالِ، ثُمَّ كَتَبَتْ فِي الْحَالِ مِنْ مَحْنَتِهَا تَارِكَةً قَلْبِهَا هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُ، ثُمَّ اغْتَلَتْ الظَّرْفَ لِتَرْسِلَهُ فِي السَّاعَةِ السَّابِعَةِ وَتَسْعَ وَعَشْرِينَ دِقَيْقَةً مِنْ مَسَاءِ ذَلِكَ الْيَوْمِ

اخْتَدَتْ كَارِلاً تَبْحَثُ بِالْمَسَهَّةِ فِي جَوْفِ دُولَابِهَا، وَجَدَتْ حَذَاءَ عَادِيَاً، وَآخِرَ رِيَاضِيَا حَذَاءَ بِالْيَهِ أَسْوَدَ وَصَدِلًا أَبْيَضَ بِهِ شَبَهٌ كَعْبٍ، لِلْأَسْفِ اِنْهَالَمْ تَعْذَرَ عَلَى الصَّنِيلِ الْأَخْرَذِيِّ الْكَعْبِ الْعَالِيِّ

رَنَ جَرْسُ بَابِ الدُّخُولِ فَصَاحَتْ غَاضِبَةً

- دِقَيْقَةً وَاحِدَةً

لِمَذَا كَلَّ هَذِهِ الْعَصِيبَيَّةِ، تَبَاهِيَّهُ، لَأَبْدَى أَنَّهُ رُوسٌ، اخْتَدَتْ نَفْسًا عَمِيقًا، ثُمَّ فَرَدَتْ طَولَهَا وَفَرَدَتْ طَبَّاتِ نَوْبَاهَا الْقَصْمِيرِ الْمُصْنَعِ مِنَ الْحَرِيرِ الْأَسْوَدِ.

الْقَتَ نَظَرَةً عَلَى صَوْرَتِهَا فِي الْمَرَأَةِ وَاحْلَمَتْ إِلَى مُجَاجَهَا فِي إِبْرَازِ كُلِّ مَا تَدْبِيهَا مِنْ جَمَالٍ وَفَتْنَةٍ، وَضَعَتْ قَلْبِلًا مِنْ أَحْمَرِ الشَّفَاءِ ثُمَّ ارْتَدَتْ حَذَاءَ الْبَالِيَّةِ، وَنَهَيْتَ لِتَفْتَحَ الْبَابِ

رَهَشَتْ أَمَامَ رُوسٌ وَهُوَ فِي جَلْنَهِ الْحَرِيرِيَّةِ الْسُّودَادِ وَشَعْرِهِ الْمَائِلِ لِلْحَمْرَةِ وَقَدْ مَشَطَهُ لِلْخَلْفِ وَإِنْ سَقَطَتْ بَعْضُ الْخَصْلَاتِ الْمُتَنَرِّدَةِ عَلَى جَبَيْبَيْهِ، وَعَنْدَمَا طَالَ أَمَدُ الصَّمْتِ ظَاهَرَتْ خَطْوَاتُ خَفْيَةٍ حَوْلِ عَيْنَيِّ رُوسٌ، أَعْطَتْ كَارِلاً شَعُورًا بِأَنَّهَا مَرَاهِقَةٌ مَنْدَقَعَةٌ، قَالَ أَخْبَرَاهَا وَهُوَ يَلْمِسُ أَحَدَ قَرْطَبِيَّهَا

- أَنْتِ جَمِيلَةً جَدًا، مُسْتَعِدَّةً؟

- نَعَمْ فِي الْحَقِيقَةِ لَمْ تَخْبِرِيَّ مِنْ نَظَمِ الْحَفَلَةِ،

- الْغَرْفَةُ التِّجَارِيَّةُ، وَبِمَكْنَكَ أَيْضًا أَنْ تَسْتَخْلِيَ الْحَفَلَ لِأَنْزَاعَ بَعْضِ الْعَقُودِ، مِنْ يَدِري؟

أَضَافَ وَهُوَ يَشَيرُ إِلَى حَذَاءِ الْبَالِيَّةِ:

- إنه جميل جداً ثوبك القصير يا كارلا.

- لم أكن أصدق أن واحدة في

طولة ترنيمة

- تساعلت الشابة **فهل هذه مجادلة أم لا**

عندما عاد روس إلى المائدة بعد الحفل الرقص. وجدته ناتالي

في الحال إلى حلبة الرقص ظهر خط على جبين روس دليل الضيق

من جعل كارلا تشعر بال惺سورة، لقد كانت نظراته الدافئة ترکز عليها

من حين لآخر جعلها تشعر ب أنها جذابة و مرغوبة. سالها بوب:

- أترغدين في الرقص؟

قالت بحماس مصطفى:

- ولم لا

أخذ يترقصان على انغام الموسيقى العاطفية التي تعزفها القرقة

قال بوب:

- إنها يصعب مقاومتها.. ليس كذلك

- تقصد ناتالي؟

- نعم، إنها تعمل مع رئيسى، وإنني اتساعل لماذا أصررت بهذه

الدرجة على اصطحابي إلى هذا الحفل الرقص وإن فهمت السبب.

ضبط بوب نظارته الطبية على أنه الرفيع الفت كارلا نقرة على

الزوجين الرقصين ورات ناتالي لتلخص بروس وهي تنس إخافرها

المطلية في خصلات شعره الأحمر. لم تكن قاترة على أن تقول كلمة

واحدة في صالح هذه المرأة فاكتفت بتغيير الموضوع.

- هل أنت تحمل من وقت طويل في الشركة الإلكترونية؟

- بضع سنوات

كانت على وشك أن تقترح عليه أن تعقد الشركة اجتماعها القادم فوق

سفينة "حلم مائيلدا"

عندما تدخل روس وقال مزمجرًا وقد بدا عليه الضيق المفاجئ

وهو يجدها للرقص

- إنك لا تفهمين عقدينا

سالته في دهشة:

- وكيف هذا؟

- من المفترض أن تبدو عليك المساعدة لأنك معن و ليس بالتصاق
بصديق ناتالي

- لقد كان بوب هو المتأخر أمامي.. هذا كل ما في الأمر باعتبار
الطريقة التي التصقت بها ناتالي بك.. وكانت احتجاج إلى ديناميت
لتفریقهما على آية حال لم تخبرني أن العجب دور العاشقة
رد عليها روس بهدوء:

- لو أردت عاشقة لوجدت ناتالي مستعدة لذلك.. أعرف أن ذلك
سيكون صعباً ولكن عليك التظاهر مدة دقائق بأنك تعتبريني جذابة..
احسست.. وهي شبه ملتحقة به.. أنها ليست في حاجة إلى
التظاهر.. ردت بصوت مهذب:

- انتظاهـرـ

ربت خدها وهو يقول

- تظاهري بأنك متملكة لي.. تظاهري وكأننا حبيبـانـ
صدمـتهاـ تلكـ الكلـماتـ لنـدرـجةـ أنـ رـكـبـتـيـهاـ بـدـاتـاـ تـخـونـانـهاـ وـيدـاتـ
سـحـابـةـ سـوـدـاءـ تـظـهـرـ فـيـ عـقـلـهاـ فـحـصـتـ نـظـارـاتـ رـوـسـ مـدـةـ ثـانـيـةـ
واـحـدـةـ وـأـكـتـشـفـ دـاخـلـهاـ تـشـالـاـ وـاحـسـتـ بـخـوـاءـ دـاخـلـهاـ بـعـدـ ذـكـرـهـ
استـهـاعـتـ نـفـسـهـاـ،ـ وـاسـتـعـادـتـ لـونـ خـدـيـهاـ الطـبـيـعـيـ..ـ لـابـدـ أـنـ النـشـالـ

الختـافـيـ هوـ رـوـسـ نـفـسـهـ..ـ قـالـتـ بـحـدـةـ

- هل فـقـدـتـ عـقـلـكـ؛ـ إـذـاـ أـرـدـتـ انـ تـجـهـلـ نـاتـالـيـ تـفـرـ لـاخـتـرـتـ اـمـراـةـ
تجـعلـ منـيـ وـاـكـثـرـ جـاذـبـيـةـ..ـ إـنـهـاـ لـاـ يـمـكـنـ أـنـ تـحسـ أـهـدـهـاـ

- بلـ إـنـهـاـ الـآنـ تـحسـ بـالـتـهـدىـدـ

- لا، حقاً، ولماذا إذن؟

- لأنك غزوتنى

لم تستطع ان تتعلق من شدة ذهولها

كفت الموسيقى عن العزف رفع روس يدها إلى فمه وقبل أناملها ثم

سانها عندما لاحظ الحرج في سبابتها:

- ما الذي فعلته أيضاً؟

اجابت في نفس واحد وهي تصارع للتحكم في نفسها

- لقد حدث خلاف بسيط بيتي وبين سكينتي هذا الأسبوع

ابقتسمت ثم سحببت يدها ثم صحيبها إلى المائدة.

- اظن انه يتلزم ان ترحل الان مالم تكوني راغبة في البقاء؟

عند عودتها إلى السيارة جلست كارلا على المقعد الجلدي وهي

ترقر

- اخيراً هذه الليلة لم تكن ستستطيع تماماً لو لم تمنعني الشركة

الإلكترونية بعض العمل.

قال روس

-انا وافق من ان بوب سيذكرك، ولن يكون سعيداً للغاية عندما

يذكر اهتمامك بالرجل الآخر.

- احسناً، هذا سيساعدني في الاقتراب من الهدف.

اخضعت عينيها فسالها:

- اي هدف؟

- استطيع ان اشتري

قطع حدينه لم نهض فجأة وهو يراها تتعممل

- تشتري ماذا؟ هل هذا سر؟

ساد صمت طويلاً ثم قالت

- اعتقد انه سر

كان يعرف بالتجربة ان هذا تخطيط ضعيف لو اصر فلم يحاول

- إذا كان الأمر مهمًا لك فإنني أتمنى لك النجاح

- أتمنى ذلك، بل إن النجاح حبيبي، وسأفعل كل ما في ملائكتي
لأنجح

أوقف روس السيارة في جراج العمارة التي يوجد بها شقة كارلا.

لم وضع كفه على كفها الرقيقة الدافئة الناعمة قال بابتسامة كسل

- على أية حال لا ترهقي نفسك في سبيل إنجاز مهمتك، وأخبروني
خل باستطاعتي مساعدتك

أوشكنت ان تستسلم وقرأ ذلك في عينيها ولكن ذلك لم يدم سوى
لحظات، بعدها قالت

- لا بد ان اتم ذلك بنفسي، ولكن شكراً على اي حال، ابتسمت له
واحس بعاطفة شديدة نحوها

- لقد حان وقت العودة إلى الفراش بالنسبة للسيدات العاملات

خل تريدين ان احكى لك حكاية ما قبل النوم، إن امامك طريقاً طويلاً
إلى المزرعة

أوشكنت كارلا ان تتوقف عن التنفس ثم انفجرت ضاحكة

- كف عن تهريجك يا برادفورد، إن ما تقوله لا يمكن ان تصدقه
سوى امراة فاقدة التعبير، إذا كان أمامك طريق طويلاً فعليك ان تبدأ
من الان

رالب روس كارلا وهي تبعد بساقيها الطويلتين وضافت عيناهما
عاد ماضيه يطارده إنه لم يتوقع ان تأخذه كارلا مأخذ الجد، إن هذه

الواقعة لم تكن ضمن خطته، ومع ذلك فقد حاول ان ينفذ الخطة بكل
عناد

تو حاول ان يزيد من لعبة الإغراء غايتها ستظن انه يعاملها كواحدة
من خرواته العديدة وهو مالا يمكن ان يكون بعيداً عن الحقيقة، يجب

ان يكون صبوراً، وان يتقدم ببطء
اطلق زفراً أحياطه ثم صحبها إلى بابها لم استدار لعوده، كانت

تحت ضوء القمر تشبه الملك في نوب من المخمل
وضع يديه في جيبيه حتى لا يضطر للحسها
إلى اللحام يوم الخميس في عيد زواج آل هندرسون
هز روس راسه وهو يركز انتظاره على كارلا تندفع وتراجع نحو
الباب، ثم مال عليها وطبع على جيدها قبلة أخوية، وهمس قبل ان
يتعد

- تصبحين على خير يا كارلا.

وصل إلى نهاية الدرج عندما سمعها تهمس
- وانت من اهله يا روس
لقد استغرقت كل هذا الوقت لنرد هذا الرد.

الفصل الثالث

بعد ثلاثة أسابيع كانت كارلا تتصفح مجلة تعلم الموضة بالراسلة.
تساءلت هل يمكن ان تموت من الفضول العاطفي حتى الان صحبت
روس مرتبين وإنما في عمل باعتباره خبيراً في تربية الأسماك في
الأحواض، ونجح واحد في الولاية وكثيراً ما كان يستدعي للحديث
 أمام مختلف المؤسسات . فضلاً عن كونه ممثلاً لروبي السمك في
أمريكا فقد كان واجبه ان يدعو إلى تشجيع استهلاك السمك في كل
 المناسبة

حضرها هو وكارلا إلى عشاء سمك مقللي نظمه رجال الإعلاء في
المقاطعة المجاورة، ولمرة الثانية قاد السيارة حتى شباناتوجا من أجل
اجتماع حول مستقبل السباحة وكان هذا الاجتماع بالتأكيد في
صالح كارلا كلية للترويج لرحلات حلم ماتيلدا البحرية
 بدا روس في تلك المناسبات شديد الاهتمام بها وبرعايتها، ولكنها
عندما تبدأ في الاسترخاء يهمس في أذنها عبارة مفزعه او يضع ذراعه

تردلت كارلا. كانت سارة قد أخبرتها بأنها فقدت والديها، وكانت تحلم بأن يكون لها إخوة وأخوات، وووجدت أنه من المخرج أن تقول لها ما يفعله إخواتها معها، وأنها قررت التحرر من رقابتهم قالت أخيراً

- إنني على وشك أن أعيد تكوين صوري.
- هل حاول إخوتك أن يجعلوك تدورين في فلكهم؟
- لا.. على الأقل مؤخراً. لقد رحل إيطان وذاتان وبيك ليعسكروا في البراري، ولذلك أصبح الوضع أكثر هدوءاً ولكن.. فقط.. تعليقات بعض الناس حولي هي التي تضايقني
- مثل ماذا؟

لدت كارلا غمها امتعاضاً وقالت

- مثل كارلا.. كانت دائماً خجولاً ومحافظة، أو أنت لست من نوع هذه الفتيات، أو كل الناس يعرفون أنك بريئة مثل يوم ولذلك أمه واوه
- اووه.. ماذا؟ يبدو أنك تتعذر أن تتبهرجي؟
- نعم إنها تزهد أن تتبهرج مع روس.. زفرت.
- نعم.. أعترف بأنه لم يسبق لي أن عزمت على البهرجة والإغراء قط ولكنني أريد ذلك الآن واوه ان ارتدي شيئاً مثيراً مما هو موجود في هذه "الكتالوجات" الخاصة بالملوحة

دهشت كارلا عندما شاهدت سارة وهي تسحب من مكتبهما نصف سستة من "كتالوجات" بيع ملابس نسائية بالراسلة وكلها ملابس سترة اختنقتها منها، وحملتها إلى شقتها، ولم تزدد في طلب بعضها بالبريد اتجه روس بالسيارة نحو كارلا دون أن تكون لديه رغبة حقيقية للذهاب.. إلى الذهاب معها للعشاء عند العدة، إن الحصول على إجابات على بعض الأسئلة الشائكة التي طرحها على نفسه كانت تشغله أكثر من تلك العشاء.. مثل ماذا ترتدي كارلا عندما تذهب

حول وسطها، ورغم تصميمها إلا أنها كانت تنظر إلى شقتها، ثم تنزع نظراتها عنده بصعوبة بعد أن يهتز كل كيانها

كان روس في نهاية كل سهرة يقبلها على جبينها قبلة أخوية قبل أن يتركها أمام شقتها وهي شبه محبيطة

قطعت الشابة حاجبيها.. إن روس لا يصلح لها على الإطلاق مهما كان تأثيره العاطفي عليها.

وبالله من تأثيرها بالتأكيد كارلا صاحبت من قبل العديد من الرجال، وإنما تحت عيون إخوتها اليقظة وحتى تكون صادقة مع نفسها فإن أي من صادفته لم يكن يغريها لأن تناقض مراقبة إخوتها لها، والآن بدا الأمر يتغير ويلقل عليها.. إن وجودها مع روس يغريها أن تجرب الحب الحقيقي بين رجل وامرأة

ولكن هل فكر روس فيها كامرأة مرغوبة؟

هل شعر برغبة في أن يطارحها الغرام؟

ناقشت الأمر بطريقة ملتوية مع مساعدتها سارة وهي تنظر في أحذية مواعيدها سالتها

- الم تجربى الحب بين رجل وامرأة يا سارة؟
- بلى جربته، بكل تفاصيله.
- إنني أعترف بأنني ليس لدى الوقت للحب لانه يتطلب تفرغاً كاماً وأشياء كثيرة مثل تقبيل الآذنين لوضع قرطين ضخمين وارتداء حذاء ذي كعب عال وخلاقه.
- نظرت سارة إلى صدليها العادي وإلى اذنها وبهما قررتا قرطين صغيرين ثم قالت
- ولماذا كل هذا العذاب.. إن الحب بسيط ولا استطيع أن أضحي بـ

العنبر لاظهاره بالأنفولة.. لم لا أعتقد أن الأفراط الضخمة والكمبو العالي هي التي تشغل فكرك وتعذبك ألا.. ليس كذلك؟

إن التوقيعين يعالحان استانهما، أما ابنتي فقد خرجت في أول
 موعد سهرة لها
 قالت كارلا تعلق
 إن لقد فقدت جليسه طفلته
 صاح سام من الدور العلوي
 يلزمى قميص اخر فقد ثقبا روزي عليه
 ردت عليه جانيت قبل ان تستدير نحو ضيقتها
 أنا قائمة ارجوكما ان تسمح لي
 قطع صراخ جديد حديث المرأة فاقرحت كارلا
 هل يمكنني ان اهتم بالصبيين،انا لم ارهما من وقت طويل
 اوه كم انت لطيفة، إنهم لن ياخذوا وقتا طويلا إلى ان يهدأ ولكن
 احرضي ان تخطي نفسك بمنطقة حتى لا يوسعوا هذا الذوب الساحر
 سمعوا صوت زين جرس الباب فقالت جانيت
 هل يمكن ان تعنى بذلك يا روس؟ وساعود خلال دقيقة، صب
 نفسك شرابا منعشنا
 اختفت جانيت واخذ ضيقهاها يتبدلان النظارات وهما يضحكان
 قالت كارلا
 إن إلى اللقاء فيما بعد
 أحسست بالأسف لأنه بدا متبعادا من بداية السهرة.
 زن جرس الباب مرة ثانية فذهب روس ليقتله
 صعدت كارلا للطابق العلوي وبعد ربع ساعة من هددها روس
 وزوجي نام التوقيعان بمعجزة، وعند عودتها إلى قاعة الطعام استقبلها
 سام وجانيت بابتسامت ارتياح اعلن سام
 إن لك موهبة، لقد حاولت أن أجعلهما ينامان من نصف ساعة دون
 جدوى.

لغيراتن؟ وما الوقت الذي تستغرقه في تبديل ملابسها؟
 لتحول عليه اللعنة فقد بدأت اسفل اتجهيتها تتحرف به منحنى خطرا
 وبالله من عذاب وهو يطبع على جبينها تلك القible الأخوية الرهيبة
 وهم يفترقان، ومع ذلك كان عليه أن يستمر في العمل بمعنه إذا أراد الا
 يخيفها كم يود أن يصارحها بحقيقة الشديد
 انتظر في صبر بعد ان طرق الباب، ظهرت أولا براسها وهي تبتسم
 ابتسامة متربدة، وإن ملعت عينها بإلثارة التي جعلت روس يدهش،
 ويتساءل عن السبب في هذا التغيير إلى أن فتحت الباب على
 مصراعيه

كانت كارلا ترتدي ثوبا أبيض لم يسبق له أن رأى مثله في إثارة
 حيث كشف عن إحدى كتفيها ذات اللون البرونزي ويلتصق بكل اعضاء
 واستدارات جسدها وكانه صب عليه وبظاهر من ساقيها أكثر مما
 يخفى، قالت

- مرحبا

لم يستطع ان يرد إلا همسا:

- مرحبا

إنه يفهم الان السبب في مسلك اشتراكها المتشدد لحمايةيتها
 قامت كارلا بالحديث وحدها خلال الرحلة حتى منزل العمدة
 جودمان، وروس شارد في محاولة فهم سبب كل هذا التغيير، حاول
 جاهدا الا يلمسها ولو مصادفة، وهو يكتب رغبته في أن يفعل ذلك
 تنهى بعمق قبل ان يخرج من السيارة، وهما يسيران جنبا إلى جنب
 غير المفر.

فتحت لهما جانيت جودمان الباب وهي تبتسم ابتسامة مختصرة
 ولكن استقبلها صراخ هاربرور دخولهما المنزل، شرحت جانيت الأمر
 قائلا

أخذت أصابعه تطرق عجلة القيادة في عصبية وهو يذكر مرة ثانية تلك المرة التي اطلق فيها العنان لعواطفه الحارة... يا له من كابوس لا... هذه المرة وصل إلى قرار أن يتزوج كارلا، بعد أشهر طويلة من التقييم الدقيق، إن هذه الرغبة لا يمكن أن يتم اختبارها إلا بعنابة، وليس مانعًا عاطفـ محموم

أوقف 'روس' سيارته، انقضت إلى كارلا، كانت بشعرها المتكتوش،
وأذوبها المثير رمزاً للإثارة، وهي مستغرقة في التفوم على مقعدها
بركها بخفة ليحصل على مفتاح شقتها من حلبة يدها، وضع المفتاح
في الكالون، بعد أن فتح 'روس' الباب ذهل بعد أن تعودت عيناه على
عتمة، انبعثت قبضة من مكان ما لتسقير على قبه فافتلت منه
سيحة لم استيقظت كارلا، وأخذت تهدر صارخة، نظوح 'روس'
راغب بالباب محاولاً أن يحتمي به، انصفق الباب وحضر يده بينه
بين الإطار الخارجي، أطلق 'روس' سيلًا من الشتائم، وأزاح كارلا
مانيا وهو يوجه ضربات غرميزية دون تحديد، أحسن بالرضا والسعادة
عندما أحسن بآن قبضته، لست لحاماً بشرياً فلا ذلك آنين وز مجردة
خدمات قدمه بشيءٍ هي، ثم شهق حين ذلك عندما سمع صوتاً

١- إذا كنت تفعل مع اختي يا ابن الـ
ساح روس هادرا
روم

لقد خلق روس أنه يتعامل مع لص مقتجم أو أسوأ من ذلك

مشاعرهم وانفعالاتهم ولكن شجاعته خانته . فمرر أصابعه في شعرها
وقد تملكه حب شديد لها إنها في هذه الحالة من الانتشاء وذلك التوب
الذي لا يقاوم يمكن ان تفقد **القديس صبره** ومقاومته قال لها وهو
ينفس بمحظوة

قالت نه

هل تعرف ماذا أريد يا روس؟

شحذك ضبكة مخفوقة وقال:

میراث اسلامی

二

- کارلا ... اسد علی

١٣٦

-اًخْرِي سُوَا

اطاعتْه وصمتَتْ. وقضبَا الرحلة للعودة وهو يتساءل: كيف يطفلان النيران التي أشعلاهما من فترة قصيرة؟ وقد تعمدت هي أن تكون البداية بالاشتعال، ولكنها لم تظن أن يكون لهبها بهذه القسوة. أما روس، فكان مبهوتاً لما حدث. لم يكن ذلك في خطته ولا بزا الوقت مبكراً على الوصول إلى التهابها معها بهذه السرعة. لو كان يريدها من أجل عاطفة حب عابرة ليلة أو أكثر لما تردد في أن يدفع وراء مشاعره إنها على استعداد لأن تمنحه ما يتمناه. ولكن ماذا بعد؟

-اتحب ان ازعه وادهب الى الشارع الكبير
همهم دانيال ببعض السباب ولزم توم الصمت. كانت كارلا تتميز
غضبا وهي تضغط حبيبها

-هل يجب علي ان اغير المدينة حتى احظى بالهدوء والسلام؟
عاد روس من المطبخ ووضع يده على كلثها
لــداعي للغضب لهذه البرجة يا كارلا!
جعلتها اهجهة تتصلب فواصل حبيبها:
ـإن شقيقك خلنا خلنا سينا ولكنها..
ـلا تتدخل وقل لي ما يجب ان الفعله
فجاة فاض بها الكيل. إن طريقة تدخل إخواتها في حياتها والطريقة
التي تامر بها روس لتصحبه إلى تلك السهرات اللعينة. والأسوا من
ذلك ما سمحت لنفسها ان تفعله هذه الليلة وهو أكثر من الملازم
تساءلت اي مخلولة هي؟
حدجت الرجال الثلاثة المسؤولين عن إذالها ومهانتها ثم فتحت
الباب في هدوء
خرج دانيال او لا تم تبعه توم
وقف روس أمامها في تردد. كان هذا التردد قد فطر قلبها. ودت لو
تسأله كيف حال ذراعه؟ وهل تؤلمه كثيرا؟ ودت ان تنظر إليه، ولكنها
خافت ما يمكن ان تقرره عليه لو كان قلقا فإن دموعها التي جسستها
ستندفع وتسليل على خديها وذقنها ستتشعر بانها متبركة للسخرية
غضبت على شفتها، واستدارت. قال لها بصوت منخفض قبل ان
يرحل

ـسألكم معك فيما بعد
سمعت كارلا خطوهاته تدب على الدرج وادركت ان دموعها بدأت
تنساب منذ رحيله.

ضمات كارلا النور لمحمد في أكبر وأصغر إخواتها كان الافتتان
باتواهان وهو ما صریعان على الأرض وقد بدا عليهم الارتياح والذهول
كان دانيال يفرك ذقنه بينما توم يربت بصدر عينه. سحب روس يده
التي كانت محشورة في الباب وهو يذاؤه ويمتعض وقال:
ـاعتقد لا احاول ان افهم ولكنني احتاج إلى للج
كررت الشابة على استئنافها بينما اتجه روس للمطبخ وهي تلقي
نظرة غضب وغيره على شقيقها. قال دانيال وهو يعطي عينيه
ـاللعندة

ردت عليه كارلا
ـانت اكبر مني بعشرين سنتا يا دانيال. ماذا يمكنني ان اقول. لم
يُبق بخلقتها هنا
ـعن طريق جارك في نفس الطابق. اعرف. ليس امامي ما
افعله واقتصر على توم الحضور للاقاء نظرة بحكم العادة.
هز كلثه فردت عليه يعطف
ـوهي عادة حان الوقت لتخلاص منها.
كان دانيال دائما اخا اكبر معتدلا ورزينا وقد لاحظت انه ثالث هذه
الايماء الأخيرة
ـتصرف في حياتك انت كما شئت.
ـتدخل توم وهو ينتفض:
ـانتقلري يا كارلا! كيف كان لنا ان نعرف انك خرجت مع روس؟
ـشهقت وقالت له:
ـانا في الثالثة والعشرين من عمرى وليس من حقك ان تعرف مع من

آخر

ـإن امي ستشتغل في قبرها لو رأت هذا الثوب
ردت عليه وقد زاد غضبها:

لم يقل لها اي كلمة ترحيب، ولاحظ انها بدات تعس شفتها السفلية
عانت عيناه، اخذت تنقل جسمها تتململ، انتهت عصبيته بان اطلق
سرقة الله:

٢٦

إنني حضرت لأرى كيف حالك . أقصد فنك ويدك
قال وهو يتركها تلتفت على نار هادئة وتشعر بعدم الارتياح وهي
آلة إمام الدار

- ۱۰ -

قالت كارلا وهي تبتسم

او. حسنا. هذا احسن. لو اردت شيئاً فاپنی حضرت مجده ان.

۱۰۷

نعم . لقد تساعدت هل ستحتاج إلى اليوم؟ ونراغك . وما كان
جاءك ، هم اللذين ..

خدمات الثانوية

نعم أنا أسفه. لقد كنت غاضبة جدا ضدهم ولكن لم يكن من
الواجب أن أطريك أنت معهم

تحف اعترافها من عزاجه المعتل السوداوي

لا يأس.. هل سعدٌ خلائق

عندما دخلت حمودت أنفها وهي تتشمّس

Hindoda

w.rewity.com

الفصل الرابع

أخذ روس يقسم 'التوست' المحمض أكثر من اللازم بحدٍ، وهو يتوجه، ثم القى بالباقي في سلة المهملات وجلس فكر وهو يمسن جسده على قهقر مقعدة المصنوع من خشب البلوط ان الامر لا يستحق مشقة اكلة، بعد ذلك تساعد ايضاً هل زواجه بـكارلا يستحق كل هذا العناء، لقد قال كفايته بين فكه الذي يؤمنه، وذراعه المكسورة، وكرامته المصوحة

إنه موافق على أن تُحاربوا لها عذرها في ثورة غضبها ضد شقيقها، ولكن ماذا سيفعل الآن لإعادة الأمور إلى وضعها الطبيعي فيما يخصهما هو وهي؟ اسقط ذقنه بين راحتي كفيه، واخترق فكه في الحال الذي مرض به.

بـدا وصلة غنائية من الشتائم، وفي نفس اللحظة زن جرس الباب
نظر روس نظرة غيظ سوداء إلى الباب. كان يحس بـأن لديه رغبة
شريرة في القتل، والمناسبة أن يكون الضحية آخر موظفيه

هل أحرقت "التوست"

- اوه

نقيلاً وهي تضمد له يده، ولكن يبدو عليه التصميم كرت على
أسنانها، وقالت

- حسناً

استعانت بقوة اعصابها، وأشاحت عنه يوجهها وهي تبدا العصبية
العصبية، وقد جف ريقها عندما انتهت. قالت له

- حسناً

- شكرًا

ابتسمت ابتسامة ارتياح، ولكنه قال

- هل يمكن ان تتخلي القميص في البنتلوب.

انقضت الشابة، ورفعت راسها لتراء بيتسامة شيطانية.
اما علامته فكانت تمثل البراءة والطفولة. ضحكت ضحكة مقتضبة.

- اعتذر اتفي ساذهب لاعد لك البيض

قدمت له إفطاره، وهي تنظر عن المزرعة وكل ما يخطر ببالها. قالت
له

- إنني أحسدك على مطبخك، إن بلاطه الإيطالي رائع، والفن لا يرى
إلا في الأحلام

كانت قد أعجبت بالطريقة التي جعلت الحجرة مضيئة ومنعشة
بسبي جو اللغة الرجالية والآلات المصنوع من خشب البلوط قال لها:

- يمكنك ان تستخدميه في اي وقت خاصة إذا حللت الزوارين
الطلوبين للقميص لأنني احس باني اختنق.

تظاهر بأنه يختنق دارت حدقاتها في محجريهما، وسارعت بحل
الزوارين، وقالت

- كان عليك ان تقول لي، دعهما مفتوحين.. ماذا تزيد مني ايضاً
رد وهو ينمطى

- ان تطردigi الغربان، أقصد البجع الطائر

استدارت نحوه، ثم خطت نحوه، وهي تحضره

- إن فنك الآليمن لا يسر الماظرين

قال روس في غضب

- شكرًا

- اتحب ان اعد لك طعام الإفطار؟

ابتسمت وهي ترفع ذراعه المصابة ولتحسس الورم

- ما رايك في شيء طري مثل بيض مسلوق؟

- والله إنه مغر.

كان إحساسه بيدها فوق ذراعه إحساساً طيباً

- الا تظن أنه من الأفضل ان أضمد لك ذراعك؟

تأكيداً هذا ليس بالأمر السريع على الإطلاق

جلس روس أمام المائدة الخشبية في المطبخ وأشار إلى كارلا من
مكان الصيدلية كانت ترتدي جينز قديماً حائل اللون ابرز تقسيم

جيدها بطريقة مثيرة، إن روس أحس بخفة في حلقة.

اقررت كارلا من المقعد، وربطة بده المنورة مبرأة، ثم أعلنت بعد
ان انتهت من مهمتها:

- هنا قد انتهيت، هل وجدت صعوبة في غلق أزرار قميصك؟

كانت تأمل أن يسارع بإغلاقها بسرعة

- نعم، هل يمكن أن تغلقها لي؟

قالت كارلا وقد انسعت حدقاتها عينيها:

- أغلق ماذا؟

- تغلقين أزرار قميصي

لا.. لن تفعل.. هل يدرك ما يطلب منها، لم يلاحظ كيف كان تنفسها

ولكننا لا نرى الغرباء قبل شيء يستلمون

-أعرف، وبما كانت مجرد أوهام. على أي حال يجب أن تعرفي إنها تستطيع أن تلتهم عشرين سمعة فقط في الساعة وما إن تبدأ حتى لا يمكن منها إبداً لابد أن أضم الشباك وآن أطلق الدخان الطارد اليوم.

هل تحب أن أسماعك؟

-موافق ولكنني احب ايضا ان اعرف رأيك في مسأله امس . وما حديث

Journal of Clinical Epidemiology, Vol.

ANSWER

Child-care costs

ظل الهدوء محبوساً في صدر الفتاة وهي تصارع -في يأس- ما اجتاحتها من مشاعر، وأحساسٍ قالَتْ له بلهجة مرحة متصنعة: «هيا يا روس! إن ما حدتْ كان نتْيَة بعض الانفعال والتالي من الشُّباب، وبِحُضْرِيْنِ (القضيب)».

فِي حَاجَبِهِ لِمْ تُشَكِّنْ لَمْ تُعْخَرْ وَقَالَ لَهَا

وَلِكُوْنِ عَسْدَلِ الْأَوَانِي

ستوديو ضم في غيسالة الاصناف

بعد دقائق كان يسيران فوق طريق غير ممهد ومحاط بالغبار، وعلى جانبيه مستنقعات. كانت الشعنة التمس تلمع فوق سطح الماء، بينما الطيور تتصدح بفنانها الصباحي واستلقياً على كlap روس بالنيل كان الجو حاراً خففت كارلا زجاج نافذتها. لقد مر وقت طوبل لم ثات إلى المزرعة، ولم تقم بزيارات في السيارة الـ 'بيك آب' القديمة

لم تكن لدى كارلا فكرة واضحة عن سبب هذه الزيارة التي قامت بها له هذا الصباح. هي من ناحية تحس - بطريقة غير عادية - أنها مسؤولة عن كون إخواتها أصابوا روس، ومن ناحية أخرى هناك الصباب الذي يحيط بعلاقتها، أيًا كان ما يجري بينهما فإنها لا ت يريد أن تفقد صداقه روس، أما بالنسبة لهذا الانجداب الذي لا يقاوم فإنه مستمر، وهو متاكيد من ذلك.

سالها وهو يفتعل الدسائس

هذا ستعمل بالفترة لـ توم و دايان

ـ أهـ هـ لـ سـتـ أـدـريـ الـوـضـعـ معـ ثـومـ آـمـاـ دـانـيـالـ ـ دـانـيـالـ

- اعتقد ان دانيال في حاجة لامرأة لزوجة صالحة
- سالها "روس" وهو يبتسم:

لها هناك عالمان في ذهنيك

ابه حسنا نعم ايها مسما

إيه.. حسناً نعم إنها مساعدتي سارة.. إلا أنها ممتازة؟
سارة وسمت الحشائش الكبيرة. بــ روس في إقامة خيال «مائة
أطواع البجع الطائر ونحته في مكانه بينما كارلا مغروسة وسط
حشائش سالمة.

هل تعتقد أنه سدد أفق عملها؟

ـ تأكيداً لا في البداية، ولكن سيدته بالاستسلام لقد حان الوقت

ـأنت الذي تقول هذا أيها العازب الأبدى؟
ـلماذا؟ كل رجل ينتهي به الحال إلى أن يرحب في زوجة وأطفال
ـعارضته، وهي تهز خيال الماتنة وتهز رأسها
ـعذات يا له من رزي غريب لهذه الفزاعة
ـإنه ليس عرض أزيد و يجب أن تكون التوانها صارخة. هيا تعالى

فليس أمامنا اليوم بطلة وماذا عن نوم

صعداً السيارة التيك اب اجابت كارلا وهي سعيدة لأنها أحست أن روس ينصلح إليها بكل هذا الانبهاء وهو ما يدفعها إلى الثقة فيه هل يمكن أن يكتفي ما ستبrough به له

-انا لا ارى اي فتاة تصلح له اما بالنسبة للسر الذي سابوح لك به فهو نكتمة بالتأكيد

-أريد انأشتري انسنة إيجوتي في حلم ماتيلدا هذا الخريف لقد بذلت كل جهدي وعملت لقصص ساعات ممكنة والقصدت اكبر قدر من التقدود وانعشتم ان أحصل على قرض لاكمال ما سبقه

صفر روس يفهم هل انخرت قنرا كبيرة من التقدود

-ليس بالقدر الكافي وهذا ما يقلقني وإذا لم يتم حصولي على السفينة لي كلية هذا الخريف فقد ارتكب عملاً مسؤولاً منه قال روس وهو يحسن بالخوف

مثل ماذا

لست ادري ان ابيع كل شيء وارحل إلى منيس او ناشيف امنض الصدمة في هدوء ثم سأله بصوت عادي وهل لديك رغبة للذهاب إلى هناك

-لا

احسن بالارتفاع من هذا الرد في الحال قالت

-اعتقد أن ذلك سيساعدكم على ان يذكروني في حالتي لو رحلت إيني في حاجة لشيء خاص بي

احس روس باختناق غلبت نظرة كارلا فلم تعد ترى شيئاً وكان يكره دائمًا ان يراها تعاني دون تفكير ربت شعرها وهو يهمس في

عنوان

-هيا هنا إن الامور تتغير مع الزمن فمن يدري من هنا حتى نهاية الصيف ربما تزوج إخوتك وانشغل كل منهم في مشروع تكوين الأسرة

قالت كارلا وهي تمسح خدها بظهور يدها

-هاها ليست هناك فرصة أن يحدث ذلك تماماً

-انت لا تعرفين شيئاً انتظري وسترين هذا الصيف قد يكون نقطة تحول كبيرة لك فقط عليك الا تفكري في الهروب إلى ممفيس او ناشيفيل إن بيلاه ستكون معيتك بدونك

ابتسمت ثم بدأت تنسع

-إيني لم أشاهدك قط تهتم بتقدير المرأة

رد عليها روس بعد أن ترکها تجلس

-ذلك ربما لأنك لم تشاهديني عن قرب

-أخذت يتبدلان المحاملات حتى انتهينا من ثبيت خيال المائة بخيال طائر البجع الطائر الأسود

كان الطائر يدور سطح الماء وهو على استعداد للاقتطاف سمعكة اطلق روس طلقة دخان فاختفى الطائر في الحال

عاداً بعد ذلك إلى المزرعة ورغم العمل الذي ينتظر كارلا إلا أنها لم تستقر على الرحيل

سألتها روس

-لا توجد رحلات اليوم

-لا إن سهرات الأحد مملة وعليه فإنني أحاول إنهاء الأوراق والحسابيات

تملأت وتثابرت ثم أكملت

-أوه أعتقد انه يقصني المزان إنني احسن مني ساصاب متيمس من جسمى نظر إليها نظرة أحست بعدها بالاضطراب

هل تدين احرااء عملية تدخلك؟

اعتدت بحسب و هي قاتلة ، يقينا

لکھنؤ عاصمہ

أخذ قلب كل لب تحق في صدرها يا أمي

إنها متذكرة من أن ذلك الرجل يمكن أن يرسلها إلى السماء السابعة
أيام بعد غنمه، واتكملت على نفسها فوق مقعدها في الديك أب، إنها
تحس وكاتها تفرق، إنها تفقد إحساسها بمساندتها، إنها لم يستيق لها
قطان أحست بعذاب هذه المشاعر التي جعلت حلقها سفيف.

سمعا صوت نباح الكلاب عن بعد فاصدح روس اذنيه، ونخلق فيما
حوله، وهو يهز رأسه وهو يسب ويعلن. ثمأغلق عينيه اما كارلا فقد
احتاجها شعور بالعار، والمهانة. كيف تستسلم هكذا لمشاعرها، وتلقي
بنفسها عليه اشاحت عنه بوجهها واغمضت عينيها. شعر هو
بالذنب لانه اندفع في عواطفه ولم يراع براءة الشابة ولا خبرتها.
وخلال خطبه التي كانت تعتمد اساسا على الا يضيغ عليها، وأن
يتناول جبها عندما تنبع عواطفها نحوه، وتصبح على استعداد لأن
تهيء قلبها على أساس من الثقة. وان تنسى انه رجل هوائي ينتقل
بين مخامرة واخرى مثل النحلة التي تنتقل بين زهرة واخرى. قال لها
خامسما وهو يربتها وقد ارتاح صوته:

-أرجوك لا تشريحني بوجهك عني ولا تخلقي عينيك. إنني لازلت
الصديق الذي يكن لك كل احترام، ولا أريد باي ثمن ان أفقد هذه
الصداقة.

عندما فتحت عينيها لم تحس بالمهانة والعار اللذين أحستهما من لحظات، واكتشفت مدى صدق نظراته سالته وهي تقاؤم دموعها -إنما لم تواصل مطارحتي الغرام؛ هل يضايقك مدى الفرق في التجربة يعني وبكله، وإن كل ما لدى من تجارب في السابق هو تلك

إنك لا تعرفين مدى العذاب الذي أعتقلاه بسببيك، إنه لا يستطيع أن يخفى مدى حبها لها وهي تتضرع بالفخر لدى قوتها وتأثيرها على ذلك الرجل الذي أصبح قحة أمامها ضعيفاً وهشاً و تستطيع أن تمارس سلطتها على قوتها. لقد اكتشفت أنه يريد جسمها بكل قوية

تحت كارلا في العودة لحيتها دون ان ترتكب حادثة بالسيارة. رغم ان جهاز التكبير كان يعمل باقصى قوته إلا أنها كانت تشعر بالضيق كانت مذهولة من رؤوس أكثر من عواطفها الشخصية. كان بسرى عندها القوى المصعدية أصبية إلا في بعدها.

بعها تخوف عندما تفكّر أن قراراً خطأتنا يمكن أن تفقد
ـ جبهاـ روسـ والأهم صداقتهـ التي نشأتـ منـ وعـتـ الحياةـ
ـ وصـفـقـتـ العـابـ خـلـفـهـاـ،ـ لمـ ذـهـبـتـ إـلـىـ الحـمـامــ وهـ تـفـكـرـ فيـ

فتح توم فمه ليعرض على الهراء الذي نقوله لكنها لم تتح له الفرصة بان ينطق بالي كلمة حيث استمرت نحن في حاجة إلى نادل اخر من هذا إلى عطلة نهاية الأسبوع الخامسة . واعندهما خمس دقائق لاتخاذ قرار بعيدا عن الانكار الوبالية . وكاننا س تكون فرقة غنائية . إن لدى عملا مجنونا لابد ان انهيه مع وكالة السياحة الذين سيحضرون الأسبوع القائم .
دخل توم في الحديث
ـاهـ بالمناسبة إنني لازلت أظن ان عليك تقديم رحلات مجانية لكل الناس . من يدرى فإن هذه الهبات قد ثانية لك يعتقد عدت شفتها غيظا . من المؤكد أنه على حق . قالت بعد ان نظرت إلى ساعتها :

ـأربع دقائق باقية
كانت غائبة ذهابا عن المناقشة . سالها جابريل
ـكيف حال روس ؟
ـانا لم اتصل به منذ عدة أيام . ولكنني اعتقد ان يده شفيف الان
دهش شقيقها .
ـأنت لم تتحصل بيـ

تعلمت كارلا في جلساتها ان جابريل هو اكثر إخوتها تكتما . انه انهوء المشوب بالخطر وشدة اللقة في توقعاتها واستنتاجاتها . كما انه شديد الرعاية لها . إنه لا ينسى ايدي أعياد ميلادها . ويرسل لها دائما زهورها المفضلة

لقد سمعت أكثر من امرأة تتلهف عشقها لهذا الرجل ذي المظهر العampus . ولكنها في هذه اللحظة بالذات اعتبرت هذه ذهنه مزعجة . ردت عليه قائلة
ـأوهـ لقد كنت فعلا مشغولة هذا الأسبوع وربما ترك لي رسالة . او

وكان إحساسها بذلك التغيير من القوة بحيث جعلها تشعر بالخوف هناك استلة كثيرة تزعمها حول طبيعة هذا التغيير وعن مقاييسه المتوقعة .
من الأفضل ان تتوغل وسط رغاؤي الصابون المطرة وسترى ان التفكير لن يؤدي إلا إلى مزيد من التخطيط . وعدم القدرة على اتخاذ القرار لماذا لا تتحمّل الآن بهذا الحمام الراائع ؟ فهي ببساطة ليست قادرة على اتخاذ القرار السليم او حتى غير السليم .

٥٦

بعد أسبوع من الانسحاب كانت كارلا جالسة تتحمّل إلى جدال إخوتها فوق الباحرة . حلم ماتيلدا هنـ دانيال راسه وقالـ
ـإنني لا أحب صوت المرشح رقم ٢ . وانت تعلمين انني إذا لم أحب صوته فإن الزبائن لن يحبوه بدورهم .
رد عليه توم معتبرهاـ

ـإنه ليس سينا بالدرجة التي كان عليها أولاـ
حكت كارلا طرف انفها وهي تحس بان الصداع بدا يغزوها . كان إخوتها يتناقشون حول المرشحين للعمل . ندلـ وسقاـة . كانوا قد اتوا ليغتذروا لها . وهم يشعرون بالخجل وهو هم يدخلون في العمل بعد ان تخلوا في بيانها الشخصية . سالها جابريلـ
ـهل تفضليـه انت يا كارلاـ

فرزعت . كانت هذه اول مرة يطلبون فيها رأيها . ردت قائلةـ
ـإن الآخرين يعجبـانـي على أية حال . ولكن يلزمـنا واحدـ له صوت اوـبراليـ من النوع التـيـنـور الصـدـاجـ إذا اردـنا انسـجـاماـ صـوـتيـاـ منـ اـربـعـةـ أـصـواتـ

اللتين

مشت على آخر قدميها وطبعت قبلة على خده
وكل ذلك أنت وتصبحون على خير يا أولاد
الملقت الباب وراعهم وهي تحاول أن تتجاهل مظهر التفكير الذي بدا
على جابريل.

فكرت في ضيق وهي تنهاك فوق مقدار
إن هذا سبب آخر من أجهله لا يمكن أن تنجح معه علاقتها مع روس
إن إخوتها أسوأ من وكالة المخابرات المركزية إنهم يكتشفون كل شيء.
ولابد أن الأمر سينتهي بهم إلى إرسالها إلى الدبر إلى غير عودة
اما بالنسبة لـ روس فإن مصادرها معه قد تحدد بسرعة بالفشل
وضعت مرافقها على المائدة ووضعت الشابة رأسها بين كفيها
والملقت عينيها يا [إلهي]
ماذا تفعل إنها عندما تجنبت روس ازدادت شوقا له وبدرجة
رحبة يا للنظامة. لو كان لها فقط صديقة تستشيرها
وكانها استجابت السماء لدعائهما عندما سمعت صوتا مالوفا لديها:
هل كان أسبوعا قاسيا يا فتاة؟
انتبهت كارلا. وكأنها جائسة على يديات صلبة قوية. وكان من
شدة استغرافها في التفكير أن فلت آنه خيل لها أنها تسمع صوته.
وآنه كان هو فعلا بشحمة ولحمه. وقد رأى جسده على إطار الباب
السود مرتدية قميصاً أسود وجينز قديماً حلال اللون وقد علت فمه
نسامة حية. وعياه بلون الكرايميل تلمعان في حنان
ضفت أنفاس كارلا. ثم قفزت واقفة على قدميها عندما اقترب منها

شتراك رسالة لـ نسارة في الحقيقة تركت لها خمس رسائل
أوّه في الحقيقة كان أسبوعاً حافلاً بالشغاف بين ذوقليف
سيطر الجديد. والاستعدادات من أجل مقابلة وكلاء الرحلات

في الحقيقة هي أكثر من خمس رسائل. ولم يكن اضطرابها
وانتسالها في العمل هو السبب الحقيقي وفي عدم الرد على كل
رسائله التلفونية المسجلة في جهاز الرد الآلي
ز مجر توم.

لو استطاعت أن اصطرار لك نادلاً آخر فساريسله لك
هناك الشابة نفسها لأنه على الأقل حدث اتفاق.
أخيراً أرجوك أن ترسله. وشكراً على حضوركم. وأخبروا
صديقانكم الصغيرات عن رحلة وكلاء السياحة المجانية
قالت ذلك وهي تمسك بزجاج دانيال. وتدفعه نحو باب الخروج
لبعهم توم وجابريل ثم سارا خلف شقيقهما الكبير. سالها
جابريل:

ومن سيكون صديقك في الرحلة؟
لا أحد لأنني سأكون منهملة مع ضيوفى
قال بياجاج:

ولم لا يكون روس؟
أخذت كارلا نفساً سريعاً، وبدا دانيال يضحك
إن روس يستغل كارلا كشمولي هذا الصيف لأن السيدات
المعاونات على الزواج بدان يطاردهن.
قطبـ أكرـ آـلـ بـيـنـنـنـونـ حصـافـهـ حاجـبيـهـ
ـ هلـ هـذـاـ ماـ قالـ؟ـ

ـ يا إله السمواتـ إنه يعرف أننا لن نسمح له بـان يقترب منـ كارلاـ
ـ قالـ دـانيـالـ
ـ لاـ تـبـقـيـ لـوقـتـ مـتـاخـرـ فـيـ الـخـارـجـ يـاـ كـارـلاـ

الفصل الخامس

قال لها روساً أخيراً:
- إنني لن أقدر غولك
نهضت كارلا وعدلت المقدار، ثم وضعته تحت المائدة كل ذلك حتى
 تستعيد اعصابها
- إنني نسأوري الشكوك حول كل ذلك، واعتقد أنه من الأفضل.. من
الأفضل أنك
- لا أفعل ماذا؟
- لا تقترب مني وتلمسنني
اطلقت زفراة ضيق إنها تعرف أنها تبالغ في الأمر، وهذا يجعلها
تشعر بالغباء.
ولكنه من تاحية أخرى يكفي أن يلمسها حتى تنهار كل مقاومتها
سألها
- ملائكة؟

حسناً وَالآن هُل سَمِحْرِيَّيْ بِكَ حَتَّى
مررت الشابة يدها في شعرها، وهي على وشك البكاء
لست أدرى كيف أتصرف معك يا روس: إن هذه الحكاية بيننا
حدثت بسرعة كبيرة. في يوم كنا صديقين، واليوم التالي كنا ثالثين
عاشقين
رفعت يدها بليلاً على الأضطراب والخوف
نظر إليها نظرة فهم، وتقدم منها ماداً يده
لقد أخبرتك أن عليك أن تقروري عندما...
تراجعت وتعثرت في مقعدها، ثم سقطت على الأرض.
نظر إليها روس: وكانها فقدت عقلها وكان دون شك على حق في
حسين قلعة

كان من الممكن أن تنسى لولا أنه ذكرها بذلك، وهو مازاد من ضيقها
ومحاجاتها
سألها:

هل هناك مشكلة؟

لا، إنما فقط أنت لا تستطيع الإمساك بمواعيدي
- حسنا سأمر لأصبحك الساعة الحادية عشرة صباحاً موافقة
وإذا أردت أن أقاوم رغبتي في مسك فحاولي أن توندي ملابس أكثر
حشمة.

اتسعت عيناهما على آخرهما ثم أخذت تضحك
هل هناك تعليمات حجر حرية أخرى؟
قال لها قيل أن يرحل
لا إلى السبت

* * *

بدت المدينة وكان الكل اجتمع في مهرجان اللعب. كانت مقاطعة بيلاد في حاجة لمعدات خاصة بخدمة الطوارئ والاسعاف بالمستشفى وظن سكانها أن الناس كانوا يعيشون لأن يكونوا أكثر سخاءً لو قدم لهم الغذاء والترفية.

سمعت كارلا صيحة ونظرت إلى منصة الطرود وقالت لـ«روس»
بيدو أن عمدتنا المحترم وقع وسطها.
ولكن الجو حار جداً بحيث لن يتحقق الدقاء وسطها
من أمّنهما طفلان يلعقان غزل البنات بينما داعبت خياشيمهما
رانحة السمك المقللي
- هل أنتجت الأسماك؟

- لأنني أعتبر أن ذلك سيهدى الأمور. وإن ذلك سيحضر بصدق اهتماماً
وهذا يقللني تماماً. هز «روس» رأسه في فمه
- هل تخشين أن تفقد صداقتنا؟

همست بصوت أربع

نعم.. أنت تعرف، إننا صديقان منذ الطفولة، وإننا...

- سنظل صديقين دائماً يا كارلا، منها حدث بيننا. وأستطيع أيضاً
أن أعدك بأنني لن أمسك إلا إذا طلبت ذلك، أنت ولكن ليس معنى ذلك أن
تكتف عن أن يرعب كل منا في الآخر

فعلاً ولكنها يائسة. قالت ببطء

على أيام حال لمحاول

ـ موافق ولكن تلك سيكون ضد طبيعتي ولست أدرى إن كنت تدركين
كيف سيكون هذا صعباً.

ابتسمت كارلا رغم توسرها

ـ نعم ولكن فكر في الأمر على أنه تجربة تقوي من قوة إرادتك يا
ـ روس

قال بصوت حاد:

ـ أنت فاسية

ـ إنني مضطورة يا «روس» لتقوية العلاقة بينك وبين إخواتي
حسناً، لقد حان الوقت أن أغلق المكتب وأعود إلى بيتي
ـ كانت الطريقة.. التي تضخع بها مع إخوانها في سلة واحدة
تضليلية، وتؤثره إلى أعلى درجة، إنه سيسوي هذا الأمر فيما بعد
الأمر الأكثر أهمية هو الناكس من أنها ليست في طريقها إلى الهروب
ـ منه تماماً. قال لها:

ـ لقد حضرت بالمناسبة لإنذرك بـ«آن يوم الألعاب لصالح المستشفى
ـ نهار السبت

على

من المفروض أن تراقب أنا وأنت سباق عربات نقل المؤن في الساعة الأولى.

عندما وصلنا إلى موقعهما سرعان ما ظهرت مجموعة من المتسابقين

المرحوم، وهجموا عليهم.

قال روس بصوت أمر قوي

سبعة أزواج في كل مرة. ليقف الجميع خلف خط البداية بينما

وضح كارلا الوضع الصحيح لغزارة المؤن.

بدأ عليه تعبير التسلية. ورافقته وهو يتقدم منها وهي مشككة في

بناته. قال

أنت التي تمسكين العربية لأنني أكبر في الحجم. هل يمكن أن تأخذني وضعي؟

بدت فكرة أن يراقبها روس من أعلى. وهي منحنية وساقاها الطوبيلتان ظاهرتان. فكرة سبعة

ـ وماذا عن قاعدة عدم اللمس؟

ـ المفروض أنت سترتهم الوضع الصحيح.ليس كذلك؟

ـ اعتقدت أنه يجذبها عن عدم للوقوع في الفخ

ـ اعتذر من الأفضل أن تطلب مقطوعة.

ـ لا، إنك ستمسكين بالعربة وترفعين قددي. أنت قوية، و تستطيعين القيام بذلك

ـ كررت سؤالها مرة ثانية.

ـ ٦٦ -

ـ وماذا عن قاعدة عدم اللمس؟
ـ غالباً يلتقطها ملائكة.

ـ أنا الذي يجب إلا يلمسك في هذه الحالة، ويمكنك أنت أن تلمسيني
ـ كلما عند لك الرغبة.

ـ حدها بنظره معاشرة ويت لو تصفعه، ولكنها رفعت عينيها إلى
ـ السماء في ياسن.

ـ موافقة يا براينورد ضبع يديك في التراب زفر، ونفذ أمرها. عندما
ـ رأت الشابة عضلات كتفيه العريضتين، وهم تعلمان وقوه صدره
ـ وساقيه، ودت لو ركلته، ولكنها امتنعت. أمسكت بيديها ذراعي العربية
ـ وهي تقدم بصعوبة وعنة إلى نقطة البداية. بعد ساعة وجدت كارلا
ـ نفسها مضططرة لالتخاذ وضع الاستئذان على الساقين والذراعين وعلى أن
ـ تتعرض في كل خطوة إلى الوقوع على الأرض.

ـ قال لها روس:

ـ قد يسهل الأمر لو سمحت لي بأن استدك بذراعي حول وسطك يا
ـ كارلا

ـ إن الأمر ستسهل عليه تماماً لو وافقت على الزواج به ولا داعي
ـ لكل هذه المناورات.

ـ إنه يستقطع بعد ذلك أن يعيش، وبشكل ويضحك، ويسبح. إن
ـ مصاحبتها نوع من المتعة. إن الأمر ببساطة أن كل ما فيها يعجب
ـ روس. عندما انتهت السباق حصلاً على راحة لتناول الطعام.
ـ ابتلعت كارلا شريحة من اللحم، وتعمدت على ظهرها. كانت تسترخي
ـ في كسل تحت شجرة بلوط ضخمة مورقة. مر أمامها شبح، ورفعت
ـ عينيها، وفي الحال قالت بلهجة ساخرة لسكنيرتها سارة:
ـ يبدو عليك المشاطط بينما أنا كتلة من العرق والتربا، الأهي،
ـ وخذلي لنفسك ستوديتش سجق وعليه الكالتش.

ـ ٦٧ -

لأنها تستطيع مواجهة هذا النوع من الألام وحدها.
إنتي لن تستطيع التغلب على ذلك أبداً إنتي فقط أعيش يوماً
ب يوم

إذن ليس لك أصدقاء ولا شيء
أرتسنت ابتسامة على قم سارة
لا حتى عندما تحاول صاحبة العمل ان تلقي بي بين ذراعي
أخيها.

الا تقدريه على اية حال دانيال عنيد، ولكنك له قلب من ذهب،
وهو رجل مهذب وطيب وافت ممتازة بالنسبة له، ولن تصبحي بعد
ذلك وحيدة
بدأت سارة تضحك من صميم قلبها، وقالت مستسلمة في النهاية:
إن دانيال جذاب، وهو غير مهم بي بنفس القدر من اهتمامي
به.

وما الذي يجعلك تقولين ذلك؟
صعد الاحمرار خدي سارة
لقد سمعته يصرخ لأحد إخوتك ان مساعدة كارلا يمكن ان... إذا
ضيق الخناق عليها

انت تعرجين يا سارة
اخذت تنظر إلى مساعدتها، ثم فجأة بدا الموقف كلة كوميديا، ثم
بدأت تفهمهم في نفسها، إن مساعدتها تتفق عليها الآن نظرة سوداء
مما زاد من ذهولها، ثم قالت:

لست ابرى ماذا سيكون راي دانيال لو عرف انك تحبين هذه
المجلات الخاصة بالمواضيع الفاضحة
أرتسنت سارة وإن لم في عينيها بريق الحزن
إنه لن يعرف عن ذلك أبداً

جلست بجوارها واعطتها قطعة من الآيس كريم
لأنك تعرفين تماماً ما تفعلينه في الوقت المناسب لقد نسيت انك
متزوجة ولديك عصبة من الأطفال

تعتم وجہ سارة وقالت:
لقد فقدت زوجي منذ سنتين
اعتذررت كارلا في الحال وهي تعتمد
إذا أسلفة، إنه أمر محزن
أيدتها سارة وهي شاردة في الفضاء
نعم.. لقد كنا في ش黯انوجا

ولكن بعد وفاة رون فقدت الرغبة في ان اظل في المدينة كنت في
حاجة إلى و蒂رة حياة ابطا ومكان بلا ذكريات في الحقيقة هذه أول
مرة اتحدث فيها عن ذلك من فترة طويلة، اخذت كارلا لفحص
صديقتها ذات الشعر الاسود المنفوش ورغم اتزانتها وفاعليتها إلا أن
ضعلها ما كان يبدو عليها

سألتها كارلا:
هل كانت حادثة؟
نعم وحمد الله ان رون لم يدرك ما وقع له
رثت كارلا، وهزت رأسها وقالت:

لقد كان من حظي ان لدى إخوتي الذين يحيطون بي عندما لا يكونون
والدائي موجودين أما انت فليس لديك لا إخوة ولا إخوات، ربما ابناء
عمومة؟

لا يوجد اي منهم هنا لأن عائلتي من ميدوسونا
سألتها كارلا:
كيف استطعت التغلب على ذلك؟
إن كارلا تذكر ان إخوتها يحيطونها بالحب، ولا تستطيع ان تخيل

-اوه.. صدقيني فإن مثل هذه الأمور لا تظل طويلاً على الكثieran

-كارلا!

-إن ذلك سيكون في صالحك. أنت من النوع الذي يحتاج إلى أسرة.

وأنا أحاول فقط مساعدتك.

-إنه يناسفك أن تتحدى عن الرجال وروس برانفورد يحاول أن

يحدسك مثل السمعة في علوف الصنارة

رمت عليه كارلا في تجهم:

-إن روس لا يفعل ذلك على الإطلاق، ولا يمكن أبداً أن يلتقي

بحضارته نحو.

إن حقيقة ما قالته سارة غاظتها. أصرت سارة في لهجة ساخرة

ورقيقة

-اوه.. لست أدرى بالحقيقة لإنسان لن يستقر أبداً. فإن له طريقة

غربيّة في حب الأطفال. أشارت برايسها لمجموعة من الأطفال يحيطون

بروس. حدثت كارلا حنوهاً كان شعره يتغابير وهاججاً في الهواء.

وابتسامتها تدعو إلى الانضمام إليه. كان يضحك في مرح رفع صبياً

صغيراً، وأخذ يدور به كالطائرة في الهواء. ثم أخذ الجميع يحدسون

صوتاً يشبه هدير الطائرة من حوله إلى أن جاعت طفلاً. وتعالت

بساقه. وضع روس الصبي، ثم أخذ يدور بالطفولة وسط حالة من

الشعر الذهبي. لو عثر روس على امرأة حياته فإنه سيكون أيام رائعاً

احسست كارلا بعاطفة مؤثثة تعصر قلبها. أه لو استطاعت أن تصبح

زوجته التي يحبها ولن يتركها أبداً. همّمت في نفسها:

ليس هناك أي أمل.

قالت لها صديقتها وهي تتفحصها في تهكم

ساناً

هزت كارلا رأسها وهي تطرد أفكارها.

-لا شيء.. أرجوك أن تفعلي معي معروفاً حاولي أن تصابي في
دانيل. سيمكون من المسمى بالنسبة لك. س يجعله يرغبك أكثر.
وسيعلمك ذلك أن يبدأ في التفكير الغريب حولك
-إنني لن أتعذر أبداً معاكسة شقيقك ولكن ملاداً لي رأيك. يمكن أن
يفيظ دانيال؟

-اوه هذا سهل. خبره فقط كم أنت معجبة بكتيبة الرياضيين تم
التحي إلى أنه لا يمكن أن ينجح إذا اعتمد على ذاته. إنه سيفاضي
خاصة إذا فكرت في الابتسم. وانت تقولين ذلك
-أي روح تعذيب خاطئة هذه التي تتمتعين بها؟
ردت عليها كارلا ثم شاهدت روس يناديها
-أنا اعتبر ملائكة بالنسبة لأخواتي.. أوه لا بد أن أذهب من أجل
مسابقة شد العجل.

اشتغلت كارلا بالمجونة في الأسبوع التالي ووصلت إلى حالة منهلة
من التعب يوم السبت وهو يوم لقاء وكلاء السياحة. كان بوفيه
ال الطعام متازاً، وكان فريق السفاة والساقيات يعمل بلا أخطاء تقريباً.
وقد أسعد الحضور. بينما بدا اشقاوها في متنهي الكياسة واللطف
في حين تأكدت سارة من حسن سير كل شيء، وكثيراً ما اختفت من
أجل مرافقه العمل بالطبع
غادر وكلاء السياحة المكان. وهم يعودون بارسال الزيان. ابتسعت
كارلا حتى تكور خداها وأحسست بشد عضلي فيها. ثم انسحبت خلف
مائدة البوفيه، وساقها تؤلماها بشدة
إن ذلك الألم راجع أساساً إلى الحذاء ذي الكعب العالي اللعين. قالت

من كل نوع، وشكل يا دانيال من الساتان والخرير، والوانها متعددة، ولابد ان الكثير من الرجال احسوا برغباتها المكبوتة، والعديد من وكلاء السباحة طلبوا رقم تليفونها

حقاً

لم تكون كارلا تكذب في هذا، وقد تساخت ر بما كان اختفاء سارة في المطبخ لهذا السبب، فقد كانت محور انتباه الرجال في الاحتفال

نعم ولكنها فقدت زوجها في حادثة سيارة من سنتين، وهي لا تنظر إلى أي رجل اخر في حياتها، إن الرجل الذي يستطيع ان يخرجها من حزنها وماواها لابد ان يكون لديه صفات مختاره بما ان دانيال اخذ يفكر

لم اكن اتصور هذا قط

حل النعب فجأة على كارلا كالصاعقة تهضي وبدأ راسها يدور، وقالت لـ دانيال

اعتقد ان علي التهاب للنوم، هل يمكن ان تخلق المكان؟

بالتأكيد، هل تريدين متي ان أصبحيه؟

لا فالمنزل ليس بعيداً، وشكراً على معونتك، إلى اللقاء فيما بعد يا دانيال

في الخارج كانت السحب تحجب القمر والنجموم تعترت في مجر من الواضح انه يلزم وجود كشاف على معبر السفينة كان الهواء مشبعاً بالبرطوية، وأصبح وصول الامطار امراً لا محالة تذابت كارلا، تعطلت، ثم مالت لتلتفت بباب سيارتها سمعت ضجة فوق الأرض المخططة بالحصى مما جعلها تتنصب واقفة في الحال الذي غطاء على وجهها، ورفعت في الهواء فلت صرختها محبوسة في حلتها، ارادت ان تنفس فوجدت أنها تنسم رائحة صوف البطانية

في نفسها وهي تخلعه، إنها لن تليس إطلقاً، بقي فقط في المكان المسقة وسارة وDaniyal احسست كارلا بوخر في قلبها وهي تفكير في روس وندمت على أنها لم تطلب منه الحضور، وتساءلت عن صحتها العقلية

قال دانيال برقة

-كارلا.

-نعم

لست ادرى ماذا افعل مع سارة، لقد استطاعت السيطرة تماماً على فريق "الفدل"

كان تعبير شقيقها هو الضيق أكثر من الدهشة.

لقد طلبت منها ان تفعل ذلك، أنا ميتة من التعب، ثم إنها فعالة للغاية،ليس كذلك؟

وافقها على مضمون

-ولكن

ثم إنها ذات تأثير مهدي على الناس، الا ترى ذلك؟

اخذ ينقل جسمه بين قدميه قبل ان يجيب

-نعم

اوشكك كارلا ان تطلق صيحة النصر

اخذت كارلا تلخصه، ثم ضحكت فسألها

-ماذا؟

ـ اوه.. لا شيء، إن سارة تبدو متحفظة، وقد دهشت عندما اعطيني تلك الكتالوجات المليئة بصور الملابس الداخلية المثيرة، لابد ان بروتها الظاهر يخفى ثورة عارمة.

تحمّل دانيال

-ملابس داخلية؟

- أعتقد أن عليك أن تظلني هكذا بعض الوقت
زارت كارلا، وبدأت تحس بتنفس في الهواء، وغضي العرق جبيتها،
وصاحبت

- هل فقدت عقلك؟ ما الذي تنووي أن تفعله؟
أجاب بهدوء

- سأصفيك إلى المزرعة، وهناك سيكون لك الحق في احتساع شراب
متلجلج، وأن تأخذني حماما في "المانيو" المجهز بالجاكيوزي؛ بعد ذلك
تنامين.

- إن انا في سريرك يا روس، وانت تعرف تماماً انك لن تستطيع
أن تلمعني

- إنني لن انام معك في نفس الحجرة بل سأنام في حجرة الضيوف
اصببت ببعض الإحباط، وأخذت تظلي غضباً.

- إنني على وشك أن أسلق تحت هذه البطانية، أرجوك أن تزيلاها
حتى تستطيع أن تتحدد بتعقل.

- هل تعييني بأن تظلني هادلة؟
أجاب وهي تكرز على أسنانها:

- نعم وقف من جديد، وحرر الراكبة من الغطاء، ثم دسه في المقعد
الخلفي، كان يبتسم ابتسامة متوردة
هل أنت بخير؟

كانت سعيدة برؤيتها لدرجة أنها أوصكت أن تجيب بـنعم، لتحمل
اللعنة عليه؛ لأجد أن عقلها يعاشر تقاصاً في الأكسجين حتى تفوح
بلفاته بعد أن تخلصت من ذلك الغطاء اللعين.

استطاعت أن تجيب بعد أن استردت انفاسها
ـ لا، أنا متعبة، وأشعر بالألم في ساقتي، واريد أن انا في سريري

الملقاة على رأسها، قلت نسعل إلى ان خرجت حشرجة من حلقها.
احست بالرعب، وشعرت بنذاعين قويتين تحملانها، ثم سمعت صوت
باب سيارة يغلق

أخذت بالغزيرة تصاريح الغطاء، يا إلهي
إنهم على وشك اختطافها، تم بذات الصراع، وزاد التهتان الغطاء
بواسها، فتح الباب الآخر للسيارة، تم انطلقت بعد ذلك في طريقها
أخذت كارلا تضرب في كل اتجاه، وأاصطدمت قبضتها بشيء صلب.
سمعت صوت سباب، وقللت في توجيه الكلمات حتى بعد انطلاق
السيارة بسرعة رهيبة، تم فرملت مرة واحدة، قال لها رجل شيئاً ما،
ولكنها قالت في هوس لا يسمح لها بالإنصات إليه

- كارلا

تخشيت في الحال.. إن هذا الصوت له نبرة مالوفة.

- أهدئي.. إنه أنا روس، وإن يؤتيك أحد

اوشكك أن يفهي عليها تم ادرك فجأة الموقف فشعرت بالثورة.

- لا.. ولكن ماذا تدبر؟ لقد اوشكك ان تقتلني، اخلع الغطاء اللعين عن
رأسني قبل أن اختنق، يا ابن الـ

لم تحصل على رد فأخذت تصرخ

- اخلعه في الحال

- يجب أن تعييني قبل ذلك أن تظلني هادلة في مكانه، وأن تكفي عن
لكمي وأنا آقود السيارة
ـ شهقت كارلا

- إن أقل جالسة في هدوء بعد أن اختطفت الشيء الوحيد الذي
استطع أن أدعك به يا روس برادفورد هو موت مؤكد لك إن لم تسحب
الغطاء في الحال

ـ زفر روس تم ربط حزام الأمان، تم انطلق بالسيارة، وهو يقول:

يوم الاثنين انت تعرف ماذا احاول ان احققه هذا الصيف، ولا
 اسمح لنفسي ب يوم غياب
 ليس عندك رحلة بحرية هذا الاحد، وهذا متوقع بسبب الجو
 واحتمال سقوط المطر، وسيكون يوما مثاليا للراحة
 بل يوما مثاليا لإنتمام حساباتي
 رد روس، وهو يطلق محرك السيارة
 إن الجاكوزي جاهز
 زفت كارلا وهي فريسة الإرهاب القاتم
 ليس من الواجب أن تفعل بي ذلك يا روس
 بل يجب أن الفعل ذلك، إنك في سبيلك إلى إثقاء نفسك في العمل
 إنه نوع من العمل لن سيمح لك بتكوين صداقات، أنت في حاجة إلى
 الراحة وفي مكان لا تستطيعين فيه أن تزاولي أي عمل، وفيه يستطيع
 شخص أن يسهر عليك ويغتنى بك، وأنا صديقك وساعدتني بك قبل أن
 تلقي بنفسك ثانية في نار الحرقة بعد غد رفعت نراعها محاولة
 الاعتراض، ولكنها سرعان ما سقطت إلى جانبها، إن روس نجح في
 أن يجعل فترة بقائها عنده مقرية لا تقاوم، وكل مبررات الجدال لديها
 اختلفت بمعجزة، وكانها لم توجد أصلا، وأحسست بشعور من الأمان
 العميق.

نظر روس بسرعة إلى قدميها، وقال في دهشة
 -أتريددين هذه هذهاء جديدا؟
 ردت عليه وهي تشير السماء لأنها معتمة حتى لا يلاحظ احمرار
 وجهها احمرارا فانيا.
 -نعم وهذه آخر مرة أرندية فيها، لقد كنت أعلم انني على حق في
 عدم ارتداء الكعب العالي
 -ولكنني أحبه جدا
 -انا لا
 -لو شعرت ببعض الألم الشديد يمكنك ان اذلك لك قدمايك
 احسست بالاضطراب، وتحجحت لتسلك حلقتها
 -لا، اريد منك أن تعيديني إلى البيت
 قال لها وهو يسرع بالسيارة
 مستحيلا
 -انا لا احب هذا يا روس، أنت رجل مصاب بعقدة الرجلولة
 اللعبة، أنت تعاملني كرجال الكفاف، أو كمحظياتي في بلاط السلطان
 -يا بيت، لو كنت محظيتي لكربست كل حياتك في سبيل سعادتي
 ورغم أن هذه الفكرة تسعذني إلا انني اعرف جيدا انك لست المرأة التي
 تصلح لهذا الدور، إن أحد اسباب إعجابي الشديد بك هو استقلالك
 إنه مسلك همجي بحت، هل ترغب في اتخاذ قراراتي بدلا مني؟
 -لا على الإطلاق، بل لك الحرية الكاملة في احتساء شراب مطلع
 تختارينه، وانتقاء واحد من ثلاثة تي شيرتات ملكي أيضا بكامل
 إرادتك
 -انا لا احب ذلك

قال لها مؤكدا وهو يدخل ممر المزرعة:
 ستحمين ذلك من الآن حتى يوم الاثنين

جميع الجهات ونعكس صورتها . الاف الصور
بدأت الغرفة تدور بها، وبدأت الجدران المفطاة بالمرأيا تزد ضمكاحتها
المطوية . لم يكن من العقل أن تحبسني عصير العنبر . بدات تجفف
نفسها بيشكير، وهي تبتسم، ثم ارتدت روب الحمام 'البشكير'
الخاص بـ روس و كان لونه ازرق تم بخلت حجرته .

كانت اللوان الزمرد والرمادي قد أضافت على الحجرة جوا
مهندرا . رأت بوفيقه طويلا مغطى بأدوات الرزينة يحتل أحد الجدران ،
ولقد صنع من خشب البلوط السميك . وكذلك بولايا آخر يحتل جدارا
آخر من نفس الخشب . وعلى المائدة وضع مصباح آباجورة .
وكتاب قرأت في فضول اسم المؤلف إنه ستيفان بيرج او إنه نوع
من الكتب الذي تجلب قراءته الكوابيس . كما وضعت نسخة مقلدة
للوجه من رسم آب باكلي تتمثل عائلة مستقرة أمام نيران المدفأة وقد
علقت تلك اللوحة فوق سريره .

سمعت طرقا على الداب . وبدا قلبها يضرب بشدة . قالت وهي تخشم
الروب حول جسدها بقوه :

- ادخل -

سالها روس وهو يفتح الباب

- هل مركل شيء على ما يرام ؟

- على احسن حال . إنني اتأمل حجرتك . إنني لم ارها منذ اعدت
تجديدها .

قال لها وهو يبتسم :

- كم كان يسعدبني لو اربتك إياها بنفسى .

علقت وهي تغير مجرى الحديث :

- إنها لوحة جميلة جدا لم اكن اعرف انك تحب الرسم .

نظر إليها وقد ضاقت عيناه . ثم سالها :

- ٧٩ -

Hindoda
www.rewity.com

الفصل السادس

إذا كانت هذه هي فكرته عن الصداقة فماذا تكون إذن فكرته عن
الإنفراء والإغواء ؟

فكرت كارلا : ماذ يحدث لو تمادي في تنفيذ فكرته ؟

اضاف روس اصلاح الرغاوي المغطاة بعطر الورد الذي أخذ يندفع
خياشيمها . احتست جرعة أخرى من عصير العنبر المثلج . وخرجت
وهي تناول من داخل المياه ذات الرغاوي الكثيفة . والتي تدور كالدوامة
داخل 'البانيو الجاكوزي' . كان روس قد حذرها الا يغلبها النعاس
داخل 'البانيو' حتى لا يضطر إلى الحضور بنفسه لإخراجها منه .
أخذت تناول . كيف يمكنها ان تخرج وهي في منتهى الاستمتاع
بالحمام . ولكن عليها ان تخرج حتى لا تعطيه مبررا لخرق اتفاقه . وأن
يلمسها .

كان الحمام كله مغطى باللورن العسلاني والرخام الأبيض . غرسـت
كارلا كعبـيها في السجادة الكثيفة الطـيرـية . وكانت المرأة تحـيطـ بهاـ من

- ٧٨ -

ـ ماذا كنت تتوقعين مني؟

ـ لست ادرى . ولكن ليس صورة عائلة وكتاباً عائلياً ايضاً.

ـ ربما كنت افكر في حسناء عملاقة في "الجانب"؟

ـ سخرت منه وهي تهز ركبتها:

ـ لا تقل هذا.

ـ تغير تعبير روس في الحال، فقد التهيت نظراته، وهو يفحصها من رأسها للقدميها، ثم ابتلع ريقه.

ـ قالت وهي تنظر إلى الملابس الموضوعة على السرير.

ـ لقد ذكرت على، فهذه ليست "تي شيرتات".

ـ إذن اقيمي على دعوى في المحكمة. اي هذه الملابس سلختارين؟

ـ هذه إنها بلون عينيك.

ـ كان ممسكاً بقميص نوم حريري لونه بنفسجي ثم أمسك قميصاً من "الدانيللا" الخوخى وقال:

ـ ام هذا؟ إنه لون خديك عندما تخجلين.

ـ جلست كارلا على طرف السرير، وقد أحسست بأن ساقيها تخونانها

ـ تم سحب تي شيرت عليه علامة جامعة "لينيسي" كان نظيفاً . وإن

ـ كان مستعملاً . وحال اللون وقال:

ـ إن هذا يناسبني تماماً.

ـ القى روس نظرة اسف على الملابس الحريرية الجميلة والمبهرة

ـ وتركها تسقط من بين أصابعه.

ـ إنه الذي تي شيرت الذي ارتديته في السنة الأخيرة من الجامعة .

ـ وقد شهد أحدانا رياضية كثيرة وقد املاً بالعرق . وبقع الشراب أثناء

ـ مبارياتنا لقد نجحت امى في تنقلقه ، وإزالة كل ما علق به . ثم

ـ تجهم فجأة وقال:

ـ ولكن يوجد به بقعة من الدم لم تمح قط . وهي ترجع إلى تاريخ

ـ وفاة أبي . عندما ضربت يدي في الباب .
ـ رفعت كارلا عينيها نحوه . كانت لحظة تفاهم متباين عميق كل
ـ منها حضر وفاة أحد الوالدين . ولكنها لم يذكرا ذلك من قبل معاً .
ـ وخلال هذه اللحظات الخاطفة التقى الجزء العميق من ذهنه . واحتلته
ـ بالجزء الخاص بها . تم بدا أنه ذكر أنه أخذ بقاعدته التي وضعها
ـ لنفسه وهي الا يصرح بعواطفه الحميمة جداً . خرجت من حلقة ضحكة
ـ مكتومة تم قال متعمداً المرح .

ـ أراهن أنك تتحرقين شوقاً لارتدائه . وهو ملوث بالدماء والعرق
ـ قالت مغترضة وهي تضغط الرقبة التي شيرت على خدها .

ـ إنني أجدك جميلاً . ونظيفاً جداً .
ـ نظر إليها في إعجاب . تم قال رغم عنه .

ـ يجب أن تسامي . وساندتك في حالك . هل تحتاجين لشيء؟
ـ هرأت كارلا راسها نقية بيضاء وعيناهما لاتشراكانه . وهو يتراجع
ـ بظهوره نحو الباب . ومن الأفضل أن يسارع بالرحيل . لأن المشهد
ـ الذي أمامه لم يعد يتحمل . قال لها :

ـ تصبحين على خير . أخبريني إذا
ـ موافقة يا روس إذا احتجت لشيء

ـ أغلق الباب . ثم التجه نحو بواب المстроقات المقوية
ـ بدأ الجانب المستحيل للموقف يظهر لـ كارلا فور اختفائه . ولو كان
ـ لديها ذرة من العقل والقطنة لطلبت منه في الحال ان يبعدها لمنزلها .
ـ ولكنها تعرف أنها لن تفعل ذلك . والشيء المعقول الوحيد الذي يلي
ـ عليها أن فعله هو ان ترقدى هذا الذي شيرت وتتنام
ـ ولكنها ما إن ارتدت تي شيرت روس حتى وجدت نفسها واقفة
ـ وسط السجادة دون أي رغبة للنوم . وكيف يوانثها النوم في هذا العالم
ـ الذي يفوح برؤوس برانفورد؟ احست بأن كل خلية في جسدها فريسة

حذالها. وقال:
 -ولا أنا كذلك
 -إذن استقر رايك على حسي.
 -نعم ولا تزيد في ذلك
 لم يحس أي منهما بما حدث بعد ذلك. لقد نسيت الشابة كل مخاوفها وشوكها. لقد تأكدت من سبب رغبتها عليه من جهة لها تماما مثلما سيطر هو على كل عواطفها ومشاعرها. إنه أول حب حقيقي في حياتها. حب امرأة لرجل وليس حب مرافقه لصبي. لقد كان الوقت لينهلا من رحيم الفريوس بعد طول حرمان. نامت كارلا كالطلقل السعيد بعد أن أخذت حماما.

في صباح اليوم التالي استيقظت كارلا على رائحة لحم ملقي بالبيض. وكان المطر يزحف على السقف في صوت منظم. فكرت كارلا وهي لا تزال تشعر بالنعاس إنها أخيرا ستلأن يوم راحة بلا عمل. خاصة أكثر وسط الأقطبة. سمعت صوت رجل يترنم. بلحن معروف. فتحت عينيها على الشخص اتساعهما ثم قفزت من الفراش. وهي تتذكر سعادتها في الليل. لم تكن تتصور أن عاطفتها في هذه القوة. كررت على ألسانها إنها كانت تعرف، وتعرف مدى براعته في الاتصال العاطفي. ولكنها لم تكن تتوقع أبدا هذه العاطفة الجامحة، وزاد من اضطرابها عدم معرفتها: كيف ستتصور هذا الصباح؟

ناداها روس من الدهلين. ولكنها دخلت الحمام. وهي تصيح قائلة: ان تطلق على نفسها الباب:
 -انا سأخذ حماما حالا

فتحت الصنبور الأساسي وهي مصممة على أن تستكمل مسلكا راقيا بل اجتماعيا حقا نحو روس

لحقت به بعد عشر دقائق وقالت:
 -اوه إن راحته شهيبة.. إنني أකاد اموت جوعا. أخذت ترمي حزام الروب بشدة حول جسدها. وافقها روس

للإشارة، وبما كان الحل هو أن تجري حول المنزل عدة مرات. أو أن تأخذ حماما باردا
 زفت كارلا إنها ليست واثقة مما حدث. ولكن بالتأكيد هناك تخبير
 حيث دخلتها لم يعد يراودها السؤال هل تحب روس أم لا ولكن
 السؤال تحول إلى متى تحبه؟
 لقد قررت أن تحبه. ولكن متى؟ كانت رغبتها في أن تحبه تتباين
 تقلب المحيط في عاصفة هوجاء تدفعها شيئا فشيئا بعيدا عن شاطئ
 الأمان. أغمضت عينيها. لقد استقر رايتها. ولا رجعة فيه
 فتحت عينيها ونظرت إلى الأرض حيث وجدت الحذاء ذا الكعب
 العالي. لم تفك طويلا. وارتديه. ثم اتجهت نحو الباب.

* * *

أخذ روس يفهم، وهو يحتسي شراب العنبر والتفاح إنها غلطة كبيرة التي ارتكبها أيها المخلوق. هز رأسه في ياس. إن غلطته ستتصبح ذكرى. إن تكون كارلا عنده في حجرته وهو بعيد عنها هذا هو العذاب بعيونه إنه الآن موجود بالطبع يحاول السيطرة على نفسه دون جدوى. تبا له! بعد قليل سيصبح جاهزا لأن يصير نزيلا بمسئولي الأمراض النفسية أخذ رأسه يدور. واحس أن قلبه توقف نهائيا.

كاد الذي شيرت يصل إلى أسفل ظهرها وأعلى ساقيه الحريريتين وهي ترقد الكعب العالي
 طرف عينيه غير مصدق لما يراه لا إنه لا يعلم. قسمت قبضتها بشدة، وغضت على ثقافتها السفلية. وكانت عيناها واسعدين بدرجة لا حدود لها.

أنا.. أنا لم استطع النوم
 ابتلع ريقه بصعوبة. وهو لا يستطيع أن ينزع عينيه عن كعبي

فن ان تقاريهم الشديد، وتبالنها اعترافات الحب والغرام سيبين
على السطح علاقة جادة عند المرأة. ومرة ثانية تنتهي كل توقعاته
بالفشل تاوه في ياس
- يجب ان تأكلى البيض قبل ان يبرد.

طوال فترة الطعام حاولت كارلا الترثرة، ولكن روس بدا شاردا،
وهو يفقد نفته في نفسه شيئا فشيئا، وانتهى الحال بها إلى ان غرفت
في الصمعت بدورها. رفعا ما فوق المائدة، ونساعلت في بؤس عن
خطواتها التي توقعتها لها الصباح، وإذا بها تأتي مخبية للأعمال.
انها لا تستطيع ان تحتمل هذا الوضع غير المريح. خاصة ان روس
لم يعد راغبا في وجودها هنا في المزرعة
- هل يمكن ان تتكرم وتعيدني إلى بيتي؟ انه الوقت المثالى لعمل
حساباتي

رد معترض، وهو يشغل غسالة الأطباق:
- لا على الإطلاق. إنه يوم الأحد، والسماء تمطر
- وما دخل ذلك بهذا؟

* * *

قال روس معلقا، وهو يدخل بالسيارة في الممر المؤدي إلى مسكن
كارلا:

- إنك تدين صامتة. فم ليكون؟
حدجته بمنظرتها، ورات بداية زدن ذات يظلل فكيه، لم يكن حلق ذئنه
مفضلا إلا بضمير وقتا بعيدا عنها كما يدعى.
لقد أصبح الآن حبيبا، ولا يمكن ان تنظر إليه أبدا كما كانت تفعل
فيما مضى. لقد أصبح رقيقا، وجمونا، ومراعيا لها، وعلنة نهاية
الاسبوع كانت رائعة، ولكن هناك دائما شيئا ما يضايقها.
كان دائما يأخذ الأمور ببساطة ومزاج عدا المرأة التي نكر فيها أيام

هذا أفضل. ثم إنك ستزورين بوجودك مدى شهرتي للافطار في
مطبخي ومرتبة روبي.
إن استخدامه صلة الملكية في حديثه جعلها تشعر بعدم الارتياح
ولكنها قررت تجاهل الأمر

- إن روبي أزعجني جدا، وقد أخذه معه يوم الاثنين
رد عليها معتربا، وهو يحضر لها البيض
- لا، إذا أخذته إلى منزلك فإنني لن أجد ما أرتديه أنا هنا
- إنني أمزح فقط.
قال روس وهو يحدّجها برمغان
- أنا لا أمزح

هزمت كتفيها بلا اكتئاص، وأخذت تلخص قطعة من التورته. ظل
محاجا إليها. ثم رفع نفتها بإصبعه وقال
- هل تعرفين أن اعترافنا بتبادل الحب يجعلني الفكر في علاقة دائمة
غضب كارلا بما تأكله، وأخذت تسأل بشدة فاحتسبت قهوة ساخنة،
ثم هزت رأسها

- اووه.. لا يا روس! لا تقلق من هذه التاحمية، إنني لا أريد ان اورطك
في علاقة دائمة تماما لأنك لا ترى ذلك. إن ما حدث هو مجرد نزوة
عاشرة كنت أريدها، وانت تريدها، وكل شيء سيسير سيره العادي.
نظر إليها روس، وكأنه ينظر إلى طفل شد لحيته، مالت عليه،
وربكت كتفه وهي تقول

- لا تقلق من شيء ولا احب ان تشعر بالمسؤولية
- اظن يا كارلا انني اوضحت لك انني لن اكلفك بليلة حب واحدة ولا
انت كذلك

- بل إنني اعتذرها مغامرة رائعة سرعان ما تصبح طي الكتمان.
وبهذا يجب الا تذكر في الاصر في إطار الزواج لأنني أريد ان احتفظ
باستقلالي بعد ان فاض بي الكيل من رعاية إخوتي
أخذ روس يطلق عقلات اصبعه ورقبته. اللعنة كل اللعنة! لقد

أعادت نفس الحركة، ولكن بطريقة أبطأ.
- الخميس

تجهمت كارلا وهي تفكّر في جدول مواعيدها المتّحد بالعمل. قال لها

- إنك برفضك توجّهين ضربة لكرامي، وقلتني في نفسي
ردت في مكر
- ربما ولكن قتلك في نفسك لا يمكن أن تنزعزع
- إنني أكره أن الجا إلى الاختلاف
- إن موافقة على مساء الخميس.

إنه يختنق بقلبه داخل بونقة مغلقة تماماً كما كانت دائماً تعرف ذلك عنه. تحطّت وهي تقاوم إحباطها متزايداً.
قالت له في النهاية رداً على سؤال من فتورة
- إنني صامتة لأنني أفكر في العمل
كان هذا هو ما فكرت فيه كعنبر.
رداً عليها:
- في العمل، لهذا السبب يبدو عليك مظهر القطة الثالثة»
- لن يهمّني أن تخضّب يا «روس». إذا قلت لك: إنني لا أشمّه القط الثالثة»

- وشديدة الحساسية أيضاً
إن فطرته تضليلها
- ليست حساسة
- أنا أيضاً متضايق مثلك؛ لأنك لم ترقيدي أيّاً من الملابس الرائعة التي أحضرتها خصيصاً لك طوال إقامتك في البيت.
زمت شفتيها حتى لا تخضّك. بدا مثل الطفل الغاضب لرفضها قيامه بالطوابق حول الفنان
- إنك لم تتح لى الفرصة
قال في دهشة. وهو يطلق زمرة مثالية وطويلة:
- حقاً، إنّ ما عليك إلا أن ترتديها في المرة القادمة ولماذا لا تفعلين ذلك هذا مساء؟

انفجرت كارلا هذه المرة في الضحك.
- لأن هذا المساء الذي اهتزّ من العمل
فتحت باب السيارة التي أتت العتيقة، وهبّت منها ولحق بها روس على الرصيف، وأمسك بيدها في جديّة
- مثل إنني أقامتك يوم الثلاثاء مساء.
هزّت رأسها فانيا.
- الأربعاء

تم اشار إلى زجاجته. إن الليلة تبشر بأن تكون طويلة، تم اعلن بصوت حازم.

-أناوي الزواج بـ كارلا في الخريف

حدج توم روس، تم ضرب سطح المائدة بطبق. تم انفجر ضاحكاً هذا جاكوب حنوه وهو جابريل رأسه بينما توجه وجه دانيال. تم تدخل جابريل

-إنه لا يعزم إنه يدبر لذلك من بداية الصيف.

قطع توم ضحكته، وحدج روس غير مصدق وقال له: ليس أنت بالذات كل الناس يعرفون أنت لا تستقر على حال وقتاً طويلاً. هنا لك حتى النساء يعرفن ذلك رد عليه روس

-يجب أن تعرف أن الناس جميعاً مختلفون. أناو كارلا نمضي وقتنا طويلاً معاً، ولو سار الأمر كما هو مختلف له فسيتم زواجهنا في سبعمبر

وضعت الساقية الدورة الثانية من الشراب المثلج على مائدة كل من أمامها صامت. تنهض جاكوب: عتني قررت ذلك؟

-لقد كنت أفكري بذلك من سنتين، ولكن كارلا لم تكن مستعدة، وفضلت أن أتيح لها الوقت رد عليه دانيال متسائلاً:

-وهل تظن أنها أصبحت مستعدة الآن؟ ما رأيها في ذلك؟ لم تكن مستعدة. لا. لم تكن مستعدة، ولكن روس كان يعتمد على أن تغير رأيها. قال

-سأبذل قصارى جهدى لإقناعها

كرر توم كلامه، وهو يرفع حاجبيه في دهشة قصارى جهدك

-إن ما يبني وبين كارلا سينقال سراً فيما بيننا واعلموا على آية

الفصل السابع

سؤال دانيال و توم في أن واحد

-ماذا تزدادين

احسسى روس جرعة كبيرة من الشراب المتعش استعداداً للعراق إلى جانب كارلا بذلتون

-إننى أريد شراء أنصبكم من حلم ماتيلدا

صباح توم

-لذاً لقد كنت اعتقادك منهملة في مشروعك الخاص بتربية الأسماء

غامر جابريل، وهو يتراجع على مقعده قائلاً:

-إنه سينتزوج كارلا

سؤال دانيال

-من؟

زفر روس، كان يأمل أن العشاء والشراب المتعش سيرققان من تصرفاتهم قليلاً ويجعلهم يشعرون بالمسؤولية. اشار إلى الثانية بيده

قالت الشابة، وهي تضحك
 يبدو انهم يوافقون على روس، إنني لم الاخذ ذلك، ولكن توم
 يقول إن روس لا يرى المزامير على الاقل، أما الرسائلان الآخريان
 فكانت من روس تقولان إنه سيعمر ليصحبها للعشاء خلال ساعتين
 اخذت فرید
 ولكن لماذا، لماذا يعطونني موافقتهم؟
 لست ادرى، هناك ثلاث رسائلقادمة من وكلاه سياحة وإذا أردت
 الاتصال بهم اليوم فلا تتأخر.
 هرمت كارلا رأسها، ودخلت مكتبها
 قالت سارة وهي تعطيها ظهرها
 -ربما كان روس يعرف شيئاً، اساليه عندما تلتقيان هذا المساء
 جلست ببطء أمام المائدة، إن كل المشاعر التي تحسها أمام مجرد ذكر
 اسم روس، او عندما تسمع صحته، او صوته فإن أعصابها تبدأ في
 التوتر، فبالأمس قضت جزءاً من الليل ساهرة في فراشها وهي
 تتسلّل عن حقيقة عواطف روس نحوها.
 اغمضت كارلا عينيها، وهي تحس بتصاعد حدة الصراع، تركت
 أفكارها في مكان مهجور في ذهنتها، واجبرت نفسها على فتح عينيها،
 وأخذت تقرأ الرسائل، وبعدها تضطجع بقوّة على أزرار التليفون
 لم يتأخر روس في الظهور في فتحة الباب
 انقبض قلب كارلا وأشارت له بالدخول
 إلى اللقاء يا سيد إيميرسون
 ثم وضعت السماعة، قال لها وهو يناملها
 مرحى! انت تبددين رائحة، لقد اشتقت لك
 اوشكنا عيناً كارلا ان تبتلعه، كان قميصه مفتوحاً، وقليل صدره
 المفتوح، سالها وهو يبتسم
 - أين تريدين تناول العشاء؟ يمكننا الذهاب إلى شيلهام، لتناول
 فواكه البحر إذا رغبت

-اعتقد إنـه سيكون أنت من يقع عليه الاختبار
 أنا سعيد لأنـي حصلت على تأيـدك، وماذا عن
 إثبات ونـاثـان وـبيـك؟
 أعلـنـ دـانيـالـ
 ليسـ هـذـاـ مـشـكـلـةـ إنـهـ سـيـخـضـعـونـ لـرأـيـ الـأـغلـبيةـ
 حـسـنـاـ
 فـحـصـنـ رـوـسـ تـعـبـيرـاتـ اـنـسـبـانـهـ فـيـ الـمـسـتـقـلـ الـمـخـلـفـ،ـ وـرـغـمـ عـدـمـ
 وـجـودـ اـنـقـاقـ بـيـنـ تـلـكـ التـعـبـيرـاتـ إـلـاـ شـعـرـ بـالـرـضـاـ لـأـوـلـ مـرـةـ تـسـيـرـ
 اـمـورـ حـسـبـ هـوـاءـ،ـ وـخـطـطـهـ الـمـوـضـوـعـةـ
 * * *
 في نهاية بعد ظهر يوم الخميس عادت كارلا إلى مكتبها بعد موعد
 متـرـ اـعـلـنـ الـخـبـرـ وـهـيـ تـبـتـسـمـ لـسـارـةـ
 لقد اـنـزـعـتـ حـقـلـ غـدـاءـ لـلـشـرـكـةـ الـإـلـكـتـرـوـنـيـةـ فـيـ نـهـاـيـةـ الـشـهـرـ
 -رائعـ
 القـتـ كـارـلاـ حـذـاعـهاـ بـعـدـهاـ واـكـملـتـ
 لقد قال مدير، إنـنا نـسـطـطـعـ إنـهـ سـيـمـنـحـنـاـ فـرـصـةـ لـلـتـجـرـيـةـ،ـ إـلـاـ
 حـظـلـيـنـاـ بـإـعـجابـهـمـ يـمـكـنـنـاـ الـاعـتمـادـ عـلـىـ إـقـامـةـ أـرـبعـ حـفلـاتـ فـيـ السـنـةـ الـأـلـىـ
 تـوـجـدـ رـسـائـلـ
 قدمـتـ لـهـاـ سـارـةـ كـوـمـةـ مـنـ الـأـورـاقـ الـوـرـدـيـةـ الصـفـيـرـةـ كـانـتـ الـأـوـلـىـ
 مـنـ دـانـيـالـ تـقـولـ رـوـسـ سـيـكـونـ كـامـلـاـ تـجـعـدـتـ جـبـهـةـ كـارـلاـ غـرـيبةـ
 الرـسـالـةـ الـثـالـثـةـ كـانـتـ مـنـ جـاـبـرـيلـ تـقـولـ إـنـهـ نـمـوذـجـ قـويـ فـازـدادـ
 تـجـهـمـهـاـ،ـ إـمـاـ مـذـكـرـةـ تـوـمـ فـكـانـتـ شـشـيـعـةـ لـدـرـجـةـ إـنـهاـ قـرـاتـهاـ بـصـوتـ
 عـالـ،ـ يـمـكـنـكـ أـنـ تـعـتـرـيـ عـلـىـ مـنـ هـوـ أـسـوـاـ مـنـ رـوـسـ
 نـظـرـتـ إـلـىـ صـدـيقـتـهاـ التـيـ سـالـتـهـاـ
 ماـذـيـ يـجـريـ؟

- أحياناً... لماذا؟
 لقد ثقلت رسائل منهم اليوم، وإنني اتساعل. هل تحدثت معهم عن
 عطلة نهاية الأسبوع؟
 قال روس: بعد فترة صمت
 إن ما حدث في عطلة نهاية الأسبوع هو أمر خاص بنا، ولن أشارك
 أبداً ذلك مع أي شخص.
 أحسست كارلا في الحال بأن قلبها أصبح خفيفاً زال عنه كل نقل
 سريعاً كان ذلك مع شخص آخر. أعرف أنك لست من النوع الذي يمكن
 أن يتحدث في ذلك معهم
 أوه، إنني لم أحدثهم عن عطلة نهاية الأسبوع، ولكنني حذثتهم عن
 بياني نحوك.
 - بيانتك يا إلهي! هل أخبرتهم بيانتا قمنا بمقامرة؟
 يا إلهي اتساعلت: كيف خرج بعد ذلك حياً?
 لا، لم استخدم عبارة مقامرة، وإنما قلت لهم إننا جادلنا
 حدجته كارلا وكانتها أصابتها الصاعقة.
 هل فقدت عقلك؟ إنهم ينتظرون أن تتزوجني الآن
 - وهل هذا مرعب لهذه البرجاء؟
 هذه المرأة تحالبت الأمور على رأسها غطت وجهها، وأخذت تختلس
 النظر إليه من بين أصابعها لقد كان يبدو ثانية. قالت له:
 إن الأمر سيكون شيئاً خاصاً بالنسبة لي ولأننا ليست لدينا ثانية
 الزواج
 رد عليها روس وهو يتحمل نظراتها مباشرة
 - تحديتي عن نفسك.
 يا الله السموات: إن الأمر سيئته بها إلى أن تصاب بازمة قلبية
 قالت له:
 - لقد اعتقدت أتنا اتفقنا على مقامرة
 رد عليها مؤيداً:

- لا، إنني متحببة، وانشعر بجوع شديد. لقد تناولت غداء عمل
 ولكنني كنت متوفرة لدرجة أنني لم أكل فيه إلا القليل. إن مطعم ديفي
 كروكيت مناسب
 - وهل كان غداء العمل ناجحاً؟
 - نعم، ولكن احتمالات، وتوقعات حصولي على القرض لازالت
 محفوفة بالشكوك.
 وقفت علينا على كومة الأوراق الحمراء، وقالت في ياس:
 - أه، هناك أمر آخر أريد الحديث عنه معك.
 - كلّي آذان مصغية
 هزت رأسها، وسجّبته نحو الباب
 وبعد العشاء عندما تصبح معدتي ممتلئة
 تركها روس شاردة وهو يواصل القيادة. ويحس بشعور غير مريح
 لاحظ أنها تتجنب نظراته،
 وانشغلت على نفسها، وكانتها فعلاً رفضت قبول يده بعد أن أكلت
 كارلا قطعة السينيك بصعوبة.
 رفضت تناول الحلو، وزاد عدم ارتياح روس.
 قال للنادلة التي حضرت لرفع المائدة:
 - قهوة بدلاً من الحلو. كارلا أنا منتظرة
 أخذت الشابة نفسها عميقاً، وعقدت ذراعيها حول ساقيها، ثم قالت
 في لهجة متهرة:
 - هل قابلت إخوتي مؤخراً؟
 أوه، إنني أراهم طوال الوقت، وخرجنا للعشاء في ذلك المساء قبل
 أمس.
 - عن أي شيء تحدثتم النساء الطعام؟
 هي روس كليفي:
 في كل شيء: عن الزراعة والاقتصاد، والبيسبول
 وعن النساء:

نقطعت انفاس الشابة، وجدت يدها بعده، إنها لا تعرف من الذي
جعلها تثور غضباً
هل هو روس الذي تلاعث بها أم من نفسها لأنها تركته يفعل ذلك
أه شك آخر بتوج شكوكها الأخرى وكان هذا أكثر مما تحتمل
نهضت وقالت
ساعود لبيبي
ليس معك سيارة، ولا استطيع أن أتركك ترحلين هكذا، وانت
مضطربة لهذه الدرجة
بالنسبة لكوتي مضطربة فهذا ليس بيدي يا روس، ولكنني لن
رحل معك

اتجهت نحو الباب دون ان تلتقي نظرة خلفها القى روس بضع اوراق مالية على المائدة ثم لحق بها بعد لحظات . وفي فقرات طويلة . ثم فتح لها باب المطعم .
ـ إننا لا نستطيع ان نظل هكذا يا كارلا : يوجد امور كثيرة لم نتنبه .
ـ عيني أصححك للبيت .

بال بالنسبة لى فإن موضوعنا انتهى
 ارجف قلب روس إنه لم يتصورقط إن مراها مثاللة لهذه الدرجة
 هل تصدقين هذا حلا الم عودي حقا فريديمي
 يجدو لي أن ما أريده كان له قيمة
 كان جسد كارلا متخشبا كالعمود، أما عيناه فقد كانتا مبللتين
 نال لها روس مطعثنا
 بل يهمني للغاية ماذا فريدين يا كارلا؟
 همس

ارقدت كارلا قبيص اللوم بحركات رئبية متتابعة، لم انهارت فوق سريرها، وهي تضم وساحتها إلى صدرها: إن خصبها لا يزال محبوساً داخلتها، ويجعلها في حالة من الانتباه والتوجس. فكرت: إن الفتيات مفتاح القلوب - ٤٧ - (٤)

نعم مغامرة دائمة. وهذا هو المقصود من الزواج
فتحت كارلا عينيها على اتساعها لابد أنها تحلم. وإلا فلابد أن
لامر حذون. مطبيق همسة. وكانها تحدث نفسها
هذا الامر لا معنى له.
رد عليها "روس" بلهجة التاكيد:
ـ بل بالعكس. إنه به الكثير من العقل. والرشاد. نحن متواهمن.
وقد حيرناـ أنا وانت في مزرعة. وهو ما ساعدنا على ان يفهم كل منا
الآخر ويحترم كل منا الآخر.
ولكن ذلك حديث فجأة واعتقدـ ابني ما كنت بالنسبة لك سوى
وسيلة تسلية
ـ لا اعتقاد ابني حدثك عن ذلك من قبل ولكن اعلمي ابني مهمتك بك من
وقت طوليل وافكر في الزواج بك من سنتين.
ولكنـ ماذا عن موضوع السيدات المعاونات على الزواج؟ لقد
اعتقدت اتك ما كنت في حاجة لا لتختلف منهنـ لقد فضلت ان الامر
محضن

انتظري غير مسموح باستنتاجات سريعة. لقد كنت منهكة تماماً
بسفينتك، وقد اضطررت لتبني حلول متطرفة حتى اجتذب انتباحك.
إذن أنت كذبت؟
ارتجف روس:
إن هذا حكم قاسٍ
لقد احسست كارلا بكفيها تجمدان. وهي تكتشف أنها تعرضت
للخيانة.
في أي أمور أخرى كذبت؟ هل حكبت لإخوتي إتفني أريد شراء
أنصبتهم؟ هل كذبت بشنان رغبتك في أن نتبادل الحب معاً؟
امسك بيدها، وشدد عليها بقوّة
انت ظالمة إتفني استطيع ان اثبت لك رهبتي الاكيدة في حبك، والآن
في هذا المكان

تستطيع ان تكتمنها، ثم سالت دموع كبيرة على خديها. نقلبت على جانبيها. وانتظرت ان تنفس كان الاستيقاظ اسوة، وكان جلد وجهها كله مشدودا، وعيتها حمراء وبراسها يوشك ان ينفجر. وحتى تصلح الخسائر غلت وجهها بكريم الأساس المرطب. ووضعت قطرة في عينيها، وابتلعت إسبرين في الساعة الرابعة صباحا كانت عيناهما مثبتتين على التليفون. إنها لو احتست مشروعها مهددا لاحست بالراحة.

八二四

نظرت سارة إلى رئيسها عند عتبة الباب نظرة قلقة وقالت لها:
لقد اتحمل روس مرة ثانية وقال: إذا لم تتحصلني به فإنه سيحضر
بنفسه

حسناً صلحتي به في المرة القادمة

- بالمناسبة أنت لم تخبريني بما قاله لك تائب مدير البنك
- أ. لقد قال إنه أسف وتقروا الترکود الاقتصادي الحالي فأنتم في
البنك مضطرون لأن تكونوا منشدين جداً بالنسبة للقروض
- أ. يا للخسارة

هذا هو حق، الواقع والآلهة، إن أحادي، الحفلات (الغافل)

سالتها سعاده في هذه

وَمَاذَا عَنْ رَوْسِيٍّ

نالث کا، لاہور، تھا، اسها

لین ایڈم، ندست عش، ما ب اد

-أعرف يا كارلا إنك صاحبة العمل، ولكنني أقول أنني الفكر فيه
عصبيّة

ذلك لأنك قعلا صديقهم

اسمي... يبدو عليك المؤس... لا يجدر بك أن تتحدى معداً...
نعم لا يحب... لقد فعل شيئاً

四

السانيجات لا يجب ان يلعن بالنار. وروس برادفورد هو النار. وقد احترفت بها. وهي الوحيدة الملومة على ذلك. إنها تدعى على عضبيها لتجنب الالم الحاد المفزع الذي تحسه بخطرق صدرها كالسم. كان وجهها مليئاً من الجهد الذي مذلة لاحتواه دموعها ومنعها من السقوط. ورغم الحقيقة المعروفة من ان قلب اي امراة يجب الا يتحقق في روس. فإنها ولقت به. بل إنها خللت انه بسبب صداقتها القديمة بعد احتدام سينها

يوجد احترام بيته
غشيت عينيها سحابة من الدموع. مسحت خديها بظاهر كفها. لقد
جذبها إلى مقامرة والآن يعدد لها أسبابه المختلفة لزواجه بها بنفسه
الطريقة التي عدد بها الأسباب التي كانت تجعله يفضل هذا النوع من
علف الأسماك عن نوع آخر
القت كارلا وسادتها إلى الطرف الآخر من الحجرة. إنها لن تمنع
رجلًا بعيد المثال قلبها. لقد فعلت ذلك من قبيل مع والدها. كم مرة
حاولت أن تحظى بموافقته ليكتفي بها الأمر بضربيه على رأسها. وكم
رسم رسمنته في المدرسة من أجله. وكم من درجة عالية حصلت عليها
من أجله.

من اجله
بالتأكيد والدها كان مستغرقا في الحزن بسبب وفاة زوجته. وكانت تعرف أنه يبذل قصارى جهده من ناحيتها. لقد غادر على زوجة جديدة قبلت رعاية ثمانية أولاد لسوء الحظ أن التشابه المذهل الذي تمتله كارلا يامها جعل الزوجة الجديدة تحاول التباعد بينها وبين الفتاة الصغيرة. ووالدها في حزنه الصامت قلد الزوجة الجديدة في مسلكها

كم تمنت كارلا لو انه ضمها بين ذراعيه. وان يعترف لها - يوم
بلغها تسعه اعوام - انه يحبها. لقد انتصرت عاما بعد عام حتى بلغت
الثالثة عشرة من عمرها وقت وفات، وتلقت وقتها الحقيقة المرة ان
بعض الامور مبنية منها.

تمددت مرة ثانية فوق الفرات. وأحسست بالدموع تملأ عينيها، ولا

بن جوس التلبيون فهمت سارة :

-لا شك انه هو

-اوه

-هل تريدين مبني ان اتفقى الرسالة

-اجابت كارلا وهي تستجتمع شجاعتها وترفع السماحة

-انا ساتلقها.. الو.. هنا حلم ماتبدا.

ساد صمت طويل.

-كارلا؟ هل هذه انت؟

كان صوته متهدجا هزت كارلا راسها نحو سارة التي اختلفت في الحال، ورددت

-نعم انا هي

-الم تتكلق مكالماني؟

لقد كنت مشغولة جدا وغير قادرة على عمل شيء. لقد كان اليوم قاسيأ.

-ارجوك الا تضحيتي لانني انا نفسى لم اكن قادرا على عمل اي شيء جيد اليوم. لا بد ان نتكلم

هزت راسها في عناء، وغيظدون ان نتكلم

-كارلا.. لا بد ان نتكلم

فكرت.. انه يبدو عليه فعلا الحاجة لان يتكلم يا إله السموات. إنها على وشك ان تخطئ، وتسمى «الظن به

-ليس الان يا روس.. لا استطيع ان اتحدث معك الان

-ولكن متى؟

كررت وهي تشعر بالجنون. عندما احست بان دموعها تبلل عينيها

-لست ابرى، ولكن ليس الان، ويجب ان اتركك. يومك سعيد يا روس

وضفت السماحة، وفهرت سارة في الحال، ومعها عليه منديل كلينكس. تناولت كارلا واحدا، واندثت تتمخط و تقول وهي تنسج

-إنه أمر مثير للسخرية، ويجب ان يتوقف في الحال

-هل يمكنني ان اساعدك في ذلك

-لا.. لو كنت جاكيوب او دانيال لذهبت دون تردد الى مشرب

شالهام، واغرفت نفسى في الشراب، ولعادي جابريل كما يفعل دائما معهما

-هل هذا المشرب احد علب عرض الرقص؟

-لا.. إنه مجرد مشرب كبير به صالة رقص

ـ وهل هو مكان مأمون؟

-اعتقد نعم.

-إذن أظن أن علينا ان نذهب معا إليه

فتحت كارلا عينيها على اتساعهما وقالت

-هل تعرجين؟

-لا.. على الإطلاق. انت في حاجة لتغريب البخار حتى لا تنفجرى هذا النساء، ويبدو لي ان ذلك هو المكان المثالى لذلك

حاولت كارلا ان تتصور سكريبتها الرزيلة المتشحمة وسط ذلك الديكور، فابتسمت:

ـ إن إخوتي سيلتلونى لو راوني هناك. إننى اتذكر مرة وانا في الجامعة عندما هددوا بان يحبسونى مدة أسبوع لو راوني هناك مرة أخرى

-إنهم لن يستطيعوا ان يحبسوك الان

كانت فكرة جعلت الشابة تشرد في التفكير، لقد مضى وقت طويل منذ كانت مضطورة لقبول قواعد اشخاصها، وتخضع لها دون تفكير. إنها تتناظر بأنها ترید الحفاظ على استقلالها.

ـ وربما كان الوقت ان تثبت ذلك، وأنه ليس ادعاء.

ـ نهضت الصديقتان معا في لحظة واحدة

ـ عينك حق يا سارة.. هيا ندخل ملابسنا، وستمررين على لاصطحابي بعد ساعة

تفهرت ابتسامة على شفاههما . قالت "كارلا":

لا شك اننا سكره ذلك

- نعم ولكننا نستطيع مواجهته كتجربة تعليمية

بعد ساعتين كانت "كارلا" صريحة تماماً من تلك الموسيقى الصاخبة التي تصيب الإنسان بالصمم من فرقة المشرب . صاحت سارة:

- إنها موسيقى مزعجة جداً . ونمعنني من التفكير

- إنه هو الهدف الرئيسي منها

جاء رجل يقف أمامها، وهو يبتسم، ويدفع قبعته - كراعي بقر للخلف.

يجب أن ترقصي قليلاً . أليس كذلك؟

كانت "كارلا" على وشك الرفض كما فعلت أكثر من مرة، ولكن "سارة" قطعت عليها الطريق قاتلة:

- عندك حق يا فتى . يجب فقط أن تشجعها قليلاً
لم يدع لها الشاب فرصة للاعتراض:

هيا . إنك على وشك ان تزرمي رأسك في الأرض . ما الذي جعلك تقدرين سيطرتك هكذا في نهاية الليل؟

كانت نظرته وبرودا، واعترفت "كارلا" ان مدخله إليها كان غريباً وغريباً . وقالت له:

- هيا بنا . أنا موافقة على الرقص، ولكن يجب الا تعاملني كفتاة صغيرة . ولا ستحت قدميك.

انجر في الضحك، وسحبها إلى حلبة الرقص . وجدت نفسها بسرعة تراقص رجلاً ثانياً لم تألقاً . وهلم جرا . كان اللحن يتواتي هو وفرسان الرقص على فترات متقطنة . اعطتها اسمه "جييم" المستعار حاول الأخير ان يضمها بشدة النساء الرقصن . كما حاول إغراءها بالعودية معه إلى شقته، ولكن "سارة" جادلته قاتلة:

- لا . أنا هنا هذا المساء فقط لأتمنع

- وأنا كذلك هنا لأتمنع

ردت عليه بحرث:

- ليس هذا النوع من المتعة التي في بالك

- لا يمكن ان تعرفي الا بعد ان تجربين

- ليس لدى الرغبة في التجربة هذا المساء

حاولت الابتعاد عنه وهي تنتظر بفارغ الصبر ان تنتهي الاشارة
الراقصة . لقد أصبح كالصلة واحدة يقترب منها اكثر قائلاً

- إنن لا بد أن تشجعه قليلاً

زاد في ضيق "كارلا" وترجعت بعيداً عنه وهي تنظر إلى جو المكان
العبا بالدخان . وراتت في نهايته شبحين مالوفين لها . ولفتت على
أطراف قدميهما كان "دانيل" و "روس" عند باب المشرب . كانت نظرة
"دانيل" سوداء و "روس" مستعداً للصراع .
قالت:

- "جييم" أنا أسلفة حقاً .

ولكن الرجل كان عنيداً حقاً، واختار هذه اللحظة بالذات ليطبع قبته
على وجهها في اي مكان فدفعته بقوة .
قال:

- احضرك قاتك ستندمرين على ذلك .

- لن أندم على شيء كريه كهذا . خاصة إذا فقدت كل أسنانك
او ماتت برأسها نحو الرجلين وقال:

- هل ترى هذين المخلوقين القادمين نحونا؟

- نعم .

- إن الأسوأ منها من المحتفل أن يقتلني

اختفت ابتسامة "جييم"

- لا تقلقي سأذهب للحدث معه

رفوت وقالت له:

- إنك لن تستطيع الحديث معه لأن ذا الشعر الأحمر سيكون قد قاتك

قبل ذلك

ها هي سارة تشير بيدها. لأبد أن الوقت حان لعودتنا
بعد ذلك أسرعت بالابتعاد. كانت زفراة الارتفاع التي اقتتها غير
طبيعية أحاطت يد كالصخرة بذراعها ومنعتها من تكملة جريها.
ولو دخل معدتها خوف، وتحول إلى الم مضر وصل إلى كعبها
رفحت كارلا أن تنظر إلى روس في الحال أحسست أنها على شفا
انفجار من الغضب، أو الانفجار في البكاء، والتشنج، وهي تعرف أنها
ستندم على ذلك فيما بعد سواء أكان من الغضب أو البكاء
سألته دون أن تلتفت له.

نعم:

ساصحبك، وستكون فرصة للحدث.
إن ذلك يبدو أمراً وانا حساسة ضد الأوامر.
أطلق روس زفراة غضب اطاحت بقعنها.
هل تتلقضين ونعطيين معنى
شكراً جزيلاً، ولكن عندي سارة بالفعل لترافقني.
ودت لو اختفت، ولكن لم يدركها
ـ سارة ستصحب دانيال إلى بيته ويمكنته أن تعودي معه
أدرها نحوه، ونظر إليها. موقف قلب كارلا عن الخفقات هل
سيرنكتب معها حماقة،
خمس، وهو على بعد سنتيمترات من وجهها قبل أن يسحبها إلى
باب الخروج

ـ عنيدة كالبيقل

لم تفتح قفها طوال الرحلة رغم فضولها أن تعرف كيف هبط روس
وDaniyal عليها في المشرب كالصاعقة. فكرت في أن تصفع باب شقتها
في وجهه، ولكنها وجدته متخصصاً باعصابها. أضاعت التور وخلعت
حذاءها في صمت، وقالت وهي ترتجف،
ـ لقد تأخر الوقت. ربما في يوم آخر.
ـ هز روس رأسه أحسست بالهزيمة، فبدأت تجلس على الأريكة. ثم

Hindoda

www.rewity.com

الفصل الثامن

في خلال ثوان معدودة اندفع روس و Daniyal نحوها. أبدى جيم
الدليل على رغبته في البقاء على قيد الحياة فاختفى في باب البحار
امتنعت كارلا بصرعوية على أن تهرب، وتطير نحو باب الخروج، ولكن
فات الاوان لم تجد لديها القوة للحركة فلجلات الى ان رحبت بهما في
مرح، وقالت وبابتسامة ملتصقة بصعروبة بوجهها
ـ لم اتوقع ان أجد كما هنا.

ـ زوج، Daniyal قالا:

ـ ماذذا تفعلين هنا؟

أخذ روس يفتح بعينيه الجمهور يحتا عن فارسها الهاوب ريد
ـ أوه أنا هنا مع سارة
قسمت تعبيدة عميقه جيم Daniyal نظرت كارلا نظرة حذر وغيرها
إلى روس، وأقسمت على مغادرة المكان في الحال. كانت ابتسامته
التي كانت في العادة حارة تحولت إلى بروبة مثلاجة لا تبشر بالخير
قالت لهما وهي تبتعد:

فكرت أكثر فاختارت الجلوس على مقعد بينما ظلّ روس واقفاً
ـ لقد حدث شيء ما منذ آخر لقاء لنا.. هل هذا بسبب إخوتك؟
ـ لا

ـ حلم ماليزيا؟
ـ كان مائلاً على المقعد ورائحة عطر الحلاقة بدا يداعب خيالهما.
ـ ردت عليه:

ـ لا في الحقيقة
ـ ملائكة لا تنقررين إلى يا كارلا؟
ـ واجهت الشابة نظراته الغاضبة، وانفجر غضبها فجأة، فنهضت
ـ لقد سبق أن أخبرتك أنتي لا أريد الحديث
ـ حتى بطريقة منفعلة:
ـ ملائكة؟

ـ لا استطيع أن أشرح لك حتى لو أمكنني ذلك فإليك لن تفهم
ـ حاولني
ـ ملائكة؟

ـ لأنني لن أرحل إلا بعد أن تحاولي
ـ حديجته بنظرة غيظ
ـ حسناً يا روس.. أجب أولاً عن السؤال الذي ساطرته عليك، ملائكة
ـ تحس فحوي؟

ـ أنا أحس بالسعادة مدهش
ـ فهمت، إنني أجد صعوبة في أن أعبر دون انفعال بعد ما فعلته في
ـ التو.

ـ إذا كنت ترويدين عدم الانفعال..
ـ قاطعته كارلا وهي ترفع إحدى يديها:

ـ لا.. ليس بهذه الطريقة.. الم يخطر ببالك أن الشيء الوحيد الذي
ـ تقوله للمرأة التي ت يريد أن تتزوجها: إنك تشعر بالسعادة بجوارها
ـ أعتقد أنك تحس أيضاً بالسعادة مع إخوتي أو مع كوب الشراب المهدئ

ـ بعد يوم عمل شاق
ـ كارلا!
ـ هزت رأسها من الأفضل أن نسوى الموضوع بسرعة.. سالمة
ـ إنك لا تحبني.. أليس كذلك؟
ـ كنت أنفاسها وهي تتمدد أن تنطلق اهتزتها بنفس الحماس الذي
ـ يتنفسه الطفل في ليلة "الكريسماس"
ـ أدار روس عينيه، وطار الحلم في الهواء.. أمسك بيدها، وقال
ـ كارلا! إن الحب ليس دائماً العنصر الأساسي في إقامة علاقة
ـ ناجحة.. هناك أيضاً الاحترام، والماضي المشترك، والأعمال في مستقبل
ـ واحد، والأهداف الواحدة، والليل العاطفي.
ـ ردت عليه وهي تبعد عنه فجأة:
ـ إنني جادة في حديثي.. إنني اعتقد حقاً أن كلاً منا لم يخلق للأخر
ـ مرة أخرى غمرة ذلك الإحساس المألوف بأنه لا يزال مرفوضاً.. قال
ـ يمكنك أن تتفق في.. لقد فكرت في الأمر كثيراً.. إنما متوافقان
ـ تماماً مثل قطع اللفرز
ـ لقد نسيت شيئاً يا روس.. أنا في حاجة إلى رجل يحبني
ـ راهماً تطرف بعيونها لمنع الدموع من السقوط، وأحسن بالعجز
ـ اليائس.. أكملت
ـ أنا في حاجة إلى رجل مجنون بي.. مجنون لدرجة
ـ لدرجة ماذا؟
ـ لست أدرى.. ربما أن تكون من الجنون بحيث تحرق اسمينا على
ـ شجرة.. أو أن تكتب اسمي بالوشم..
ـ وشئماً ولكن هذا يبقى مدى الحياة يا كارلا.. إن كتابة الاسم على
ـ شجرة يمكن أن يزول مع الزمن.. ولكن الوشم لا إن هذا لا معنى له
ـ أطلقت الشابة زفراً تصميم.. وزهر روس أيضاً، ومد يديه نحوها،
ـ ولكنها تراجعت.. اخترق هذا الرفض نافذة الرجل، وتحول عدم
ـ ارتياحه إلى عذاب.. قال

تساطع فترة في ذلك هل كل مشروعاته ورغباته، وأمانيه قد تحولت كلها إلى شيء مخيف؟ شيء فيه المظهر العاطفي يصبح مثيرا للخوف

٤٤٤

قالت كارلا بصوت تقليل عندما ظهر على الجسر
ـ هذه الورود جميلة يا روسـ
ـ رد عليها بلهجة متبرمةـ
ـ أنا سعيد لأنها أعيجتكـ
ـ أحمر وجهها، وأسعده أنه أرسل لها الزهورـ
كانت ترتدي بنورة من القطن الأخضر وشورت أبيض فوق ساقيها الطويلتين البرنزيتين، وكان شعرها المنكوش يسمح لـ روسـ أن يدس فيه يده سمع سعالاً وضع حداً لهذه التأملات النهارية، واتى تومـ
خلف الشابة قال له بلهجة مرحةـ
ـ مرحبا يا روسـ
ـ قال المخاطب بهذه التحية بلهجة خاصةـ
ـ أوه تومـ ماذا تفعل هناـ
ـ لقد ذهب جاكوبـ وجابريلـ إلى الشاطئ ولذلك أتيت إلى هناـ
لأساعد أخي من أجلـ سفينتناـ
اعلن روسـ وهو ينظر إلى سترات الإنقاذ المربوطة على الجسرـ
ـ يمكنك ان ترجل الآن فقد أتيت لأساعدـ كارلاـ ما الذي حدثـ
ـ أجبت كارلاـ وهي تمسك إحدى الستراتـ
ـ إنه تقطيش من حرس السواحلـ إن هؤلاء الرجال يتلذذون بإخراجـ
ـ كل شيءـ ثم ترك كل شيء لي فوضى تامةـ وعندى مجموعة للخداءـ غداـ
ـ ولدى رغبة في الانتهاء من ذلك في أسرع وقتـ
ـ سألهانومـ

ـ إن ماذا سنفعل الآنـ إننا لا يمكن أن ننسى عطلة نهاية الأسبوع السابقةـ

ردت كارلا وهي تشبك ذراعيها على صدرهاـ
ـ لاـ نحن لا نستطيع ان ننسى عطلة الأسبوع تلكـ ولكننا بالغانـ
ـ بادات تذرع الغرفة ذهابا وإياباـ واعطت إيماء أنها تتحدث مع نفسهاـ وهي تقولـ

ـ حتى البالغون يرتكبون أخطاءـ وإذا تركنا ذلك خلف ظهريناـ
ـ تجمد الدم في عروقـ روسـ أمام هذا الكلامـ وضع يده على كتفـ
ـ كارلاـ ليوقفهاـ
ـ أنا لا أستطيع ان القى بذلك خلف ظهريـ إنك لا يمكن أن تعتبرـ
ـ ما حدث بينما شينا تافهاـ لا يمكن أن يقدمه لك أي رجل غيرـ
ـ أوهـ يا روســ

ـ عدت شفتهاـ لوـ فقطـ يستطيع أن يحبهاـ
ـ أخذ قلبهاـ يرتجفـ إنها تحس بمدى رغبته فيهاـ وكم يسعدها ذلكـ
ـ يا لهـ من جحيمـ عندما تحس انه يرحب بهاـ فقطـ ولا يحبهاـ
ـ ارتجفت رغمـ عنهاـ وهي تحس بالترقب داخلهاـ
ـ أنا لست مستعداً للتخلي عنكـ والاستسلامـ يا كارلاـ لا تخافيـ
ـ كتاب حياتناـ نحن لم نمنع نفسينا فرصة حقيقةـ ولا أريد منكـ
ـ تكفي بسمبابـ يا كنزيـ ولكن لا تبعديـ عنـكـ اعطيـنيـ وعدـ بذلكـ ياـ
ـ كارلاــ

ـ قالت له بصوت ثابتـ
ـ أنا لا أستطيع ان أتزوجـ
ـ سمعـ الحديثـ في ذلكـ فيماـ بعدـ كلـ ما أطلبـ هوـ لا تغلقـ البابـ فيـ
ـ وجهـيـ
ـ وجدـ روسـ منزلـهـ هذا المساءـ مظلماـ وكثيرـاـ وخالـياـ أحسنـ روســ
ـ بيانـ عدمـ ارتياحـهـ يزدادـ إنـ هذاـ البيتـ يحتاجـ إلىـ مرحـ وضحـكـ حتىـ
ـ يصبحـ دارـاـ دائـةـ

يكون على معرفة بك من زمن بعيد حتى لا تحدث مفاجات من جانب أو آخر

كان روس واتقا من أنه يرسم لها صورة طبق الأصل له هو قال
وهي تمبل برأسها جانبها

هيا! دقة من قبلك! لم لا يكون مدير الشركة الوطنية
للاتلفزيونات؟ أنا لا أعرفه من زمن بعيد، ولكنه ممتاز إن ذبيه المال.
وشغول بعمله حتى النية. ويبدو عليه أنه يتلقاني. ويعجب بي
احس روس بان السماء سقطت على رأسه فالت له كارلا. وهي في
منتهى السعادة

إنها فكرة رائعة يا روس
شعر جانه ممزق من الإحباط لأنه رأى أن خططه انقلب ضده مرة
ثانية. أخذ يفهم

- يجب إلا تتسرع بالحكم على أية حال. فانت تعرفي ذلك المخلوق
من وقت قريب، وقد يظهر أنه اسوأ من إخوتك
ـ سافر في الأمر بإيمان، ولكن المفكرة ممتازة جدا يا روس، وشكراً

طبعت على خده قبالة أخوية دليل العرفان.

بينما فترة ما بعد الظهر كانت ساخنة جداً تبشر بامسيبة حارة
ورطبة إلا أن شرود كارلا ازداد. كان روس قريباً منها، وكانت تود أن
تلقي بنفسها عليه، وهي تصريح: أنا أحبك، وانت لا تحبني.

كانت كل حركاته تدل على القوة. سالها
ـ إلى أين شطح بك الخيال يا كارلا؟

طرفت بعيديها. وتململت فوق الأريكة الخشبية، وصمتت فترة
ووجاه طارث كل إفكارها. أجابته وهي تقدم له توكاً مثلجة

- ١١١ -

ـ هل هي مجموعة معن تداعع؟

ـ لا، أيها العين الحارسة

ـ يجب يا كارلا أن تكوني عن ذلك، إنك لن تحصلني على أي فائدة من
كل ذلك، من هم هذه المرة: السيدات المعاونات للزواج

ـ لا.. إنهم ليسوا السيدات المعاونات، لا

احس روس بالتوتر في صوت كارلا فأخذ يمعن النظر فيها. توم
 بكل سماحة

ـ إذن من هم؟

مررت فترة طويلة قبل أن تجيب

ـ إنها جمعية رعاية الأطفال الذين فقدوا والديهم

ـ ساد الصمت

ـ بعد هذا الإعلان، حدق توم أخته فاغراً فمه، وأحس روس بالذباب
الذي تحت الهدوء الذي يحيط بالشاشة. أخيراً لفتح توم، وهو
كتفيه

ـ حسناً، على أية حال، لم لا، ثم إن الأمر ليس سوى مرة واحدة.

ـ حسناً ما دمت مستجبي يا روس، استطيع العودة إلى المزرعة وإلى

ـ اللقاء فيما بعد

ـ سال روس بعد رحلته

ـ هل لديك أخبار من البلك؟

ـ فعم إنهم لن يعطوني القرض

ـ بد الخيبة واضحة على ملامحها ولم يستطع روس أن يمنع
نفسه من الشعور بالذنب لشعوره بالارتياح لرفض القرض.

ـ في هذه الحالة إذا لم تتمكنني من شراء شخص إخوتك، هل فكرت
في الحل بأن تجدي لك شريكاً بالمال فقط؟

ـ ولكن من؟ يلزموني واحد لديه المال، ويدع بي مطلقين تماماً

ـ ربما كان موجوداً يلزمك شخص له نشاطه الخاص بطريقة لا
تسمح له بان يتدخل في نشاطك واحد له ثقة في قدراتك، ويساعدك ان

ـ ١١٢ ~

نظرها إلى كان يؤلمها، وكذلك الحال مع أبي، ولتعلم أن وضع بيرينيس لم يكن ظاهراً في مواجهة لعانية أولاد ولذا لم يشف والدي قط من وفاة أبي، وكانت بيرينيس تعرف ذلك، وهو ما جعلها تشعر بالمارارة والقسوة، ولا شك أنه كان من العذاب بالنسبة لها أن تتحمّل نسخة مصغرة من أبي المرأة التي كانت مسؤولة على قلب أبي، ولكنني لم أكن سوي بنت صغيرة، ولا استطيع أن أفهم، وكانت ملائكة التي مخططة في شيء».

ـ اتعلّم لا تكتوتي مستقرة في الاقتتال
كان صوت روس مطمئناً، ولكن ذكريات كارلا استمررت تغلق في عقلها، لم هناك تلك الرغبة الملحة التي تشعر بها، ولا تستطيع إرضاعها، وتظلّ تصارعها، قالت إنها لم تستطع ببساطة أن تحبّني، ولهذا السبب أيضاً لا استطيع أنا وانت.

ـ هز رأسه، واستكثّرها بيده:

ـ بيرينيس شيء آخر يا كارلا إنها أمراه مليئة بالمارارة والحنق
قالت له وهي تقپض على كتفيه
ـ ولكنك نفس الوضع يا روسـ
ـ بل مختلف، ويجب أن تلتقي بذلكـ
ـ أرادت أن تبتعد، ولكنها قال لهاـ
ـ لا.. يجب الا تفعلي لأنني في حاجة لقريوكـ
ـ لا.. دعني في حالتي من فضلك.. اوه يا روسـ
ـ دعيعني اشهد عليكـ
ـ كانت في حالة من اليأس حتى إنها صدقت بأنه يحبّها حقاً لم يسبق لها أن شعرت بالضعف كما تشعر الآن نعم إنها تتخيّل أنه يحبّهاـ

ـ أنا موجودة هنا.. وشكراً لأنك أتيت بمساعدتي لم يكن من الضروري أبداً أن تتعفّن نفسكـ
ـ إن الأمر في الحقيقة عادي جداًـ

جلس روس القرفصاء فوق الأريكة الخشبية والجنسى جرعة كبيرة من علبة المياه الفازية كان منظره، وهو يتجرّع المشروب المثلج بعصب كارلا جداً، ويثير شحختها، ولكن لا لا يجب أن تنساق مع خيالهاـ

ـ نهضت، ولكن، منها، وجعلها تجلس ثانيةـ

ـ بيرينيس من تلك المجموعة التي ستاتي غداً، كيف عثرت عليها؟ـ

ـ إنهم هم الذين عثروا علىـ
ـ زهرت وهي تراه يمس بيده في شعرهاـ

ـ لقد تجمعوا مع جماعات أخرى من «بيرينيس» وأرسلوا إلى خطاباً يطلبون مني التكرم بالتبصر مختلف الجمعيات وإدارة أعمالهاـ

ـ إذن هل ستتصبحين سيدة البير والإحسانـ

ـ محا صوت روس الباهي كل ما كانت تشعر به من عدم ارتياح عند إثارتها مثل هذا الموضوعـ
ـ لا اعتقد أنني استطيع ذلك فانا مشغولة جداً كما أنني أحس أنني متأثرة جداً بمحكيتيـ

ـ ولكن يبدو لي أنك تغلبت على هذا جيداً، وانت لم تبكى كثيراًـ
ـ مهمـ

ـ حليلة بظولهاـ
ـ داعيها نسيم المساء، واحست بالأمان، بجوارهـ

ـ في البداية جاء دانيال، وحاول التصرية عنـ، وتعزّيزـ، ولكن زوجة أبي «بيرينيس» منعته قائلة إن ذلك سيقصدني ولا أذكر فقط أنـ

ـ أبي استمع إلى وفهمنــ

ـ لقد كانت «بيرينيس» امرأة قاسيةـ

ـ اغلقتـ كارلاـ عينيها وهزـت رأسهاـ

ـ لقد حاولـ فعل كلـ ماـ فيـ استطاعـتيـ حتىـ تحـبـنيـ،ـ ولكنـ مجردـ

بعد هذه الكلمات نزلت من السيارة، وصفعت الباب بشدة وراحتها
قال وهو ينفضن فوق مقعده:

-انتظري يا كارلا... تبا لك... انت شخصية لا يمكن فهمها، منقولة
بين لحظة وأخرى
من المستحيل ان تذكريني بذلك
-اذكرك بذلك؟!

اطلق روس سبة قبيحة، ثم صعد درج الفناء كالمحجنون، ليسبقها
إلى الباب

-لقد حدث شيء ما بیننا في تلك الليلة شيء فريد... فهل تريدين
تسليمان؟

اعترفت كارلا، وقد عقدت ذراعيها على صدرها
-إنه فعلًا فريد، ولكن يلزموني أكثر من ذلك
-عن أي شيء تريدين الحديث؟

-عن عواطف، ليست عواطفني فحسب وإنما عواطفك، لقد قدمت لك
كل ما في قلبي في ذلك المساء، ولكن انت... كل مرة اردت ان تتحدث فيها
عن امور خاصة بك، مرة، مرة واحدة فقط...
احسن في الحال بعدم الارتفاع، إنه لا يحب هذا النوع من الاحاديث
ومع ذلك فإنه هذه اثرة أيام وجه كارلا الضعيف والمصمم في ان واحد
قرر الهجوم فلم يعد أمامه خيار اخر
أخيرا استسلم:

حسنا... ماذا تريدين ان تعرفي؟

غضبت على شفتيها، وهي تحاول استجمام شجاعتها
-اريد ان اعرف ما زأيك في زوجك الاول
ارتفعت الاسوار الحامية الخاصة بـروس بينهما في الحال، وقال
روس في نفسه:

لقد كان ذلك من سنوات طويلة، إنه فضل انتهى
بساد الصمت، وأدرك روس أنه ارتكب غلطه

الفصل التاسع

ضغط روس فرامل السيارة فجأة كانت كارلا تقول إن الناس
يتولونه دائما، ولكن هذا لا يساوي شيئا
إنه لا يفهم، ولا ينطوي هذه الكلمات، ومع ذلك وبعد ذلك الوقت الذي
قضاه مع كارلا أحسن، كانه عان، وضعيف، ومصاب من ضعف الشابة.
وذلك الاحساسين غير المألوفة غرس فيه اكبر شعور بالارتباك
والتشویش، قالت بإلحاح

- إن بعض الناس يظلون ذلك فعل
همهم، وهو يهز رأسه

-يا له من جدون!

-إنز لا بد اتنى مجنونة، ولهذا ربما لا اكون المرأة التي تصلح لك
ربما يلزمك امراة لا تفهم إن كنت تحبها أم لا
احسن روس باللورة تتصعد في جسده، وكز على فكيه.
انا اعرف نفسي واعرف اي امراة تصلح لي
حسنا، أنا لست والقة لهذه الدرجة

وهي تضع يدها على قلبها، لقد انقضى منتصف الليل إن المكالمة التقليدية المتأخرة لا تحمل سوى أخبار سيئة -لو-

-أنا روس.. لقد اشتغلت النيران في مخزن محاصيل دانيال.. والامر على عايرام بالنسبة له، ولكننا سنذهب إلى طوارئ المستشفى.. لقد أحرق بيديه يا إلهي! هل هذه الحرائق خطيرة؟ هل أنت والدك من أنه بخير؟ وماذا عن الحيوانات؟

-لقد اشتغلت النيران في أرضية المخزن، كما اضطررت لإطلاق النار على أحد الجياد -أوه.. لا-

-لقد أصيب دانيال بحروق من الدرجة الأولى، وستظل يداه في الضمادات فترة ساسchal باسرع ما يمكنني

-كارلا.. نحن لسنا في حاجة إلى حادثة أخرى وسط هذا الليل.. يبدو عليك الفزع.. هل ترغبين أن أتصحبك؟ أجاب الشاب وهي مشغولة في ارتداء بنطلون جينز بيد مرتجفة ساحضر بنفسها.. هل أنت والدك من أنه بخير؟ -أؤكد لك أنه بخير.. كوني حذرة.. موافقة؟ -نعم

بعد عشر دقائق وصلت كارلا للمستشفى المحلي الصغير بدلاً من أن تقابل روس، قابلت توم الذي بدا أنه مهزوز وقد اكتسى بالهدب، ولكن لم يبد عليه أنه مصاب.. قالت وهي تبكي ما هذه الرائحة القظيعية؟ أين دانيال؟.. من هنا.. لقد أعطوه شيئاً ضد الألم وإلا لخرج في الحال.. قادها شقيقها إلى الحجرة التي كان فيها شقيقها راقداً مستغرقاً في النوم وضفت كارلا يدها على قلبه.. إنه أمر غريب أن تفعل ذلك.

- ١٦٧ -

إن كارلا تريد منه أن يكتشف روحه عارية، وهو لا يريد ذلك بكل بساطة.. أن يكتشف عن أكبر فشل مع المرأة التي يريد أن يتزوجها هو أمر لا يحتمله.. حاول أن يستكشف في عينيها أي نوع من التعاطف، ولكنها انشاحت عنه بوجهها.

-شكراً لتعاونك لي بعد ظهر اليوم يا روس.. أخرجت سلسلة مفاتيح من حقيبتها.. يمكننا أن نتحدث في ذلك يا كارلا.. إن أمامي عدة أيام من رحلة الصيد اعتباراً من غد ولكن..

هربت كتفيها بحركة مبهمة.. وأمام خيبة أملها أحس روس بالذنب.. وفي نفس الوقت هو غير قادر على إنقاذ الموقف.. الأسر الذي جعله يخوض داخلياً.

-تصبح على خير يا روس.. ولتكن امتناعك يا مكانته أن يقول وهو يشعر بهذه الخيبة الشديدة.. همهم أمام الباب المغلق..

-تصبحين على خير يا كارلا

* * *

لدت كارلا نظرها على سقف حجرتها.. أغلقت عينيها.. وانظرت حتى بهذا كيانها.. ويتقلب عليها النوم.. ركزت بقوة خلال ثقيلتين.. ثم غزا روس الكارها.. ففتحت عينيها ثانية.. يجب عليها أن تقرر فعل شيء وسرعة إنهم لا يمكن أن يستمرا هكذا.. إن روس مخطئ عندما أراد منها أن تجتب مخاوفها بالنسبية للحب.. كما أنها هي مخطئة أيضاً أن تتضرر أن يتغير.. اللعنة.. لماذا الحياة معقدة هكذا؟

حول جرس التليفون السكون إلى ضجة مفزعـة.. نظرت إلى المنبه

- ١٦٦ -

لقد اشتغل بعد أن اتصل بي لقد رحل ليجمع الجياد في مزرعته
بعد أن ضمموا له ذراعه في الحال.

هل جرح هو أيضاً إنه لم يقل لي ذلك في التطبيقون
لابد أنه كان مشغولاً للغاية في إعطاء الأوامر وقال لي إنني إذا لم
اكت هنا هذه الليلة بجوار دانيال فستنطلق السيدات المعاونات على
الزواج في أثري.

يا إلهي! إنهن قمة الرعب
امسكت كارلا بذراع 'توم' وسحبتها خارج الغرفة إنها تعلم ان 'توم'
يكره المستشفىات إن مظهره الغاضب الرافض دائمًا يخفي للدنيا طبيباً
عندما كانوا صغاراً كان هو دائمًا الذي يطالب بكمية أكبر من "الآيس
كريم" أو الجانود من أجلها

ـ ما رايک لو ذهبت لتأخذ حماما في بيتي، وتنام قليلا؟ اذا اغلن اتنك
في حاجة ماسة لذلك.
ـ اذها اهانة؟

لا يا توم يا أخي العزيز إنها طريقة لا تقول لك إنني أحبك
اطلق أكثر عائلة بمنزلتنا عنادا زفرة وقبل اخته غي قوة
انا أيضا احبك إنني أقبل عرضك هل انت واحدة من ان ذلك لـ
برغم

إن جاكوب وجابريل اختاراً أسوأ لحظة ليذهبا إلى الشاطئ
فتعلماً أنهم سيعودون يوم الأحد

فیلیپین

-اعتقد انتا مع روس ستمكن من إزالة الاطلال لحين وصولهما
الى اللقاء غدا

إن الاعتماد على روس أمر مفروغ منه بالنسبة لأتوم، عادت كارلا إلى حجرة دانيال، وقضت معظم الليل، وهي تتساءل هل الطريقة التي افترقا بها هي وزروس لا تزال تتلألأ عليه كما تلألأ عليها؟

صباح اليوم الثاني صحبت دانيال إلى بيته، ووضعته في الفراش، واثناء نومه قامت بالذهب بسرعة إلى روس، ووجده متغولاً ينشاء شبكة المياه مع مجموعة من العمال من فرقته في أحد مخازن المحاصيل، أجاب على إشارتها، ولكنها استمرت في عمله، كيف حال دانيال؟

-مطلع، ومحلـ

كانت الشمس حادة حتى في هذه الساعة المبكرة من الصباح كان قد عقد وشاحا أبيض حول رأسه: ليمعن العرق من أن يسيل على وجهه، ويسقط في عينيه. كانت الضيامة على ذراعه المصابة تبدو كبقعة

لذاتك تخدمونه بذاته أنت

۱۴۵

Chloroform (CHCl₃) is a colorless liquid.

سالنامه علمی ادبی

الطبعة الأولى (١٩٦٣)

لایه ریکاردو

على أية حال لا فائدة من حضورك لزيارة الليلة لقد فعلت كفایتك
إذا كنت سمعارس الصيد عدا فانت في حاجة إلى الراحة

لوهندها بضع دقائق
 هل تحتاجين إلى ملاطفة.
 بعد ذلك شرحت لـكارلا:
 لقد ماتت أم هذه الصغيرة من ثلاثة أشهر. إنها حالياً لا تنظم
 كلثرا. وإنما تزير فقط الملاطفة.
 أعجبت كارلا جداً بما تقدمه هذه المؤسسات للأطفال. خللت المراتان
 لتناولان طويلاً. قالت أوجيستا، وهي ترى مدى اهتمام كارلا:
 نحن نحتاج دائمًا إلى محسنين
 لا ليس الآن لدى أمور أخرى لأيد من نسوينتها أولاً. ربما انظر في
 ذلك فيما بعد.

بيدو عليك أنك ترغبين في تغيير في حياتك
 قالت كارلا مدهشة وهي تبسم
 إنك ثاقبة النظر جداً
 اعترفت أوجيستا وهي تهز كتفيها بخفة:
 أوه إنها موهبة. ومهما كان الأمر فإنها أحد المظاهر التي نهض
 بها. أن يجعل الناس يتحدون مما يتمون فعله وعما يجب أن تكون
 عليه الأمور. إن بعض الناس يطلون متقوعين على إمالهم بدلاً من
 التقدم للأمام لمحاولة تحقيق أعمالهم. وليس هذا بالنسبة للأطفال
 الذين فقروا والذين فحسب. وإنما أيضاً بالنسبة للذئاب الذين فقدوا
 شيئاً، أو وظيفة، أو حدث لهم طلاق
 بدا لـكارلا من نبرة صوتها أنها مررت شخصياً بتجربة الطلاق
 وأوصلت أوجيستا حديثها:
 عندما يفقد المرء شيئاً أو يصاب بجرح غائر فإنه يصاب بالخوف،
 ويبدل جهداً خارقاً من أجل حماية نفسه ذاتياً معنى أن يكون
 مسافراً
 يا إلهي إن "أوجيستا" رسمت بالضبط صورة مشكلة روس.
 أحسست بغضبة وهي تهمهم:

استطعيم أن أتصرف
 هذا لا جدوى منه، وبإمكاننا أن نعتذر على أحد غيرك. أعرف أنك
 أضطررت لصرع سال ليلة أمس، وانت دون شك في حاجة إلى
 حكفي. لست في حاجة إلى أن تمرضيني.
 يا إله السموات يا له من عذاب أن تجد نفسها مصوددة منه. ضمت
 الشابة شفتيها على ابتسامة مريحة ثم قالت معتذرة:
 أعدروني لأنني تسببت لك لست من البشر.
 رحلت تطاردها سلسلة من الشتائم

في منتصف النهار قدمت كارلا الطعام لـدانيل. كما ساعدت في
 تقديم الوجاء لمجموعة من الأطفال الذين فقوا أحد والديهم. وذلك فوق
 السفينة حلم ماتيلدا. طردت روس من زهتها بكل تصميم، ولكن في
 كل مرة يختظر بيالها مسلكه العابر تحسن. وكان مطرقة تضرب قلبها
 كان من الصعب عليها أن تبسم، ولكنها استطاعت أن تفعل ذلك.

كانت أوجيستا وبنترى حسناً شقراء في الثلاثين من عمرها
 ياسعة ونضحة في سعادة. كانت عيناها مثل البندق شديدة الذكاء.
 وكانت متفرجة الانوثة، ومع ذلك سماها الأولاد "جاس". قالت لـكارلا:
 اعتقاد أنهم يتمتعون كثيراً

الحمد لله. يجب أن تعودي ثانية، والإطفال بيدون ممتازين مما
 هل سرّاك كل أسبوع؟

نعم، ويمكنهم الاتصال بنا إذا لم يسر الأمر على ما يرام
 رائعاً، فقط كم تمتنين أن يكون هذا العم موجوداً عندما كنت طفلة.

هل فقدت أحد والديك وانت طفلة؟
 فقدت الاثنين

اقتربت فتاة سمراء بيتو عليها الجدية من "أوجيستا". ابتسعت لها
 كارلا في رقة سالت "أوجيستا" وهي تأخذ الطفلة على حجرها وهي

- إن عندي عملاً كثيراً لا يسمح لي بالتأسلية
 - هذا بالضبط مقصدي أريد منك أن تسرحي. إنني اذكر بذلك
 باعتباري صديقتك تماماً كما فعلت عندما اخْتَلَّتْنِي. هل لازلت تذكر
 ذلك، وعبراته؟

رد روس وهو ينتقل على قدميه بالتبادل:
 - لقد كان الوضع مختلفاً
 - كيف هذا؟
 - اخرجني يا كارلا من الماء. تلك.. اخرجني
 ردت عليه بابتسامة مرحة
 تعال اخرجني إندا رغبت في ذلك.
 نهبت مقاومته، ولم يعد يحس بما يتعبر. ثم قفز في البركة غلا
 يمرحان كطفلين سعيدين. وقد نسبياً كل همومهما الماضية والمستقبلة.
 ومر الوقت عليهم دون أن يحسوا بمروره إلى أن أحساً بانهما يوشكان
 أن يتجمداً. فخرجا من الماء، وهما يرتجفان
 استلقيا تحت السماء المرصعة بالنجوم الساطعة تم همس
 - لقد فكرت فيك كل ليلة منذ عطلة نهاية الأسبوع التي قضيناها
 معاً.

- إنك تدبر وأinsi يا روس.
 أما هو فقد كان ثملاً من السعادة والبهجة

ـ ما الذي تفعليه لمساعدة شخص في هذه الحالة؟
 أشارت أوجيستا إلى مجموعة الأطفال ورق تعبير وجهها، وقالت:
 - يلزم الصبر، وال الكثير من التصميم، والعناية.
 بما وميض الإمل عند كارلا، وكلمات تلك المرأة تخترق جذورها إن
 تعمل على أن تجعل روس ينفتح.. لم يكن الصبر من فضائلها أبداً.
 أمّا بالنسبة للعناء فهي أسطارة فيه.
 مساء الخميس. قلل روس واقفا على باب الدخول قبل أن يعود. يا
 إلهي
 ما هذا التعب الذي يحسه؟ تبادر عن المفاجأة الصغيرة التي
 تنتفخ على الماكدة في المطبخ هذه المرة. لقد كان خبراً بيتهما في أول
 مساء، واليوم التالي مربى الفراولة. وفي المساء زجاجة من شراب
 التوت المفضل عنه.
 بالتأكيد لم تكون لديه شكوك تقرضاً في شخصية مقدم تلك الهدايا
 لقد طلبها بالتبنيون عدة مرات، وترك رسائل على جهاز الرد الآلي
 ولكن بين الصيد، وحادثة دانيال لم يكن لدى روس أي وقت ليراهما
 تعلق لو أنه لا يوجد سوء الفهم القائم بينهما، ولو استطاعت فقط
 أن تستمعه.

هز روس رأسه، وينقل منزله. وجد بانتظاره على مائدة المطبخ كلمة
 تقول 'انتظرني عند البركة التي تستحب فيها'.
 رفع حاجبيه متشككاً في نياتها. أخذ معه كشاف بطارية، وركب
 السيارة الذي ياب لم اخترق الغابة متوجهها إلى البركة
 عندما اقترب من البركة أخذ يناديها. شافت عليه من وسط مياه
 البركة قاتلة.

ـ تعال هنا فإن الماء رائع
 ولكن ماذا حدث لك؟ إنها الحادية عشرة مساء
 أعرف، ولكنني اشتلت إلى السباحة هنا كما تعودنا أن نفعل
 قبل

جها بما إلى الشرفة لتوالصل حديثنا هذا الذي يبدو غير مترابط جلسا فوق الأرجوحة في الشرفة، وأخذ يتعاملها مرة ثانية، ثم قال أندريين أن كل ما يك ينسجم مع هذا المكان حتى لون شعرك، والذى تغير الذي ترددت به إنك تناسبين تماما هذا المنزل يا كارلا، كما تأسسيني أنا شخصيا لدرجة إنك تصليحين للإقامة هنا بصفة دائمة، أخيرا بدات كارلا ترى بوضوح الهدف من هذه المؤامرة، وهذا اللف الدوران في حديثه

اختلفت ابتسامة روس . واعبت نظراته حادة . امسك بيدها ، وركل
بنديه في عينيها
لم تستطع ان تمنع نفسها من الارتفاع .
بدأ حديثه .
- كانت جوين

قالت كارلا نفسها، ثم أطلقته ببطء
قال: إن وجودها معنٍ هو أهم شيء في حياتها، وإن زواجهما مني
وتحقيق حلمها بالتأكيد كان من المفروض أن أفكر ملياً، ولكن أبي
وفي وقتها، وقعت أمي تحت الصدمة. كان من الصعب مقاومة فتاة
جميلة تعرف كيف تلول الآشيا في الوقت المناسب
كان الإيجاب والاضحى على وجهه كما لاحظته أيضاً في نبذة صيته

مررت موجة من الخيرة في داخلها.
تزوجنا في شهر يونيو. كانت نكهة الحياة داخل المزرعة، كانت
للتلاق إلى سهرات الطلبة، ومسابقات الكرة، لقد رحلت في ليلة عبد
الله المجيد، وكان على أن القصي أسبوعاً كاملاً، وإنما في حالة غياب
عن الوعي.

الفصل العاشر

في صباح اليوم التالي. ادارت كارلا نهارها بطريقة مختلفة. اختارت تفكير كم تباع لها الأمور لأن مختلفة إنها مليئة بالأمل بكل بساطة في نهاية فترة ما بعد الظهر تناولت سندويتشات وأخذت يترولان إلى زن زن جرس التقليدون الخاص بـ زروس. كان مسندًا ساقه على كرسي مطبخ، وهو يجيب على محدثه، وهو يخرج تفاحة فوق المائدة نحو كارلا. أمسكت بها وابتسمت. إن نظرات زروس الضاحكة تذهب مباشرة إلى قلبها. يالها من لحظات رائعة من السعادة! أرسلت له التفاحة بنفس الطريقة ردّ زروس على محدثه. وهو يلقي بالتفاحة لآخر، ثم يلتقطها:

نعم يا زيفيد .. موافق، وشكراً لإخباري.
ثم وضع روس ساعدة التليفون
أخذ يتأملها بإمعان، ثم قال لها:
كم أود أن أعرف ما يدور بذهنك الآن
صدقني لو عرفت لاحسست بالضياع، إن مسار إفكاري لا يعرف أى
منطق.

ضحك روس في مرارة فابتلعت كارلا ريقها بصعوبة. وسالته
ـ الم تحاول ان تستعيدها؟

ـ مرة واحدة فقط. ولكنها كانت قد التصلت بالمحامي فعلاً. لقد ارادت
الطلاق

ـ لابد ان ذلك اضرك، وأأشعرك بالألم

ـ نعم. لقد كان كالجحيم لم اقدر قط في الزواج مرة ثانية قبلك. بل

ـ لم ارغب في ان اسمع سيرته.

ـ قالت له بهدوء

ـ انا صفيرة

ـ امسك روس بذقنها بين اصابعه.

ـ لقد ثلت انت تصميك من سوء الحظ يا كارلا وهذا جعلك قوية

ـ انت اكبر النساء محبة في هذه المقطعة. إن ما احسه تحوك أعمق مما

يمكن ان تثيره لدى اية امرأة من مشاعر

ـ صعدت الدموع عيني كارلا. إن ما قاله ليس 'احبك'. وإنما قريب

من ذلك. قال:

ـ إنني اريد ان الشخص يعيش حياته محاولاً ان افهمك. إنني اريد ان

ـ اكون معك... لنجاح حلم ماتيلدا. اريد ان تشارك في اسرارنا. وان

ـ تنجب اطفالاً معاً. اريد ان اصارع. ولكن معك انت من اجل سعادتنا

ـ اوه. إنني قد امزح. ولكن حقاً اريد اقضى حياتي معك يا كارلا

ـ كانت نظرات الصافية تعبر عن صدق مشاعره حتى إن مقاومة

ـ الشابة انهارت. يا إلهي: كم تحبه بعد ان مررت لحظة الدفعة؟ قال:

ـ كم من الوقت تريدين مني ان انتظر يا حبي؟
ـ همست وقلبتها ينقالز فرحاً

ـ ولا ثانية واحدة. ولا لحظة يا روس.

ـ ارجف، وابعد عنها قليلاً لي Finchus بظرفاتها

ـ هل انت متأكد؟ هل حقاً ما سمعته؟

ـ انا متأكدة

ـ نهض روس مرة واحدة واوشكت الارجوجة ان تتكلب بها اطلق

ـ صرخة انتصار، واخذت الكلاب تنبض. واخذ يدور بها وسط الشرفة.

ـ ١٢٦ -

توقف اخيراً. وتأملتها وعلى فمه ابتسامة وضياء تنير كل تعبيري
ـ قلت 'كارلا' مبهوتة من السعادة. اعلن روس

ـ سفتزوج في الأسبوع القادم لا جدوى من الانتظار حتى مستعرض
ـ هزت رأسها في ضعف وساقاها تتطوّحـ

ـ هيا بنا ننشر الخاتم الان. إن محلات الجواهر لازالت مفتوحة
ـ وأريد منك ان تساعديني على الاختيار، وستخبر إخواتك بالomba معاً
ـ فجأة تذكرت كارلا العمل فهزت رأسها. نظر إليها روس عن قرب
ـ وقال

ـ لاـ

ـ إن عندي رحلة هذا المساء. إننا ستفبدأ فيـ اعتقد ان علي ان ارحل
ـ الان

ـ نظرت بسرعةـ إلى ساعة يدهاـ

ـ قال روسـ وقد تجمّم وجهـ

ـ اوـهـ لقد تسبـت اعـرفـ اـنـيـ لـابـدـ اـنـ اـصـحبـكـ وـيمـكـنـاـ الحديثـ
ـ اـنـتـاءـ الطـرـيقـ سـجـنـهاـ نحوـ العـرـيـةـ الـبـيـكـ اـبـ العـدـيـقـةـ وـقـالـ
ـ سـاحـضـرـ لـاصـحبـكـ عـنـدـمـاـ تـنـهـيـ سـهـرـكـ

ـ لـادـاعـيـ لـهـذـاـ التـعبـ

ـ جـلـ بـجـبـ لـانـ سـيـارـتـكـ سـتـكـونـ مـوـجـوـدـةـ هـنـاـ لـمـ اـنـ اـمـامـاـ تـسـبـيـلـاـ لـابـدـ
ـ مـنـ الـاحـتـفـالـ بـهـ إـنـيـ اـعـلـمـ اـنـيـ لـنـ أـحـظـىـ بـلـحظـةـ رـاحـةـ وـهـدـوـءـ مـعـتـ
ـ عـنـدـمـاـ يـعـلـمـ إـخـوـتـكـ بـالـخـيـرـ

ـ صـعـدـتـ كـارـلاـ بـعـدـ كـلـ هـذـهـ الـانـفـعـالـاتـ إـلـىـ مـقـعـدـ السـيـارـةـ وـجـلـستـ

ـ سـالـلـاـ رـوـسـ عـنـدـمـاـ جـلـسـ خـلـفـ عـجلـةـ الـقـيـادـةـ

ـ هلـ الرـحـلـةـ الـبـحـرـيـةـ هـذـاـ المـسـاءـ مـخـصـصـةـ لـشـخـصـ مـعـيـنـ؟

ـ نـعـمـ مـنـ أـجـلـ الشـرـكـةـ الـوـطـنـيـةـ لـلـإـلـكـتـرـوـنـيـاتـ. وـسـيـجـزـونـ عـنـيـ
ـ أـربعـ لـيـالـ فـيـ الـعـامـ إـذـاـ حـازـتـ هـذـهـ رـضـاهـمـ بـجـبـ فـعـلـاـ أـنـ يـتمـ كـلـ شـيءـ

ـ عـلـىـ مـاـ يـرـامـ

ـ ظـلـ صـامـمـاـ فـتـرةـ طـوـيـلةـ إـلـىـ أـنـ التـفـتـ نـحـوـ

ـ مـاـذاـ هـنـاكـ؟

ـ هلـ طـلـبـتـ مـنـ ذـكـ المـخـلـوقـ أـنـ يـصـبـحـ شـرـيكـ فـيـ رـاسـ الـمـالـ؟

- لا.. أريد أن أفكّر وقد أطول لماذا؟
- لأنّ لدى مفاجأة صغيرة يمكن أن تسعوك، عندما طرحت عليك فكرة
المشاركة برايس المال تعشمـت أن تفكـري فيـيـكـ أنتـ يا روس؟

- لا.. إنـني لا أخـشـي سـوى تـدخـلـ إـخـوتـكـ.
كـانـتـ عـرـقـ رـقـبةـ كـارـلاـ مـنـفـخـةـ.ـ وـعـلـىـ وـشـكـ الانـفـجـارـ.ـ لـقـدـ بـلـغـ
عـصـبـهاـ،ـ وـالـهـاـ حـدـاـ لـاـ يـحـتـمـلـ.ـ لـاـ يـدـ اـنـتـعـدـ عـنـهـ.ـ وـبـسـرـعـةـ
ـأـبـلـ السـيـارـةـ وـلـفـ جـانـبـاـ
ـكـارـلاـ.

- أـرـجـنـ جـانـبـاـ أوـ أـقـلـزـ منـ السـيـارـةـ.
شـدـ رـوـسـ عـلـىـ فـكـيهـ فـيـ غـيـظـهـ.ـ وـوـقـفـ بـالـسـيـارـةـ.
ـأـنـتـ غـيرـ مـعـقـولـةـ.
قـالـتـ فـيـ غـيـظـهـ.ـ وـهـيـ تـفـتحـ بـابـ السـيـارـةـ.
ـغـيرـ مـعـقـولـةـ.
ـخـرـجـ رـوـسـ مـنـ السـيـارـةـ بـدـورـهـ.ـ وـلـحـقـ بـهـاـ
ـلـمـ أـكـنـ أـلـفـنـ أـنـ تـلـكـ سـيـرـعـجـكـ إـلـىـ هـذـهـ الـمـرـجـةـ.ـ بـلـ خـلـنـتـ أـنـكـ
ـسـقـرـمـنـ تـلـكـ لـيـ.
ـأـفـرـدـ أـقـدـرـكـ لـاـنـكـ تـلـاعـبـ بـيـ أـنـاـ وـعـلـىـ.ـ لـقـدـ تـعـرـضـتـ لـلـتـلـاعـبـ مـنـكـ
ـوـمـ إـخـوـتـيـ.ـ دـعـنـيـ فـيـ حـالـيـ.
ـخـلـلـتـ تـتـقـدـمـ فـيـ غـضـبـ شـدـيدـ فـوـقـ الـطـرـيقـ الـمـخـطـرـ بـالـحـصـنـيـ وـهـيـ
ـمـرـتـدـيـةـ حـدـادـهـاـ ذـاـ الكـعـبـ العـالـيـ.
ـإـنـتـ لـنـ تـسـتـطـعـيـ أـنـ تـسـقـرـيـ هـكـذاـ.ـ كـونـيـ عـالـةـ وـاـنـتـظـرـيـ
ـخـلـلـتـ تـتـقـدـمـ فـيـ ثـوـرـةـ.ـ وـعـدـنـاـ لـمـ يـتـلـقـ رـوـسـ رـدـاـ لـحـقـ بـهـاـ فـيـ
ـقـفـرـاتـ،ـ وـلـنـسـ كـنـفـهـاـ.
ـتـجـهـمـ.ـ وـغـطـ الدـمـوعـ وـجـهـهاـ.ـ قـالـتـ وـهـيـ تـنـرـاجـعـ.
ـلـقـدـ وـلـقـتـ بـكـ وـاحـبـيـتـكـ.ـ وـنـفـلـ كـلـ هـذـاـ مـنـ وـرـاءـ ظـهـرـيـ اـنـهـ.ـ لـاـ
ـأـرـيدـ اـنـ أـرـاكـ.ـ أـبـداـ.
ـلـقـدـ كـانـتـ هـذـهـ أـوـلـ مـرـةـ تـقـلـوـ لـهـ بـصـوـتـ عـالـ.ـ إـنـهـ تـحـبـهـ
ـمـدـ رـوـسـ ذـرـاعـهـ نـحـوـهـاـ.
ـكـارـلاـ يـمـكـنـنـاـ تـسـوـيـةـ الـأـمـوـرـ بـيـنـنـاـ.
ـخـلـعـتـ أـحـدـ تـعـلـيـهـاـ.ـ وـيـنـظـرـ إـلـيـهـاـ غـيـرـ مـصـدـقـ عـنـدـمـ الـقـتـ بـهـ نـحـوهـ
ـأـخـطـاتـ الـهـدـفـ.ـ الـذـيـ خـلـنـ أـنـهـ سـيـكـونـ بـطـنـهـ.ـ مـاـلـ.ـ وـهـوـ مـرـتـعـبـ لـيـتـجـبـ

- لـاـ.ـ أـرـيدـ أـنـ أـفـكـرـ وـقـدـ أـطـلـ مـاـذاـ?
ـلـآنـ لـدىـ مـفـاجـأـةـ صـغـيرـةـ يـمـكـنـ أـنـ تـسـعـوكـ،ـ عـنـدـمـ طـرـحـتـ عـلـيـكـ فـكـرةـ
ـالـمـشـارـكـةـ بـرـاسـ الـمـالـ تـعـشـمـتـ أـنـ تـفـكـرـيـ فـيـ
ـفـيـكـ أـنـتـ يـاـ رـوـسـ؟ـ

- حـمـ.ـ إـنـهـ الشـرـكـةـ الـمـالـيـةـ خـاصـةـ وـاـنـاـ سـنـفـرـوـجـ
ـأـوـهـ سـنـفـكـرـ فـيـ تـلـكـ قـيـماـ بـعـدـ.ـ فـاـمـاـمـاـ اـمـوـرـ كـثـيرـةـ لـاـ يـدـ مـنـ
ـسـوـيـتهاـ.ـ وـنـظـيمـهـاـ جـالـيـاـ.
ـإـنـهـ مـوـضـوـعـ تـمـتـ تـسـوـيـتـهـ.ـ لـقـدـ اـشـتـرـتـ مـنـ إـخـوتـكـ اـنـصـبـتـهـمـ فـيـ
ـحـلـمـ مـاـتـيـلـداـ مـنـ حـوـالـيـ شـهـرـ.
ـبـدـاـتـ الـدـفـيـنـ تـدـورـ بـهـاـ.ـ دـهـلـتـ كـارـلاـ وـاخـدـتـ تـهـزـ رـاسـهـاـ عـدـةـ مـرـاتـ
ـلـاـ يـدـ اـنـهـ لـمـ تـسـمـعـ جـيـداـ.
ـهـلـ تـقـصـدـ أـنـكـ اـشـتـرـيـتـهـاـ فـعـلاـ?
ـنـعـمـ.ـ وـرـفـعـتـ الـثـمـنـ.
ـأـحـنـجـ وـهـيـ تـنـبـيـطـ فـيـ تـشـوـشـ لـاـكـارـهـاـ.
ـوـلـكـتـهـمـ لـمـ يـخـبـرـوـنـ بـلـيـشـيـ.ـ وـاـنـتـ لـمـ تـنـقلـ لـيـ مـاـذاـ لـمـ تـفـعـلـ
ـحـسـنـاـ.ـ اـنـاـ الـذـيـ طـلـبـتـ مـنـهـمـ الاـ يـخـبـرـوـكـ لـمـ فـكـرـتـ اـنـهـ مـنـ الـأـقـضـلـ
ـاـنـ تـنـقـدـ كـثـيرـاـ فـيـ عـلـاقـتـنـاـ قـبـلـ اـنـ اـعـلـمـ بـالـخـبـرـ.
ـهـلـ فـكـرـتـ فـيـ عـدـ مـنـاقـشـةـ الـمـوـضـوـعـ مـعـيـ؟ـ
ـاـرـتـجـفـ صـوـتـهـاـ.ـ تـصـوـرـتـ اـنـ تـلـكـ فـكـرةـ لـيـقـيـقـهـاـ تـحـتـ سـيـطـرـهـ.ـ بـاـ لـهـ
ـمـ شـعـورـ رـهـبـ بـالـخـيـانـةـ.ـ لـقـدـ بـدـرـ رـوـسـ.ـ وـإـخـوتـهـاـ كـلـ تـلـكـ بـوـنـ
ـاـسـتـنـارـتـهـاـ.
ـبـدـاـتـ مـلـكـةـ الـنـيـلـ عـنـدـهـ تـذـكـرـ اـنـ رـوـسـ لـمـ يـقـلـ لـهـ حـتـىـ الـاـنـ.ـ اـنـهـ
ـيـحـبـهـاـ.ـ بـدـاـ يـقـولـ:
ـ كـارـلاـ!ـ لـقـدـ خـلـنـتـ اـنـ تـلـكـ.
ـ كـانـ يـنـتـحـثـ بـلـوـجـيـتـهـ الـهـائـةـ الـتـيـ تـجـعـلـهـ تـكـزـ عـلـىـ اـسـفـانـهـاـ.ـ رـبـتـ
ـعـلـيـهـ.
ـهـلـ خـلـنـتـ اـنـ تـلـكـ اـفـضلـ؟ـ وـمـاـذاـ عـمـ اـقـلـهـ اـنـاـ بـداـخـلـيـ؟ـ وـمـاـذاـ اـذـاـ
ـرـفـضـتـ اـنـ تـكـوـنـ شـرـيـكـ؟ـ وـمـاـذاـ لوـ اـعـتـرـتـ هـذـهـ الـفـكـرـةـ خـانـقـةـ؟ـ
ـوـمـاـذاـ تـكـوـنـ مـرـفـوـضـةـ.ـ وـخـانـقـةـ؟ـ اـنـاـ سـنـفـرـوـجـ بـالـزـوـاجـ.ـ فـلـمـاـذاـ لـاـ

الفرقة الثانية بعد ذلك ادارت له ظهرها، وأخذت تجري على الطريق
حافية القدمين

سارع روس نحو سيارته التي يركب آب وتبعد عنها حتى المدينة حتى بعد
أن استقلت سيارة بيركنز العجوز صاحب منصات بيع الخضراء
في المدينة لم تقل كلمة واحدة عن زواجهما المستقبلي، ولكنه أحسن بأن
ما حدث أمر غير قابل للإصلاح، وكان إحساسه بالفراق أسوأ مما كان

بحسبة فيما سبق

الغريب في الأمر أن سفينة الرحلات البحرية سارت دون أي عقبات
كنت كارلا على استانها وهي تبتسم مختلف أنواع الابتسamas
المصطنعة، وهي هي نفس الوقت لا تحلم أن تخرج من أنياب روس.
وحتى عند عودتها إلى شقتها بعد انتهاء السهرة لم تكن ثورتها
توقفت قضت الليل نلوم نفسها على حمقها، وسذاجتها. كان من

الواجب عليها أن ترتدي في روس برادفورد ملوك الفسخ والخداع
إن كذبته بالامتناع عن إخبارها كانت دون شك قد سببت لها المزيد
من العذاب والذلة، ولكنها تعلقت بالذلة لأنها لو تعذبت من رجل لم
يكل لها صراحة إنه يحبها فهو قمة الغباء
اما بالنسبة لأخونها فقد تمنى أن تطاردهم السيدات المعاونات على

الزواج مطاردة الكلاب المسعورة
بعد ظهر اليوم التالي تلقت سارة العديد من الرسائل

إن دانيال يريد أن يعرف متى ستتزوجين

بعد الكريسماس إذا أحسست بعض الكرم.

قالت سارة وهي تبتسم
ـ ساخبره بذلك

لم تحس كارلا بالإرتياح الذي بدا على سكريبتها

ـ يبدو عليك أنك سعيدة يا سارة في الحقيقة لم تخبريني مانا
جرى في تلك العشاء مع دانيال؟

ـ إنه أحد أفراد أسرتك ولا أريد أن أجرحه

أخذت سارة تضحك لأول مرة في النهار

ـ هنا قصي على فانا في حاجة إلى التسلية

قالت سارة بصراحة

ـ إنه يقمع يقرر لا يصدق من القفاظة والخشونة أولاً كان تأثير من
رؤيته لي لأنه كان يختظر أن يحدث ذلك منه وليس مني أنا لم أر في
حياتي رجلاً مستقلاً مثله، وعندما نجحت أخيراً في إقناعه أن يأكل
بداً في إعطائي البرنس وكافئني ذات قاشير سبي علىك من ارتقاء
المشارب المشبوهة إلى طلب الملابس الخليلية بالبريد

كانت تتحدث بلهجة مذهولة سالتها كارلا وهي تكتم قهقهتها
ـ بالتأكيد أرجو الاكتوبي سمعت له بالاستغفار؟

ـ أوه.. لا.. لقد كنت أحاول أن أعطيه بقية الحمساء، ولكنه رفض
تعاونتي له، وبدأ بحرك شراعيه بقوة إلى أن سقطنا على ركبتيه
ـ أه.. لو كنت موجودة هناك.. وكيف كان رد فعله؟

ـ لقد هدر وأزيد فرحتك، وعندما اتصل من قليل تظاهر، وكان شيئاً
لم يحدث طبعاً

ـ إنها الكراهة الرجالية المحمومة، وبالمناسبة لقد حصلت على شريك
جديد، إن أشقاكي عديمي التمييز ياعوا انصبthem إلى روس
ـ أوه.. روس؟ إن هذه تبدو طريقتهم الملتوية لإيقاعك تحت الحمامة
ـ وهذه ليست المصدقة الوحيدة، اعتذر أيضاً أنه يريد الزواج بي
ـ قالت سارة معلقة

ـ لقد كان واضحاً في عيني روس، إن هذه رغبته إنه لم يخف
عواطفه نحوك سواء عن طريق المكالمات التليفونية وباقات الزهور،
والآن أشتراك حصن إخوتكم وهذا يبيو لي أنه الحل المثالي لمشاكلك
ـ قالت كارلا في دهشة كبيرة
ـ أخطئتين ذلك؟

ـ بالتأكيد، الآن ستصبحين صاحبة العمل دون ضيق مالي
ـ اعترفت لها كارلا:

ـ إنني لم أنظر إلى الأمر من هذه الزاوية
ـ ولماذا إذن؟

ـ لقد وقع الأمر في وقت غير ملائم، لقد كنت قد أخبرته إنني
ـ سأتزوجه

كل هذا الصب أخافت كازلا وجهها بين كفيها. بدا كل شيء ينطهر
 أمامها مختلفاً، لقد استخدم روس كل ما لديه من إمكانات حتى
 يظهرها، وعرض نفسه كثيراً للتساؤل. كم كان كريماً في كل لحظاته
 خاصة في تلك الليلة التي افتحت فيها عليها، وعرفت فيها أن حياتها
 يمكن أن تصبح مختلفة.

إن صورة وجهه، وقد مزقه الألم، واليأس أخذت تعود باستمراً
لذهن الشابة، وتنقل على ضمیرها. لقد جرحته بمنتهى القسوة
والوحشية وهي الوحيدة اللوامة لقد جرحت الشخص الذي منحها
أكثر من الحب الذي يمكن أن تناهيه من أحد طوال حياتها. اغمضت
كارلا عينيها، وقد امتلاك قلبها بالشعور بالعار والخجل.

بدأ صباح الأحد بمحيطه الضباب، والأمطار. كان الجو صورة طبق الأصل من مزاج كارلا. إنها تشعر بالبيوس، وهي إذا لم تحاول الفروج من هذا المزاج المعتل فإنها ستزيد غرقاً فيه. ارتدت لوبيها الأزرق البحري الذي يمثل أقصى درجات الحرث، وهي نامل إلا يلاحظها أحد. جلست في آخر أروكة في الكنيسة وكانت خالية، وحاولت كل وقتها إلا تتبع عيناهما على روس: كان «القس» في منتصف مواعظه، عندما لاحته كان وجهه ثائماً، وسترته الزرقاء على مقامس كتفيه العريضتين خالفت عيناه، والتقطت قليلاً وكف قلب كارلا عن الخلقان. من يقول: إنها من يومين كانت تتسلل إليه أن يتركها في حالها، ولكن ما تحسه الآن من خسارة يجعلها مريضة عند خروجها من القدس، وقفت عند أعلى الدرج لتلتقط مظلتها. ثم همست معترنة لرجل صدمته بطرف المقلة في ظهره، ثم رفعت عينيها. إنه هو بشعره البليل، وتعبير المرأة، والدهشة في نظراته. استعدت لتنقي توبيخه، ولومه، وهي تستلحق ذلك عن جدارة. صاح أحد أصدقائه: «أي يا روس؟» يدرو أنك تعرضت للعدوان من ذات الكعب العالي يجب أن تخضع شبكة لعصابتك.

تم انطلق الرجل في الضحك، ولنكر جاره بمجموعه
او شكت كلارا ان يغوص عليها ائم بعرفون كل شيء ثبت

هل سنتزوجين؟
في الحقيقة لا اعتقاد أنه من الممكن قطع هذه الارتباطات.
والارتباطات بعد أن أقيمت بغيري الحذاء في وجهه لقد فعلوا كل
شيء من وراء ظهري، وحكموا أنه لا ضرورة لأن يحدثني في ذلك.
لهم ما لا قيمة له.

وتحالى مم ميسن روسيا في ذلك.
إنني أجد صعوبة في تصديق أن روس فعل ذلك.
لقد فعلها كمفاجأة سعيدة. وتصور أني ساكون شاكراً له،
ومعترف بالجميل

هل حاول أن يشرح لك
نعم، ولكنني شعرت أنني
غير مستعدة للإنتصارات

-إذا لم تمنحيه نتفتك، وامك تتفتن حقا أنه تلاعب بك فإيسي العنكبوت
انه من الأفضل الا تتزوجها فعلا.
-إذا لم أقل، إني لن أفعل ذلك، لن أتزوجه.
-حسنا سأذهب.

جسنا سلسلة
انتقلت "سارة" للحجرة المجاورة، عندما رن التليفون نلت كارلا
شاحصة ببصرها في القراء، لماذا هذه الرغبة المفاجئة في الدفع عن
روس بينما "سارة" قالت ما قالته هي؟
لقد كان من الواجب عليهم ان يستلميروها قبل ان يتصرفوا، إنها لن
تعضمهم، ومع ذلك فإنها عندما سمعت "سارة" قدمت ان "روس" قدم لها
كل ما ترجوه تماماً كاي رجل يحاول إثارة إعجاب المرأة التي ينوي
الزواج بها، إنها حركة طائشة، ومشيرة من رجل المفترض فيه انه
حربي، وزين، وعملي للغاية لماذا لا تخسر هذه الحركة بانها تعibir
عن الحب بكل بساطة، احست "كارلا" بفضمة في حلتها، هل سقطت
تضطهدتها الكلمات فتنمها من النظر إلى الأفعال؛ بالنسبة له فإن
الكلمات لا معنى لها، إنه يعتبر ان الرجال يعطون وعودهم التي لا
يوفون بها، إن جوين سحبت وعدها، وعندما هدات ثورته تركت له
مارأة في حلقه، بالتعار، كيف تتصرف بهذه الدرجة من الحمق لتفسد

الصغيرة فكري في الأمر

٤٢٥

بعد خمس ليالٍ أخرى خاوية، ووحيدة، مليئة بالدموع بز شرِّيْ
مؤكدة في ذهنها المشوش، لقد أصبحَ روسُ نور حيائنا، ولا يمكن لأحد
أن يحل محله أبداً. أعطاها ذلك اليقين الشجاعـة التي كانت تحتاجـها
لتنذهب إلى روسٍ وتتعرف له بانها كانت مخطلة. قضـت ما بعد غـيـر
الجمعة في محاولة العثور عليه، ولكن أحداً لم يكن يعرف أين هو.
كان "نانان" و"إيلان" و"بيك" قد عادوا لتوهم من رحلتهم المهزـبة إلى
البحر، وعندما سالت عن مكان وجود باقي إخـوـتها قالـوا اسمـشـرب
"ويـسـترـنـ وـيلـيـ" الـأـمـرـ الـذـيـ قـلـبـ رـاسـ الشـابـةـ
ذهبت مباشرةً إلى دولـابـ مـلـابـسـهاـ واختارتـ أـحـسـنـ زـيـ منـاسـبـ
لـحـارـنـاتـ السـلامـ

فيـضـتهاـ، ثمـ نـظـرتـ إـلـىـ "روسـ"ـ وهيـ تـقـلـدـ آـنـهـ سـيـمـطـرـهاـ بالـشـتـائـمـ،ـ
ولـكـنـهـ لـمـ يـفـعـلـ،ـ ثـمـ نـظـرـ إـلـىـ هـاـيـاـ،ـ وـكـانـهـ غـيرـ مـوـجـوـدـ،ـ وـرـحـلـ.ـ لـقـدـ تـرـكـهـاـ فيـ
حـالـهـ تـامـاـ كـمـاـ طـلـبـتـ مـنـهـ أـنـ يـفـعـلـ،ـ لـاـ يـقـلـ أـنـ الـخـبـرـ اـنـتـشـرـ بـسـرـعـةـ لـانـ تـوـمـ وـ دـانـيـالـ أـتـيـاـ لـمـقـابـلـتـهـ بـعـدـ
الـظـهـرـ فـيـ بـيـتـهـ وـهـيـ تـطـبـقـ الـفـسـيلـ الـتـقـيـيفـ سـالـهـ "تـوـمـ"
ـلـمـاـ لـاـ تـرـيـدـيـنـ الزـوـاجـ بـهـ،ـ
ـأـضـافـ دـانـيـالـ

ـلـاـ يـمـكـنـ أـنـ أـصـدـقـ أـنـ الـقـيـتـ الـحـدـاءـ فـيـ وـجـهـهـ،ـ
ـلـاـ أـسـطـبـعـ أـنـ أـفـسـرـ الـأـمـرـ كـلـ ماـ يـعـكـسـنـ قـوـلـهـ لـكـمـاـ هـوـ أـنـ الـأـمـورـ
ـتـعـقـدـتـ،ـ وـقـدـ زـادـ بـعـدـ حـصـصـكـمـ فـيـ "حـلـمـ مـاتـيلـدـاـ"ـ دـونـ إـخـبـارـيـ ..ـ مـنـ
ـتـعـقـدـهـاـ

ـقـالـ دـانـيـالـ

ـوـلـكـنـهـ كـانـتـ فـكـرـةـ "روسـ"

ـلـقـدـ أـرـادـ أـنـ يـفـاجـيـكـ،ـ وـهـوـ مـاـ دـعـيـتـ لـلـانـدـهـاشـ

ـإـنـ مـاـذـاـ سـتـقـعـلـنـ إـلـىـ

ـزـفـرـتـ كـارـلاـ وـهـيـ تـكـنـمـ رـعـبـتـهـ الـلـمـحةـ فـيـ الـجـكـاءـ،ـ إـنـ حـالـتـهـ الـعـصـبـيـةـ
ـلـيـسـتـ عـلـىـ مـاـ يـرـامـ مـنـدـ تـلـحـتـ "روسـ".ـ قـالـتـ بـصـوـتـ مـرـتـجـفـ

ـحـسـنـاـ،ـ أـنـاـ أـعـرـفـ مـاـذـاـ أـفـعـلـ.

ـتـبـادـلـ أـخـوـاهـ نـظـراتـ حـائـرـةـ وـقـالـ "تـوـمـ"

ـأـسـمـعـيـ يـاـ كـارـلاـ لـوـ أـنـ "برـادـفـورـدـ"ـ فـعـلـ مـاـ فـعـلـهـ.ـ حـسـنـاـ مـنـ

ـيـسـتـطـعـيـ..ـ أـخـبـرـهـ يـاـ "دانـيـالـ"ـ

ـوـلـمـاـذـاـ أـذـاـ

ـحـسـنـاـ،ـ لـوـ أـنـ "برـادـفـورـدـ"ـ فـعـلـ مـاـ فـعـلـهـ حـتـىـ يـلـوـثـ سـمـعـتـ فـاـخـبـرـيـنـاـ
ـوـسـتـنـوـلـيـ اـمـرـهـ

ـإـنـ "روسـ"ـ لـمـ يـفـعـلـ أـيـ شـيـءـ يـدـعـوـ إـلـىـ الـقـلـقـ،ـ

ـأـطـلـقـ رـوسـ زـفـرـةـ اـرـتـياـخـ طـوـيـلـةـ

ـحـسـنـاـ،ـ جـداـ مـنـ الـأـفـضـلـ أـنـ تـرـحـلـ..ـ هـلـ سـتـحـاـولـيـ أـنـ تـحـدـثـيـهـ؟ـ

ـأـخـشـيـ أـنـ يـكـونـ الـوقـتـ قـدـ غـاتـ

ـأـنـ تـجـريـ مـحـاـولـةـ مـنـ مـاـخـرـةـ خـيـرـ أـلـاـ تـحـاـولـ مـطـقاـيـاـ أـخـتـيـ

لآخر يوم الذي نظر إليه بخورة سوداء قبل أن يتمالك نفسه، ويعود إلى
هدوئه.

- حسناً. تناول القول السوداني حتى تحضر الزجاجة التالية يا
روس.

هز روس رأسه في حرارة مبهمة. وهو يتعجب حيث إنه ليس من
عادة توم أن يتخلى باللبالة والأدب إن وجوده الآن بين هؤلاء الرجال
الأربعة دون أن يطرقاً موضوع مراجحة العكر جعله يتوتر إنه يود أن
يلكم أحدهم. ويتعارك معه بدلاً من التسابق المفتش، ولكن إخوة كارلا
لم يعطوا هذه الفرصة للتفقيس عن يؤسه. لقد بدأوا بدلاً من ذلك في
منتهى الود، والرعاية حتى إنه شعر بعدم الارتياح. ساله دانيال
- كيف كان حال الصيد؟ لقد تضيّقت جداً لأنك سهرت على بعثنا
أنت مقبل بالعمل.

- أنس ذلك فقد مر كل شيء على أحسن حال وكم بريحيتي التي
استطاع الاعتماد عليك في في حالة إصابةي بكارثة.

أدرك روس أن الكارثة أصابتك وهي ممظلة في شخصية تلك
المخلوقة ذات العينين البنفسجيتين التي سرقت قلبه وحطمه رفع
كتابه عالياً، وقد تجهّم وجهه، ثم احتسأه في ثلاثة جرعات. عقده توم
وهو يقدّم له سلطانية القول السوداني

- هكذا أنت الآن في حالة يرثى لها. هنا خذ

سكت ثم أطلق سباباً فاحشاً أدار «جاكيوب» وجهه نحوه. ثم نحو ما
كان ينתר إليه. ثم قال.
ـ ما الذي تفعله هنا؟

أخذ جاكيوب يدور بعينيه في كل مكان. وهو مدھول قال دانيال في
لهجة تهديد

ـ لقد اعتتقدت أنه لا يوجد من يمكن أن يقول لها عن مكاننا هذا
المساء

انتبه روس مع هذه الحركات غير المألوفة فأخذ يقتبس الجمهور

الفصل الحادي عشر

قال روس في نفسه بعد أن تجرب نصف ساعة من الزجاجات
المفعمة:

ـ أي خطأ ارتكبته بحضورك إلى هنا!

كان يفسر أنه ليس في حالة مراجحة صالحة لواجهة الناس، وإنما
أراد أن يبقى وحده مع يؤسه. ولكن بدلاً من ذلك ها هو موجود في ذلك
المهني الصائب محاطاً بجمهور مساء الجمعة الذي لا هم له سوى
التخلص من متاعب عمل الأسبوع. كانوا يرقصون ويفدون،
ويشربون

ـ قال جاكيوب في تلق

ـ لقد احتبس زجاجة أخرى. هل تريد واحدة؟

ـ لا اعتقد أنتي ساعور بعد آخر زجاجة. يا له من يوم شاق!

ـ احتاج جاكيوب

ـ لا يمكن أن تفعل هذا. إنا وصلنا لنونا. ومن المتوقع أن يمر ناثان.

ـ والآخرون أيضاً

يعينيه إنها هي وهي تتعثر في حذائها ذي الكعب العالي. وقد أردت
نوبا مما يثير الرجال. أبعد يدي أحد المعجبين في م vad صبر. ويدان
معده تلألئ. تبع يدي الرجل الجريء. ووضع يده الثقلة على كتفه
ثم ظهر إيثان ونانان في خلقة المسرح. تركتهم كارلا في طابورهم
الثانية. وكانت رونينا في المقدمة.

ورفقت حتى رسم سليمون - ثم روس - ورفيق
ان دوريني في العمل تنتهي في الساعة الثانية عشرة
حج روس كارلا بنظرة فاحصة واوشك الشابة ان تفقد
الاتصالها خاص في مقدمه همس للساقية

لقد دونت الرقم
احس بان كارلا تخشب. وضعت ذراعيها مشابكتين على صدرها،
جم عطرها في الحال على حواس الرجل. استطاع ان يقول بلا
اكثر اثبات.

مساء الخبر يا كارلا

مساء الخير أنا عذبي شيء أريد ان اقوله لك يا روس
نقطت جولها، وكانت انكمشت على نفسها قال لها وهو يهز كتفيه:

186 18

لم يطرف عينه ان كل اخواتها يرافقونها
حركت كلّها، وخفمن روس انها تحاول تثبيت قرطها. على اية حال
لم يكن يغفر اليها مبشرة بذات الحديث بعد ان سلكت حلتها
لـالليل لا يشكّل اي اختلاف عنك لقد كنت مخطلة في ذلك

البيوم . لقد تصرفت تصرفا سعيدا للغاية . و ... يمكنك دون شك الا
تسامحني . ولكنني حقا

كان روس يشعر بالذمأن أن يرى عينيهما تخيمان بالدموع . أخيرا

واجهت نظراته
-أنا أنسنة يا روس - أنا حقا إنسنة
حاجتها في صمت . أن تعلذر علينا هذا هو ما يذهبنا حتى أصبح
محمدنا في مكانه . بعد لحظات استدارت لترحل بـا روس يستعيد
حواسه . وأمسك برسغها قال لها بصوت احقر . وحفلة حلا

هل هذا كل شيء؟

سازمان اسناد و کتابخانه ملی

60 長

۱۰۷

جمهوری

او.
حاولت ان تخلص رسفها من قبضته، ولكنها شدد من قبضته الى
ان يتركها فجأة افللت منه يد كارلا، ولكنها دهش عندما وجد
اصابعها تتشابك مع اصابعه قال:

لقد ادعى زعيم القوى اليمينية

لذت و شاده اندیشید.

عن صوتها صانباً غالكريستال أحد ألب روس ينبع بشدة حتى

او شكل ان ينفجر تابعه
-انت الرجل الذي يهمني اكثر من اي شيء اخر في الحياة. هناك
امور كثيرة لم افعلها، واحب ان افعلها كلها معك
رجل نعم بشيء ما خلفهما. نهض روس وتتجاهل سفراء

-إننى لا استطيع ان اتحمل ابدا هذه التقلبات مرة فوق، ومرة

-إذن ساسهيل عليك الأمر. هل يمكن أن تصبح زوجي؟
كان من الممكن أن ينهار العالم حوله دون أن يحس. يا لهذا الحد
لهي عيني كارلاً! أمسك بيدها ووضعها على قلبك لتتسق بمحظون
دقاته فغرت شفتها الشابة عن ابتسامة بسيطة، وابتسم هو بدور

وهو مدرك ان مظهره يدل على انه معتوه . قال
ـ نعم اقبل الزواج بك يا كارلا ، ولكن إذا ارتديت هذا الثوب مرة
ـ ثانية فاستعدى لخروج زوجك من السجن الذي دخله بسببيه .
ـ ولماذا دخله بسببيه ؟
ـ لأن اي مخلوق سيجرؤ على النظر إليك ساقته .
ـ إذن من الافضل ان اخلعه .
ـ هز روس راسه . وهو يضحك في حين سمع صيحات احتجاج من
ـ بيتك ، ثم اقتربت وجوه الاخوة ليقبلوهما مهنيين . قال روس لها :
ـ الخرج من هنا
ـ موافقة .

تركته يحملها من فوق الارض . صاح توم :
ـ هاي يا برادفورد انتما لم تتزوجا بعد رسميآ ؟
ـ ليس هناك مشكلة ، ولا يمكنها ان تنكر ذلك لأن لدى الشهود .
ـ بدا طنين الكلام يخف عندما خرج روس حاملا كارلا خارج المشرب
ـ كان مندهشا من ان توم لايزال يشك في سمعته . نظر إليها .
ـ اتدرين انك سحرتني ؟
ـ قالت وهي تبتسم في سعادة :
ـ إذن لي بعض التأثير عليك ؟
ـ وقف وقال :
ـ بعض انت تعرفي انني احبك .
ـ وافقت بهز رأسها :
ـ نعم .. ولكنكم هو جميل ان اسمعها .
ـ انتفخت اوداج روس . إنه يعلن امام الجميع حبه ، وهو يضم بين
ـ ذراعيه اعز مخلوقة عنده .
ـ احبك يا كارلا ، وساعمل على الا تنسى - أنتي احبك - أبدا .

للتيمت
Hindoda